

الكتاب: ينابيع المعاجز
المؤلف: السيد هاشم البحراني
الجزء:
الوفاة: ١١٠٧
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة: العلمية - قم
الناشر:
ردمك:
ملاحظات:

ينابيع المعاجز
وأصول الدلائل
بسم الله الرحمن الرحيم
كلمة المصحح

الحمد لله الذي ظهر غيبه على المنتجبين من بريته الذين استودعهم
من سرائر علمه وخزائن حكمته، وأقدرهم على تصرف الكائنات من
قدرته: سيدنا محمد وآله الطاهرين من أهل بيته وأسرته فصلوات الله
عليه وعلى عترته ولعنته على أعدائهم ما دام الفلك في حركته.
اما بعد

فاني بعد ان وفقني الله تعالى بطبع كتاب (اللوامع
النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية) لمؤلفه الكبير السيد
هاشم

الحسيني البحراني كنت أتمنى ان أقوم بنشر بعض آثار أخرى له
طيب الله رمسه، فأنبأني بعض الفضلاء بان في المكتبة الرضوية (ع) نسخة
من كتاب المؤلف المسمى: (ينابيع المعاجز وأصول الدلائل) فأخذت
أهبتني لنشره وطبعه.

ولما كان اخراجه من المكتبة للطبع أمرا عسيرا طلبنا من الفاضل
الورع المحقق المدقق حجة الاسلام والمسلمين الحاج شيخ علي النمازي

أدام الله توفيقاته صورة من الكتاب فتفضل علينا بها ومعها صورة نسخة من كتاب (حلية الأبرار) لمؤلفه فشكر الله مساعيه وأحسن جزاءه، فأجمعت العزم لتصحيحه وتخريج أحاديثه وقمت بطبعه ونشره، فجاء بحمد الله في موضوعه بحليته الجديد كتابا جامعا تاما في أصول علم الإمام (ع) ومعجزته.

يعرف هذا الكتاب عند أهل التراجم: (حلية النظر) ولكن المؤلف رضوان الله تعالى عليه سماه: (ينابيع المعاجز وأصول الدلائل) ولا اعلم كيف حدث للمترجمين للمؤلف هذا الاشتباه في نسخة الكتاب ولعله لما كان المرجع في نقل التراجم كتاب رياض العلماء اكتفوا بما فيه ولم يتحققوا ما فيه حق التحقيق ولم يطالعوا مقدمة المؤلف بالنظر الدقيق حتى يحصل لهم التوفيق.

ثم اهدى عملي المشروع هذا إلى أئمتنا المعصومين لا سيما مولانا المنتظر الحجة الثاني عشر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ثم إلى مؤلفه نور الله مرقدته الشريف ثم إلى علمائنا العظام الذين بهم دارت رحى الاسلام أطال الله بقاءهم على رؤوس الأنام.

ومن الله استمد لنشر آثار حماة الدين وحملة شرع سيد المرسلين (ص) وأنا العبد الحقير محمد بن الحسن التفرشي المشتهر بدرودي عفى الله عنه وعن والديه.

ترجمة المؤلف
العلامة الأجل الأعظم قدوة المحدثين السيد هاشم البحراني قدس
الله روحه.

امره في العلم والفهم والوثاقة وكثرة التصنيف وجودة التأليف فوق
ان تحيطه الأقسام وقد بالغ في الثناء عليه كل من تأخر عنه ولم نر حاجة مع
قلة بضاعتنا في التدليل إلى عظمته لان طائر صيته معروف حتى قال صاحب
الجواهر (ره) في قدسه وتقواه في مبحث العدالة (بل عليه لا يمكن الحكم بعدالة
شخص ابدا الا في مثل المقدس الأردبيلي والسيد هاشم (ره) على ما ينقل
من أحوالهم (١).

ولكن نذكر ما أورده صاحب الحدائق ره في اللؤلؤة في ترجمته -
فهذا متن عبارته.

السيد هاشم - المعرفة بالعلامة - ابن المرحوم السيد سليمان ابن
السيد إسماعيل ابن السيد عبد الجواد الكتكتاني - نسبة إلى كتكتان
بفتح الكافين والتاء المثناة الفوقانية - قرية من قرى (توبلى) بالتاء
المثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم الباء الموحدة، ثم اللام والياء
أخيرا - أحد اعمال البحرين.

وكان السيد المذكور فاضلا محدثا جامعا متتبعا للاخبار
بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي (ره) وقد صنف كتبا عديدة
تشهد بشدة تتبعه واطلاعه الا اني لم أقف له على كتاب فتاوى في الاحكام

(١) راجع الجواهري ط ج - ج ١٣ ص ٢٩٥.

الشرعية بالكلية ولو في مسألة جزئية وإنما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلم في شيء منها مما وقفت عليه - على ترجيح في الأقوال، أو بحث أو اختيار مذهب وقول في ذلك المجال (١) ولا ادري ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال أم تورعا عن ذلك، كما نقل عن السيد الزاهد العابد رضى الدين بن طاووس...

وانتهت رئاسة البلد - بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم إلى السيد المذكور فقام بالقضاء في البلاد وتولى الأمور الحسبية أحسن قيام.. ونشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك وأكثر ولم تأخذه لومة لائم في الدين وكان من الأتقياء المتورعين.. وتوفى قدس سره في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن علي بن كنيار لأنه كان متزوجا بمخلفة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله المذكور ونقل نعشه إلى قرية توبلى ودفن في مقبرة مأتين من مساجد القرية المشهورة وقبره مزار معروف وانتهت رئاسة البلد بعده إلى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور وكانت وفاته للسنة السابعة بعد المائة والألف وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ان وفاته كانت بعد موت الشيخ محمد ابن ماجد - المتقدم - بأربع سنين وعلى هذا تكون وفاته للسنة التاسعة بعد المائة والألف.

(١) أقول ولكن وقف صاحب الرياض على كتاب له المسمى بالتنبيهات وهو كتاب كبير من أول الفقه إلى آخره مشتمل على الاستدلالات في المسائل وكان عند ورثة العلامة المجلسي ره. راجع البرهان - ج ٤ ص ٥٥٤ في شرح حال المؤلف.

- اما مؤلفاته تبلغ قريبا إلى ثمانين كتابا.
وها هي نبذة منها.
- ١ - تفسير البرهان في أربع مجلدات.
 - ٢ - غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص والعام.
 - ٣ - مدينة المعاجز يشتمل على معاجز الأئمة (ع).
 - ٤ - ترتيب التهذيب.
 - ٥ - اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية.
 - ٦ - كتاب الانصاف في النص على الأئمة الاشراف.
 - ٧ - كتاب حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار.
 - ٨ - كتاب ينابيع المعاجز وأصول الدلائل وهو الذين بين يدي.
- القارئ المحترم وسيأتي عن قريب إن شاء الله تعالى زيادة تحقيق في ترجمة المؤلف ومؤلفاته تفصيلا من بعض المحققين في مقدمة كتاب حلية الأبرار.

أنموذجة من صورة النسخة المخطوطة
التي في مكتبة الرضوية عليه السلام

(مقدمة المصحح ٦)

ينابيع المعاجز
وأصول الدلائل
للعلامة المتبحر قدوة المحدثين
السيد هاشم الحسيني البحراني
طاب ثراه
المتوفى سنة ١١٠٧
طبع باهتمام الصالح الوفي
الحاج أبو القاسم المشتهر بالسالك
وفقه الله لمرضاته
المطبعة العلمية - قم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

اما بعد - فيقول أفقر العباد إلى ربه الغني هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني انه لما وفق الله سبحانه إلى تأليف كتاب مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين خطر بالبال وسنح في الخيال ان أولف كتابا آخر في أصول تلك المعاجز والدلائل مما خص الله جل جلاله نبينا محمدا والأئمة الاثني عشر من أهل بيته صلوات الله عليهم وسلامه وما استودعهم من سرائر علومه وما استحفظهم من مخزونه ومكتومه فإظهر على أيديهم المعاجز والدلائل لأنهم حجته على عباده وخلفائه في بلاده على الأواخر والأوائل وجعلهم علما بينا وهاديا نيرا حجج الله ودعائه ورعائه على خلقه يدين بدينهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينموا ببركتهم التلاد وجعلهم حياة للأنام ومصايح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم تقادير الله على محتومها فهم الهداة المنتجبون والقوام المرتجون اصطفاهم الله بذلك بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفون من آل إبراهيم وسلالة إسماعيل أيدهم بروحه استودعهم سره واستحفظهم علمه و استحباهم حكمتهم واسترعاهم لدينه وانتدبهم لعظيم امره وأحباهم مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بهم العدل عند تحير أهل الجهل

وتتميز أهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الأبلج والبيان من كل منخرج فليس يجهل حقهم الا شقى ولا يجحدهم الا غوى ولا يصد عنهم الا جرى على الله جل وعلا، فهم الصراط المستقيم والحق القويم فاز من ولاهم وخاب من عاداهم عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيات فصار هذا الكتاب جامعا لأجزل العوائد وأحسن الفوائد وامنح الفرائد مأخوذا من كتب معتمدة وأصول ممهدة مصنفاة لمشايخ ثقات مشهورين وأفاضل علماء معلومين بروايات مسندة متصلة باهل العصمة سلام الله عليهم أجمعين فهو تحفة للاخوان ونور يستضاء به أهل الايمان وجعلته على أحد وعشرين بابا.

الباب الأول: ان القرآن فيه تبيان كل شئ وفيه ما تسير به الجبال. وتقطع به الأرض، ويكلم به الموتى، وان فيه لايات ما يراد بها امر الا ان يأذن الله جل جلاله به والنبي والأئمة الاثني عشر يعلمون ذلك صلوات الله عليهم.

الباب الثاني: انهم عليهم السلام: ومن عنده علم الكتاب.
الباب الثالث: انهم خزان علم الله جل جلاله. الباب الرابع: انهم، صلى الله عليهم أعطاهم اسم الله الأعظم.

الباب الخامس: ان عندهم عليهم السلام علم ما في السماء وما في الأرض وعلم ما كان وعلم ما يكون وما يحدث بالليل والنهار وساعة وساعة وعندهم علم النبيين وزيادة.

الباب السادس: انهم عليهم السلام إذا شاءوا ان يعلموا اعلموا وان قلوبهم مورد إرادة الله سبحانه إذا شاء شيئا شاءه.

الباب السابع: انهم عليهم السلام محدثون.
الباب الثامن: انهم سلام الله عليهم ينكت في قلوبهم العلم و
ينقر في آذانهم صلوات الله عليهم.
الباب التاسع: انه سبحانه وتعالى أيدهم عليهم السلام بروح القدس
الذي به عرفوا الأشياء.

الباب العاشر: انهم هم المتوسمون صلوات الله عليهم.
الباب الحادي عشر: انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شئ من
امر الناس ويعرفون الرجل بحقيقة الايمان والنفاق والمحب لهم والمبغض.
الباب الثاني عشر: ان اعمال العباد تعرض عليهم سلام الله عليهم.
الباب الثالث عشر: انه ما يحدث حدث في الناس الا علموا به
سلام الله عليهم.

الباب الرابع عشر: ان عندهم عليهم السلام علم المنايا
والبلايا.

الباب الخامس عشر: ان عندهم عليهم السلام أسماء الملوك
ومصحف فاطمة عليها السلام.

الباب السادس عشر: ان عندهم ديوان فيه أسماء شيعتهم
سلام الله عليهم.

الباب السابع عشر: انهم عليهم السلام موضع سر الله
جل جلاله.

الباب الثامن عشر: الأبواب التي فتحها رسول الله (ص)
لأمير المؤمنين (ع) والأحاديث والكلمات.

الباب التاسع عشر: ان الله جل جلاله اختصهم بليلة القدر وما

ينزل عليهم من الملائكة والروح من العلوم سلام الله عليهم.
الباب العشرون: انهم عليهم السلام يزدون في ليلة الجمعة
ولولا أنهم يزدون لنفد ما عندهم وعندهم علم الملائكة والرسول.
الباب الحادي والعشرون: فيما يعرف به الامام وما أعطى الله
عز وجل رسول الله والأئمة عليهم السلام من أنواع شتى ولا ريب ان من
استودع ذلك واستحفظه لا يعزب عنه شئ اراده وأقدره الله سبحانه و
تعالى على اخراج المعجزات وابرار الدلالات وصار العلم بذلك كالكليات
وما يخرج على أيديهم كالجزيئات ليكون ذلك دليلا على النبي في
دعوى النبوة وعلى الامام في دعوى الإمامة لان الله جل جلاله أصدق الصادقين
إذا أقدرهم على شئ لا يكون الا منه جل وعلا دل ذلك على
صدقهم في دعويهم وذلك واضح بين لأنه العدل الحكيم لا يفعل قبيحا
ولا يخل بواجب وسميته بينابيع المعاجز وأصول الدلائل ومن الله
سبحانه وتعالى استمد وعليه اعتمد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم
الأول ان القرآن فيه تبيان كل شيء، وفيه ما تسيير به الجبال،
وتقطع به الأرض ويكلم به الموتى، وان فيه لايات ما يراد بها امر
الا ان يأذن الله جل جلاله به والنبي والأئمة الاثنا عشر صلوات الله
عليهم يعلمون ذلك.

محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات وكلما في هذا
الكتاب عنه فهو منه عن علي (محمد - خ م) بن إسماعيل عن محمد بن عمرو
الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي أبو عبد الله (ع) أي شيء تقول الشيعة في
عيسى وموسى وأمير المؤمنين (ع) قلت: يقولون إن عيسى وموسى أفضل من
أمير المؤمنين (ع) فقال: أيزعمون ان أمير المؤمنين (ع) قد علم ما
علم رسول الله (ص) قلت: نعم ولكن لا يقدمون على أولى العزم من الرسل
منه أخاصمهم قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى (ع) (وكتبنا له في
الألواح من كل شيء) (١) فعلمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء،
وقال الله تبارك وتعالى لعيسى (ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه) (٢)

(١) الأعراف ١٤٣.

(٢) الزخرف ٦٣.

وقال الله تبارك وتعالى لمحمد (ص) (وجئنا بك شهيدا على هؤلاء) (١) ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء (٢).

عنه عن جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان قال: قال أبو جعفر (ع) يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى قلت جعلت فداك وعن أي حالات تسألني قال: أسألك عن العلم فاما الفضل فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى أقول فيهم؟ قال: هو والله أعلم منهما ثم قال يا عبد الله أليس يقولون إن لعلي (ع) ما لرسول الله (ص) من العلم قال قلت: نعم

قال: فخاصمهم فيه ان الله تبارك وتعالى قال لموسى (وكتبنا له في الألواح من كل شيء) فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد (ص) (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) (٣).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول ولدني رسول الله (ص) وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن إلى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر الجنة وخبر النار ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر إلى كفى ان الله عز وجل يقول (فيه تبيان كل شيء) (٤)

(١) النحل: ٩١.

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٧ ص ٢٢٨.

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٧ ص ٢٢٨.

(٤) الكافي ج ١ ص ٦١ ط الغفاري.

ورواه الصفار في بصائره عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الاعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (ع) وذكر الحديث.

عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة وعدة من أصحابنا منهم عبد الاعلى وأبو عبيدة وعبد الله بن بشير الخثعمي سمعوا أبا عبد الله (ع) يقول انى لاعلم ما في السماوات وما في الأرض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيهة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال: علمت ذلك من كتاب الله عز وجل يقول (فيه تبيان كل شئ) (١).

العياشي باسناده عن يونس عن عدة من أصحابنا قالوا: قال أبو عبد الله (ع) انى لأخبركم خبر السماء وخبر الأرض وخبر ما كان وما هو كائن كأنه في كفى ثم قال من كتاب الله اعلمه ان الله يقول (فيه تبيان كل شئ) (٢).

عنه باسناده عن منصور عن حماد اللحام قال قال أبو عبد الله (ع) نحن والله نعلم ما في السماوات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال: فبهت انظر إليه فقال: يا حماد ان ذلك

(١) الكافي ج ١ ص ٢٦١

(٢) العياشي ج ٢ ص ٢٦٦

في كتاب الله ثلاث مرات قال ثم تلا هذه الآية (ويوم نبعت في كل أمة شهيدا من أنفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) انه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء (١).

وعنه باسناده عن عبد الله بن الوليد قال قال. أبو عبد الله (ع) قال الله لموسى (وكتبنا له في الألواح من كل شيء) فعلمنا انه لم يكتب لموسى الشيء كله وقال الله لعيسى (ولابيين لكم بعض الذي تختلفون فيه) وقال لمحمد (ص) (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء (٢)).

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول والله انى لاعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفى فيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله: (فيه تبيان كل شيء) (٣).

ورواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول وذكر الحديث.

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري عن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى قال: حدثنا أبي عن أحمد بن الحسين عن أبيه عن الحسن بن علي

(١) العياشي ج ٢ ص ٢٦٦

(٢) العياشي ج ٢ ص ٢٦٦

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ١٩٤

عمن ذكره عن حذيفة بن منصور عن يونس قال: سمعته يقول وقد مررنا
بجبل فيه دود فقال اعرف من يعلم إناث الدود من ذكره وكم عدده
قال: نعلم ذلك من كتاب الله قال: وفي كتاب الله تبيان كل شيء (١) أورد
الطبري هذا الحديث في معجزات الصادق (ع).
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره
عن محمد بن حماد عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول (ع) قال قلت
له جعلت فداك اخبرني عن النبي (ص) ورث النبيين كلهم قال: نعم من
لدى آدم حتى انتهى إلى نفسه قال: ما بعث الله نبيا الا ومحمد (ص) اعلم
منه قال قلت إن عيسى بن مريم كان يحيى الموتى بإذن الله قال: صدقت
وسليمان بن داود كان يفهم منطلق الطير أو كان رسول الله (ص) يقدر على
هذه المنازل قال فقال: ان سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشك
في امره فقال (مالي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين) حين فقده وغضب عليه
فقال: (لأعذبه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبین) وإنما غضب
لأنه كان يدل على الماء فهذا وهو طائر قد أعطى ما لم يعط سليمان وقد كانت
الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن
يعرف الماء تحت الهواء وان الطير تعرفه، وان الله يقول في كتابه (ولو أن
قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) قد ورثنا نحن
هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان، وتحیی به الموتى
ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان

(١) دلائل الإمامة ص ١٢٨ الطبعة الثانية

يأذن الله به مع ما قد يأذن الله ما (مما - خ م) كتبه الماضون وجعله الله لنا في أم الكتاب ان الله يقول (وما من غائبة في السماء والأرض الا في كتاب مبين) ثم قال (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فنحن الذين اصطفينا من عبادنا، فنحن الذين اصطفينا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء (١).

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأول (ع).

ورواه أيضا الصفار في موضع آخر من بصائر الدرجات عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول (ع) قلت من تقطيع الأرض والسير فيها (٢).

ورواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص باسناده عن عبد الصمد بن علي قال: دخل رجل على علي بن الحسين (ع) فقال له علي بن الحسين من أنت؟ قال: أنا رجل منجم عراف قال: فنظر إليه ثم قال هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في أربعة عشر عالما كل عالم أكبر من الدنيا ثلث مراتب لم يتحرك من مكانه قال، ومن هو قال: انا وان شئت أنبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك (٣).

والاخبار بما اكل وما ادخر وغير ذلك من المعجزات من الأئمة (ع) فقد ذكرت في كتاب مدينة المعاجز بما لا مزيد عليه

(١) الكافي ج ١ ص ٢٢٦

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٧ وأيضا ص ١١٤ ح ٣

(٣) الاختصاص ط النجف ص ٣١٤

فليؤخذ من هناك قال مؤلف هذا الكتاب هذا الأصل صارت المعجزات من النبي (ص) والأئمة (ع) فان الله جل جلاله قد أعطاهم هذا الكتاب الذي فيه تبيان كل شئ، وعلم ما كان وما يكون، وما يراد به امرا الا ان يأذن الله سبحانه به وهل مرجع جميع المعجزات الا علم ما كان وما يكون وما يراد امرا الا حصل، فسبحان الله وبحمده الذي أعطاهم وفضلهم واختارهم على علم على العالمين والحمد لله رب العالمين.

الباب الثاني

انهم (ع) ومن عنده علم الكتاب

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن ذكره جميعا عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لأبي جعفر (ع) (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: إيانا عنى وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي (ص) (١).

قلت هذا الحديث متصل لأن إبراهيم بن هاشم روى عن ابن أبي عمير. عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال. كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزاز، وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله (ع) إذ خرج علينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال: يا عجباً لأقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت منى فما علمت في أي بيوت الدار هي؟ قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وأبو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فذاك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في امر جاريتك، ونحن نعلم أنك تعلم علما كثير أولا ننسبك إلى علم الغيب قال: فقال يا سدير أما تقرأ القرآن

(١) الكافي ج ١ ص ٢٢٩

قلت بلى قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قال: الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد إليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأت قال: فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال: قلت اخبرني به قال: قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب.

قال قلت: جعلت فداك ما أقل هذا قال فقال: يا سدير ما أكثر هذا ان ينسبه الله عز وجل إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل أيضا (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال أفمن عنده علم الكتاب كله أفهم من عنده علم الكتاب بعضه قال قلت: لا بل من عنده علم الكتاب كله، قال: فأومى بيده إلى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا، علم الكتاب والله كله عندنا (١).

ورواه أيضا الصفار في بصائر الدرجات.
علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبي عبد الله (ع) قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين (ع) وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم أم عنده علم الكتاب فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عنده الذي عند علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال أمير المؤمنين (ع): الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون إلى

(١) الكافي ج ١ ص ٢٥٧

خاتم النبیین فی عترة خاتم النبیین (١).

محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله (ع) قال: كنت عنده فذكروا سليمان وما أعطى من العلم وما أوتي من الملك فقال لي: وما أعطى سليمان بن داود إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم وصاحبكم الذي قال الله (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (٢)) و كان والله عند علي عليه السلام علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك (٣).

وعنه عن أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله (ع) قال: قال: الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك. قال ففرج أبو عبد الله (ع) بين أصابعه فوضعها على صدره ثم قال: والله عندنا علم الكتاب كله (٤).
وعنه عن محمد بن الحسين (الحسن - خ ل) عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع) قال سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى (ومن عنده علم الكتاب على ابن أبي طالب (ع) (٥)).

وعنه عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر قال قال أبو جعفر (ع) في هذه الآية

(١) تفسير القمي ج ١ ص ٣٦٧ الطبعة الحديثة في النجف عام ١٣٨٦ هـ

(٢) الرعد ٤٣

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١٢ - ٢١٦

(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١٢ - ٢١٦

(٥) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١٢ - ٢١٦

(قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال علي بن أبي طالب (ع) (١).

وعنه عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لأبي جعفر (ع) (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال إيانا عنى وعلي أولنا وأفضلنا، وخيرنا بعد النبي (ص) (٢).

وعنه عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بعض أصحابنا قال: كنت مع أبي جعفر (ع) في المسجد أحدثه إذ مر إذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام فقلت: جعلت فداك هذا ابن الذي يقول الناس عنده علم الكتاب فقال (ع) لا إنما ذاك علي بن أبي طالب (ع) نزلت فيه خمس آيات: أحدها (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) (٣).

وعنه عن عبد الله بن محمد عن رواه عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال أنزلت في علي بن أبي طالب (ع) انه عالم هذه الأمة بعد النبي (ص) (٤).
وعنه عن أبي الفضل العلوي قال حدثني (سعيد) بن عيسى الكربزي البصري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي تمام عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين (ع) في قول الله تبارك وتعالى (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم و

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١٣ - ٢١٦ - ٢١٤

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١٣ - ٢١٦ - ٢١٤

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١٣ - ٢١٦ - ٢١٤

(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١٣ - ٢١٦ - ٢١٤

من عنده علم الكتاب) فقال انا هو الذي عنده علم الكتاب وقد صدقه الله وأعطاه الوسيلة في الوصية فلا تخلى أمته من وسيلة إليه والى الله فقال: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة. (١)).

وعنه عن عبد الله بن محمد عمن رواه عن الحسين (الحسن - خ م) بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال: نزلت في علي بن أبي طالب انه عالم هذه الأمة بعد النبي (ص) (٢)).

ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عمرو بن المغلس عن خلف بن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله (ص) عن قول الله جل ثناؤه (قال الذي عنده علم من الكتاب) قال ذاك وصي أخي سليمان بن داود فقلت له يا رسول الله فقول الله: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب (٣).

العياشي باسناده عن بريدة بن معاوية العجلي قال قلت: لأبي جعفر (ع) (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: إيانا عنى وعلي أفضلنا، وأولنا، وخيرنا بعد النبي (ص) (٤).

عنه باسناده عن عبد الله بن عطا قال قلت لأبي جعفر (ع) هذا

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١٦

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١٦

(٣) أمالي الصدوق ص ٥٦٤ ط - اسلامية

(٤) العياشي ج ٢ ص ٢٢٠

ابن عبد الله بن سلام يزعم أن أباه الذي يقول الله (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: كذب هو علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

وعنه بإسناده عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر (ع) قال: سألت عن قول الله (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: نزلت في علي (ع) بعد رسول الله (ص) وفي الأئمة بعده وعلي عنده علم الكتاب (٢).

وعنه بإسناده عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (ع) في قوله (ومن عنده علم الكتاب) قال نزلت في علي (ع): أنه عالم هذه الأمة بعد النبي (ص) (٣).

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال قال الباقر (ع) (ومن عنده علم الكتاب) علي بن أبي طالب (ع) عنده علم الكتاب الأول والآخر (٤).
الشيخ علي بن أحمد ابن أبي منصور الطبرسي في الاحتجاج قال روى عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن الوليد السمان قال: قال لي أبو عبد الله (ع) ما تقول الناس في أولى العزم وصاحبكم يعني أمير المؤمنين (ع) قال قلت: ما يقدمون على أولى العزم أحدا فقال: ان الله تبارك وتعالى قال لموسى (وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة) ولم يقل كل شيء وقال لعيسى (ع) ولايين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل

(١) العياشي ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢١

(٢) العياشي ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢١

(٣) العياشي ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢١

(٤) البرهان ج ٢ ص ٣٠٣

كل الذي تختلفون فيه وقال عن صاحبكم (لصاحبكم - خ ل) يعني أمير المؤمنين (ع) (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وقال عز وجل (ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين) وعلم هذا الكتاب عنده (١).

ابن شهر آشوب في المناقب عن محمد بن مسلم وأبي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر (ع) وعلي بن فضال، والفضيل بن يسار، وأبي بصير عن الصادق (ع)، وأحمد بن محمد الحلبي، ومحمد بن الفضيل عن الرضا (ع)، وقد روى عن موسى بن جعفر، وعن زيد بن علي (ع) عن محمد بن الحنفية، وعن سلمان الفارسي، وعن أبي سعيد الخدري، وإسماعيل السدي أنهم قالوا: في قوله تعالى (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) هو علي بن أبي طالب (ع) (٢).
والثعلبي في تفسيره باسناده، عن أبي معاوية، عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس، وروى عن عبد الله بن عطا عن أبي جعفر (ع) انه قيل لهما زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام، قال: لا وكيف وهذه السورة مكية.

وروى عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن أبي طالب (ع) لقد كان عالما بالتفسير، والتأويل، والناسخ، والمنسوخ، والحلال، والحرام.

وروى عن ابن الحنفية ان علي بن أبي طالب عنده علم الكتاب

(١) الاحتجاج ج ٢ ص ١٣٩ ط النجف

(٢) المناقب ط النجف سنة ١٣٧٦ ج ١ ص ٣٠٩

الأول والآخر ورواه النظيري في الخصائص (١).
ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي بطريقتين في معنى (ومن
عنده علم الكتاب) انه علي بن أبي طالب (ع) (٢).
وما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن علي بن عباس
قال: دخلت انا وأبو مريم علي عبد الله بن عطا قال أبو مريم: حدث عليا
بالحديث الذي حدثتني عن أبي جعفر (ع) قال: كنت عند أبي جعفر جالسا
إذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت: جعلني الله فداك هذا ابن الذي
عنده علم الكتاب قال: لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب (ع) نزلت
فيه آيات من كتاب الله عز وجل (ومن عنده علم الكتاب، أفمن كان
علي بينة من ربه ويتلوه شاهد منه، إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا)
الآية (٣).

قال مؤلف هذا الكتاب: قد عرفت من ذلك ان نسبة علم الذي عنده
علم من الكتاب والذي عنده علم الكتاب الا مثل القطرة من الماء في
البحر الأخضر، ومثل ما تأخذه البعوضة بجناحها من البحر يكون معاجزهم
أكثر، واقدارهم على ذلك اغزر وهم على ما يريدون أقدر.
وذكر السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري في
كتابه المعمول في تفضيل علي (ع) على أولى العزم سوى النبي (ص)
قال: ذكر في كتاب الأربعين عن حماد بن خالد، عن إسحاق الأزرق

(١) المناقب ط النجف سنة ١٣٧٦ ج ١ ص ٣٠٩ - ٣١٠

(٢) البرهان ج ٢ ص ٣٠٤

(٣) مناقب ابن مغازلي ص ٣١٤ ط طهران سنة ١٣٩٤ هج

عن عبد الملك بن سليمان قال: وجد في ذخيرة أحد حوارى عيسى (المسيح - خ البحار) في رق مكتوب بالقلم السرياني من منقور من التوراة، وذلك لما تشاجر موسى والخضر (ع) في قصة السفينة والغلام والجدار، ورجع موسى إلى قومه فسأله أخوه هارون عما استعمله من الخضر وشاهده من عجائب البحر فقال موسى (ع): بينا أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بيننا (بين أيدينا - خ البحار) طائر اخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق، وأخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب: ثم أخذ الثالثة ورمى بها نحو السماء، ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض، ثم أخذ خامسة وألقاها في البر فبهت والخضر عليه السلام من ذلك وسألته عنه فقال: لا اعلم (فبهتنا لذلك فسألت الخضر (ع) عن ذلك فلم يجب - خ البحار) فبينما نحن كذلك وإذا بصياد يصيد في البحر فنظر إلينا فقال: مالي أراكما في فكرة (وتعجب) من الطائر فقلنا هو كذلك

فقال: أنا رجل صياد وقد علمت إشارته وأنتما نبيان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال: هذا الطائر يسمى مسلما لأنه إذا صاح يقول في صياحه مسلماً وأشار برمى الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض وفي البحر يقول يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم أهل المشرق والمغرب والسموات والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر، ويرث علمه ابن عمه ووصيه علي بن أبي طالب (ع) فعند ذلك سكن ما كنا فيه من التشاجر واستقل كل واحد منا علمه (١)

(١) رواه المجلسي ره في المجلد ١٣ ط ج س ٣١٢ بتغيير يسير مع زيادة ونقصان.

وفى بعض روايات هذا الحديث ثم أخذ خامسة فرمى بها إلى البحر وجعل يرفرف وطار فبقينا مبهوتين ما نعلم ما أراد الطائر بفعله فبينما نحن كذلك إذ بعث الله ملكا في صورة آدمي فقال مالي أراكما مبهوتين قلنا: له فيما أراد الطائر بفعله قال: أو ما تعلمون ما أراد الطائر قلنا: الله أعلم قال لهما تعلمان ما أراد الطائر؟ فإنه قال وحق من شرق المشرق، وغرب المغرب، ورفع السماء، ودحا الأرض ليعث الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد (ص) له ولي وصى اسمه علي (ع) وعلمكما جميعا في علمه مثل هذه النقطة في هذا البحر. معجزة لعلى أمير المؤمنين مثل معجزة آصف بن برخيا وصى سليمان بن داود عليهما السلام وهو الذي عنده علم من الكتاب من إتيان عرش بلقيس.

ذكر الإمام أبو محمد العسكري (ع) في تفسيره ان رجلا من محبي علي (ع) عنده بالكوفة ولمحبه عيال بالشام قال: قال علي (ع) يوما للرجل أتحب ان تأتيك عيالك ومالك قال: بلى قال علي (ع) اللهم آتيهم فإذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع عياله وماله شيئا والحديث طويل وهو مذكور في مدينة المعاجز وهو الثمانون ومائة (١).

(١) مدينة المعاجز - ص - ٧١

الباب الثالث

انهم (ع) خزان علم الله جل جلاله

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن أبي زاهر
عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير قال:
سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: نحن ولاة الامر: (أمر الله - خ م) وخزنة
علم الله، وعيبة وحى الله (١).

عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن علي بن أسباط عن سورة بن كليب قال قال لي أبو جعفر (ع) والله
انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علمه (٢)
ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن علي بن أسباط عن أبيه أسباط عن سورة بن كليب قال قال
أبو جعفر (ع) والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة
الا على علمه (٣).

محمد بن يعقوب عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن

(١) الكافي ج ١ ص ١٩٢

(٢) الكافي ج ١ ص ١٩٢

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ١٠٤

أبي جعفر (ع) قال قلت له جعلت فداك ما أنتم؟ قال: نحن نحن خزان علم الله، ونحن تراجمة وحى الله، نحن الحججة البالغة على ما دون السماء ومن فوق الأرض (١).

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد، وأبي عبد الله البرقي عن أبي طالب عن سدير عن أبي عبد الله (ع) قال قلت له جعلت فداك ما أنتم؟ قال: نحن خزان الله على علم الله وتراجمة وحى الله، نحن الحججة البالغة على ما دون السماء وفوق الأرض (٢)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول قال رسول الله (ص) قال الله تبارك وتعالى: أنت كمال حجتى على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية على والأوصياء من بعدك قال فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك، وهم خزان على علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أنبأني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آباءهم (٣).

عنه عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد، عن فضالة ابن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله (ع) يا بن أبي يعفور ان الله واحد، متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقا فقدروهم لذلك الامر فنحن هم يا بن أبي يعفور فنحن حجج الله في عبادته

(١) الكافي ج ١ ص ١٩٤ - ١٩٣

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٠٤

(٣) الكافي ج ١ ص ١٩٤ - ١٩٣

وخزانه على علمه والقائمون بذلك (١).

وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى (ع) قال قال أبو عبد الله (ع) ان الله عز وجل خلقنا، فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا، وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطق الشجرة، وعبادتنا عبد الله عز وجل، ولولانا ما عبد الله (٢).

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول قال رسول الله (ص): ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي (ع) ووالى أعداءه وانكر فضله وفضل الأوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم، وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الأئمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الأنبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك، حق على لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم، وارتضيتهم، ونجا من أحبهم ووالاهم وسلم لفضلهم، ولقد اتاني جبرئيل (ع) بأسمائهم وأسماء آباءهم وأحباءهم والمسلمين لفضلهم (٣).

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال: سمعته يقول: والله انا

(١) الكافي ج ١ ص ١٩٣ - ٢٠٨

(٢) الكافي ج ١ ص ١٩٣ - ٢٠٨

(٣) الكافي ج ١ ص ١٩٣ - ٢٠٨

لخزان الله في سمائه وخزانه في ارضه ليس على ذهب ولا فضة وان منا لحملة العرض يوم القيمة (١).

عنه عن علي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن موسى عن سدير عن أبي جعفر (ع) قال: سمعته يقول: نحن خزن الله في الدنيا والآخرة وشيعتنا خزاننا ولولانا ما عرف الله (١).
علي بن إبراهيم قال: حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال: حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) في قول الله لنبيه (ص) (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا) (٣) يعني عليا (ع) وعلى هو النور فقال: (نهدي به من نشاء من عبادنا) يعني عليا (ع) هدى به من هدى من خلقه وقال لنبيه: (وانك لتهدى إلى صراط مستقيم) يعني انك لتأمر بولاية علي أمير المؤمنين وتدعو إليها وعلى: هو الصراط المستقيم (صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض) يعني عليا ان جعله خازنه على ما في السماوات وما في الأرض من شئ وائتمنه عليه (الا إلى الله تصير الأمور) (٤).

قال مؤلف هذا الكتاب وهذا أصل كبير في ظهور المعجزات من رسول الله والأئمة الاثني عشر (ع) لأنهم إذا كانوا خزان علم الله جل وعلا لم يكن وراء ذلك عجز عما أرادوا من الله سبحانه وتعالى فهو يجيبهم لما أرادوا

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٠٤ - ١٠٥

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٠٤ - ١٠٥

(٣) الشورى ٥١

(٤) تفسير القمي ج ٢ ص النجف ص ٢٨٠ عام ١٣٨٦ هج

ويبلغهم ما أملوا لأنهم خزانة على ما في السماوات وما في الأرض لا على ذهب ولا فضة بل على علمه سبحانه وتعالى الذي لا يعلمه الا هو ومن اطلعه من أولى الزلقى لديه صلوات الله عليهم أجمعين.

فضيلة ومعجزة سماوية

لمولى الأمة أمير المؤمنين (ع)

روى الشيخ المفيد في الإختصاص بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال:

اتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها أين بعلك فقالت: عرج به جبرئيل

إلى السماء فقلت: فيماذا فقالت: ان نفرا من الملائكة تشاجروا في شئ

فسألوا حكماء من الآدميين، فأوحى الله إليهم ان تخيروا فاختراروا علي بن أبي

طالب (ع) (١).

(١) الإختصاص ط النجف ص ٢٠٨

الباب الرابع

انهم صلى الله عليهم أعطاهم الله جل جلاله اسم الله الأعظم
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن علي
بن حكم عن محمد بن الفضيل قال: اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن أبي
جعفر (ع) قال: ان اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا: وإنما
كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فحسف بالأرض ما بينه وبين
سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع
من طرفه عين، وعندنا نحن من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف
واحد عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم (١).

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن علي بن
الحكم عن محمد بن الفضيل قال: اخبرني ضريس الكناسي (الوابشي خ م) عن
جابر عن أبي جعفر (ع) قال: ان اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا
وساق الحديث إلى آخره إلى قوله العظيم.

عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد
ومحمد بن خالد عن زكريا ابن عمران القمي عن هارون ابن الجهم عن رجل من
أصحاب أبي عبد الله (ع) لم احفظ اسمه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول

(١) الكافي ج ١ ص ٢٣٠

ان عيسى بن مريم أعطى حرفين كان يعمل بهما وأعطى موسى أربعة أحرف وأعطى إبراهيم ثمانية أحرف، وأعطى نوح خمسة عشر حرفا، وأعطى آدم خمسة وعشرين حرفا، وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد (ص) وان اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا أعطى محمد (ص) اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد (١).

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا ابن عمران القمي، عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله (ع) لم يحفظ اسمه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ان عيسى بن مريم (ع): أعطى حرفين كان يعمل بهما وساق الحديث إلى آخر سواء (٢).

وعنه عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن أبي الحسن صاحب العسكر (ع) قال: سمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعين حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب (٣).

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشي عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال

(١) الكافي ج ١ ص ٢٣٠

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٠٨

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٣٠

فلت له جعلت فداك قول العالم: (انا آتيك به قبل ان يرتد إليك طرفك (١))
فقال: يا جابر ان الله جعل اسمه على ثلاثة وسبعين حرفا فكان عند العالم
منها حرف واحد فأخسفت الأرض ما بينه وبين السرير حتى التقت القطعان
وجعل (و حول - خ م) من هذه على هذه: وعندنا من اسم الله الأعظم اثنان و
سبعون حرفا وحرف في علم عنده المكنون (٢).

وعنه عن أحمد بن محمد. عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل
عن حمدان (سعدان - خ م) عن أبي عمر الجلاب عن أبي عبد الله (ع) قال: ان
اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنما كان عند آصف منها حرف واحد
فتكلم به فخسفت بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده
ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين وعندنا نحن: من الاسم
اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله (استأثر) به في علم الغيب المكنون
عنده (٣).

عنه عن أبي عبد الله البرقي يرفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال: ان الله
جعل اسمه على ثلاثة وسبعين حرفا فأعطى آدم منها خمسة وعشرين حرفا،
وأعطى نوحا منها خمسة عشر حرفا، وأعطى إبراهيم منها ثمانية
أحرف وأعطى موسى منها أربعة أحرف، وأعطى عيسى منها حرفين
فكان يحيى به الموتى ويبرئ بهما الأكمة والأبرص، وأعطى محمدا
(ص) اثنين وسبعين حرفا واحتجب بحرف لئلا يعلم أحد ما في نفسه
ويعلم ما في نفس العباد (٤).

(١) النمل: ٤٠

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٠٨

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٠٨

(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٠٨

عنه عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأله أعطى وإذا دعا به أجاب، ولو كان اليوم لاحتاج لنا (١).

وعنه عن الحسن بن علي بن عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة قال: قلت: لأبي جعفر (ع) انى أظن أن لي عندك منزلة قال: اجل قلت: فان لي إليك حاجة قال: وما هي قلت: تعلمني الاسم الأعظم قال: وتطبيقه قلت: نعم قال: فادخل البيت قال: فدخلت قال فوضع أبو جعفر (ع) يده على الأرض فاظلم البيت فأرعدت فرائص فقال: ما تقول أعلمك فقلت، لا فرفع يده فرجع البيت كما كان (٢).

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: روى المعلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال: قال علي بن محمد يعنى الهادي (ع) قال: وسمعتة يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفا وإنما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت به الأرض (فانطوت الأرض التي بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس فصيره إلى سليمان ثم بسطت الأرض - خ) في أقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا، وحرف عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب (٣).

قال مؤلف هذا الكتاب عرفت مما ذكر ان عيسى بن مريم عنده حرفان من اسم الله الأعظم يعمل بهما، فكان يحيى بهما الموتى ويرى

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١١ - ٢١٠

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢١١ - ٢١٠

(٣) دلائل الإمامة الطبعة الثانية ص ٢١٩

الأكمه والأبرص وغير ذلك من الآيات والمعجزات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه، وانه كان (ع) يمشى على الماء، وسليمان بن داود عنده حرف واحد، وقد ذكر الله تعالى له في القرآن من البيئات والمعجزات من تسخير الشياطين، والجن، والريح ومعرفة منطق الطير وغير ذلك وآصف بن برخيا عنده حرف واحد، واتى بعرش بلقيس من سبا في أقل من طرفة عين، فكيف من عنده اثنان وسبعون حرفا من اسم الله الأعظم يكون علمه به له الاقتدار على اظهارات المعجزات أكثر من سائر الأنبياء لان جميع ما عند الأنبياء عند نبينا والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين وليس ما عندهم عند الأنبياء فمحمد وآله الأئمة المعصومون مفضلون على الأنبياء بما أعطاهم الله جل جلاله من العلم فكلما أتت به الأنبياء (ع) من المعجزات والدلالات والبيئات على نبوتهم فالأئمة الاثنا عشر (ع) الوارثون علمهم من رسول الله (ص) لهم المعجزات والدلالات والبيئات على امامتهم لان الإمامة أخت النبوة فبذلك يعلم ما منه كانت الآيات والمعجزات والدلالات مما أودع الله جل جلاله الأنبياء والأئمة (ع) من الأمور التي يكون بها المعجز منهم صلوات الله عليهم أجمعين ليكون بذلك تصديقهم فيما ادعوا من النبوة والإمامة لان من صدقه الله الصادق فهو صادق والله أعلم حيث يجعل رسالته.

معجزة لمولى الأمة وإمامها

أمير المؤمنين (ع)

روى السيد الأجل الرضى في الخصائص قال: روى أن أمير المؤمنين عليا (ع) كان جالسا في المسجد إذ دخل عليه رجلا فاختصما إليه كان أحدهما من الخوارج فتوجه الحكم على الخارجي فحكم عليه أمير المؤمنين (ع) فقال له الخارجي والله ما حكمت بالسوية ولا عدلت بالقضية وما قضيتك عند الله بمرضية فقال له أمير المؤمنين (ع) وأومي بيده إليه اخسأ عدو الله فاستحال كلبا اسود فقال: من حضره فوالله لقد رأينا ثيابه تطائر عنه في الهواء فجعل يبصص لأمر المؤمنين (ع) ودمعت عيناه في وجهه ورأينا أمير المؤمنين (ع) وقد رق له فلحظ السماء وحرك شفثيه بكلام لم نسمعه فوالله لقد رأيناه قد عاد إلى حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه فرأيناه وقد خرج من المسجد وان رجليه لتضطربان فبهتنا ننظر إلى أمير المؤمنين (ع) فقال. لنا مالكم تنظرون وتعجبون فقلنا يا أمير المؤمنين كيف لا نتعجب وقد صنعت ما صنعت فقال: اما تعلمون آصف بن برخيا وصى سليمان بن داود عليهما السلام قد صنع ما هو قريب من هذا الامر فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول: (أيكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين فقال عفريت من الجن انا آتيك قبل ان تقوم من مقامك واني على لقوى امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني

أشكر أم أكفر) الآية.
فأيما أكرم على الله نبيكم أم سليمان (ع) فقالوا بل نبينا أكرم
يا أمير المؤمنين قال: فوصى نبيكم أكرم من وصى سليمان وإنما كان
عند وصى سليمان عليهما السلام من اسم الله الأعظم حرف واحد فسأل الله
جل اسمه فحسف له الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في أقل
من طرفة العين وعندنا من اسم الله الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف
عند الله تعالى استأثر به دون خلقه فقالوا: يا أمير المؤمنين
فإذا كان هذا عندك فما حاجتك إلى الأنصار في قتال معاوية وغيره و
استنفارك الناس إلى معاوية (حربه - خ) ثانية فقال (ع) بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) إنما ادعو هؤلاء القوم إلى قتاله
ليثبت الحجة وكمال المحنة (المحجة - خ) ولو اذن لي في اهلاكه لما
تأخر لكن الله تعالى يمتحن خلقه بما شاء قالوا: فنهضنا من حوله ونحن
نعظم ما اوتى به (ع) (١).

(١) مدينة المعاجز - ص ٥٠

الباب الخامس

عندهم (ع) علم ما في السماء وما في الأرض وعلم ما كان وعلم ما يكون وما يحدث بالليل والنهار وساعة وساعة وعندهم علم النبيين (ع) وزيادة محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد عن سهل عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي أنه قال كان المفضل عند أبي عبد الله (ع) فقال له المفضل: جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد علي العباد ويحجب عنه خبر السماء قال (ع) لا الله أكرم، وارحم، وأرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد علي العباد، ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء (١).

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي انه كان مع مفضل عند أبي عبد الله (ع) فقال له المفضل) يفرض الله طاعة عبد علي العباد ثم يحجب عنه خبر السماء قال: لا الله أكرم، و أرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد ويحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء (٢).

(١) الكافي ج ١ ص ٢٦١

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٢٤

عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: وعنده أناس من أصحابه عجت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله (ص) ثم يكسرون حجتهم و يخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا، أترون ان الله تبارك و تعالی افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران: جعلت فداك رأيت ما كان من امر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما أصيبوا من قبل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر (ع) يا حمران ان الله تبارك و تعالی قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه و حتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله (ص) في ذلك قام على والحسن والحسين (ع) وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله عز وجل و اظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل ان يدفع عنهم ذلك وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت، وذهب ملكهم إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن المنازل وكرامة من الله أراد أن

يبلغوها فلا تذهب بك المذاهب فيهم (١).
ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ضريس قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول، وأناس من أصحابه حوله انى أعجب من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة. وساق الحديث (٢).
عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشئ جاهلا بشئ ثم قال: الله اجل واعز، وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال: لا يحجب ذلك عنه (٣).
ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشئ وساق الحديث.
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد ابن عيسى عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي (جعفر - خ) عبد الله (ع) قال: سئل علي (ع) عن علم النبي (ص) فقال: علم النبي (ص) جميع علم النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة ثم قال: والذي نفسي بيده انى لاعلم علم النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة (٤).
محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد

-
- (١) الكافي ج ١ ص ٢٦١ - ٢٦٢
(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٢٤ - ١٢٧
(٣) الكافي ج ١ ص ٢٦١ - ٢٦٢
(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ١٢٤ - ١٢٧

ابن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال: كنا مع أبي عبد الله (ع) جماعة من الشيعة في الحجر فقال: علينا عين فالتفتنا يمنا ويسرة فلم نر أحدا فقلنا: ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البينة ثلاث مرات لو كنت بين يدي موسى والخضر لأخبرتهما اني اعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما. لان موسى والخضر أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة، وقد ورثناه من رسول الله (ص) وراثته (١).

ورواه محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن حماد، عن سيف التمار قال: كنا عند أبي عبد الله (ع) جماعة من الشيعة في الحجر وذكر الحديث.

محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن محمد بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن مسلم ابن الحجاج، عن يونس، عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله (ع) قال: ان الله خلق أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله (ص) ما لم يعلموا، وعلمنا علم الرسول وعلمهم (٢).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله (ع) ان سليمان ورث داود وان محمد (ص) ورث سليمان، وانا ورثنا محمد (ص)، وان عندنا علم التوراة، والإنجيل، والزبور، وتبيان ما في الألواح قال قلت: ان هذا لهو العلم قال (ع) ليس هذا هو العلم ان العلم الذي

(١) الكافي ج ١ ص ٢٦١
(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٧

يحدث يوم بيوم وساعة بعد ساعة (١).
ورواه محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله
ابن القاسم عن زرعة عن المفضل قال أبو عبد الله (ع): ان سليمان ورث
داود وذكر الحديث (٢).
عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن
ابن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي
عبد الله (ع) وعنده أبو بصير فقال أبو عبد الله (ع) ان داود ورث علم
الأنبياء، وان سليمان ورث داود، وان محمد (ص) ورث سليمان، وانا
ورثنا محمدا (ص) وان عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى فقال
أبو بصير: ان هذا لهو العلم فقال: يا با محمد ليس هذا هو العلم إنما العلم ما
يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة (٣).
ورواه محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى، عن شعيب الحداد (الخزاز خ) عن ضريس الكناسي قال: كنت
عند أبي عبد الله (ع) وعنده أبو بصير فقال أبو عبد الله (ع) وذكر
الحديث مثله (٤).
ثم قال محمد بن الحسن الصفار وروى محمد بن عيسى عن صفوان
بهذا الاسناد مثله.

محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن
سنان وغيره، عن بشر عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله (ع)
عندكم التوراة والإنجيل والزبور وما في الصحف الأولى صحف إبراهيم

- (١) الكافي ج ١ ص ٢٢٤ - ٢٢٥
(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٣٨ - ١٣٤
(٣) الكافي ج ١ ص ٢٢٤ - ٢٢٥
(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ١٣٨ - ١٣٤

وموسى قال. نعم قلت: ان هذا لهو العلم الأكبر قال: يا حمران (لو لم يكن غير ما كان) ولكن ما يحدث بالليل والنهار علمه عندنا أعظم (١).

عنه عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال: كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر (ع) فقال. له أبو بصير بما يعلم عالمكم جعلت فداك قال: يا أبا محمد ان عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله علمنا إلى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة (٢).

وعنه عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف ابن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال: حدثني العلا بن سيابة عن أبي عبد الله (ع) قال: انا لنعلم ما في الليل والنهار (٣).

الشيخ المفيد في الإختصاص، عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله (ع) كلام قد سمعته من أبي الخطاب فقال: أعرضه علي فقلت يقول: انكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فسكت فلما أردت القيام اخذ بيدي فقال: يا محمد كذا علم القرآن والحلال والحرم يسير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار (٤).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٤٠

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٢٥

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٢٦

(٤) الإختصاص طبعة النجف ص ٣٠٨

قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في الاقدار على المعجزات من نبينا وأئمتنا الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين لان الله جل جلاله أعطاهم علم ما في السماوات والأرض وعلم ما كان وعلم ما يكون وعلم ما يحدث في الليل والنهار وساعة، بعد ساعة وأعطاهم علم النبيين صلوات الله عليهم أجمعين وهل المعجزات الا من ذلك لأنها داخلة في علم السماوات وما في الأرض إلى آخر ما ذكرنا وهذا واضح بين. معجزة لمولانا وامامنا

أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع)

رواه أبو عمر ومحمد بن عمر وابن عبد العزيز الكشي عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي المعلم قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص الأعور الأبيض التمار قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) أيام صلب معلى بن خنيس فقال لي يا حفص أنى أمرت المعلى فخالفني فابتلى بالحديد انى نظرت إليه يوما وهو كئيب حزين فقلت: يا معلى كأنك ذكرت أهلك، وعيالك قال: اجل قلت: ادن منى فدنا منى فمسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني هذا أهلي وهذه زوجتي، وهذا ولدى قال: (ع) فتركته حتى تملى منهم واستترت منهم حتى ينال ما ينال الرجل من أهله ثم قلت: ادن فدنا منى فمسحت وجهه فقلت أين تراك فقال: أراني معك في المدنية قال قلت: يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه وديناه يا معلى لا تكونوا اسرى في أيدي

الناس بحديثنا ان شاءوا منوا عليكم وان شاءوا قتلوكم يا معلى أنه من
كتم الصعب من حديثنا جعل الله نورا بين عينيه وزوده القوة في الناس،
ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخيل
يا معلى أنت مقتول فاستعد.
هذا الحديث مذكور بخمس طرق في كتاب مدينة المعاجز (١)

(١) مدينة المعاجز ص ٣٥٩ - رجال الكشي طبعة كربلاء ص ٤٢٤

الباب السادس

انهم (ع) إذا شأؤوا ان يعلموا علموا وان قلوبهم مورد لإرادة الله سبحانه إذا شاء شيئاً شأؤه.

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله (ع) قال: ان الامام إذا شاء ان يعلم علم (١).
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي قال: قال أبو عبد الله: (ع) الامام (العالم - خ) إذا شاء ان يعلم علم (٢).
محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع، عن أبي عبد الله (ع) قال: ان الامام إذا شاء ان يعلم علم (٣).
عنه عن محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائني عن أبي عبيدة المدائني عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا أراد الامام ان يعلم شيئاً اعلمه الله ذلك (٤).

(١) الكافي ج ١ ص ٢٥٨

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٥

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٥٨

(٤) الكافي ج ١ ص ٢٥٨

محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي (أ) وعن أبي عبيدة قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الامام يعلم الغيب قال: لا ولكن إذا أراد ان يعلم الشئ اعلمه الله ذلك (١).

عنه عن الهيثم النهدي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي عن أبي عبد الله (ع) قال: ان الامام إذا شاء ان يعلم علم (٢).

سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد السيارى قال: حدثني غير واحد من أصحابنا عن أبي الحسن الثالث (ع) قال: ان الله تبارك وتعالى جعل قلوب الأئمة موردا لإرادته وإذا شاء شيئا شاءه وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله (٣).

علي بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد السيارى عن فلان (قال: خرج) عن أبي الحسن (ع) قال: ان الله عز وجل جعل قلوب الأئمة موردا لإرادته فإذا شاء الله شيئا شاءه وهو قوله (وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين (٤)).

محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله النوفلي

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٥

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٥

(٣) البرهان ج ٤ ص ٤٣٥ - مختصر البصائر ط النجف تأليف حسن بن

سليمان الحلبي ص ٦٥

(٤) تفسير القمي ط النجف ج ٢ ص ٤٠٩

عن القسم عن جابر قال: سئلت أبا جعفر (ع) عن مسألة أو سئل عنها قال:
فقال: إذا لقيت موسى فسله عنها قال: فقلت أولاً تعلمها قال: بلى قلت:
فأخبرني بها قال: لم يؤذن لي في ذلك (١)

قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من
النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين لأنهم (ع) إذا شأوا ان يعلموا
علموا فإنه يودى إلى أن الله جل جلاله يعلمهم بالغائب وبما يكون من
الأمر الحادثة وبما في النفس وغير ذلك مما لا يطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى
أو من يطلعه الله تعالى عليه ممن يرتضيه من صفوته، وأيضا قلوبهم مورد
لإرادته تعالى وما يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وهذا سر عظيم بينه تعالى
وبينهم (ع) وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.
معجزة للامام الثاني عشر

القائم المنتظر

محمد بن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي الأسود قال: حدثني علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمرى ان أسأل
أبا القاسم الروحي ان يسأل مولانا صاحب الزمان (ع) ان يدعوا الله له ان
يرزقه ولدا قال: فسألته فانهى ذلك ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام قد دعا
لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد
قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود: وسألته في أمر نفسي ان يدعو لي ان
ارزق ولدا فلم يجبني إليه وقال لي ليس إلى هذا سبيل قال: فولد لعلي بن

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٤

الحسين تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي قال الشيخ
محمد بن علي بن بابويه كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود كثيرا ما يقول
لي إذا رأيته إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
وارغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن يكون لك هذه الرغبة في العلم
وأنت ولدت بدعاء الإمام (ع) (١).

(١) كمال الدين ط الغفاري ج ٢ ص ٥٠٢ ح ٣١.

الباب السابع

انهم عليهم السلام محدثون

محمد بن العباس بن ماهيار الشيخ الثقة قال: حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن أبيه أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد عن الحرث بن مغيرة النضري قال قال لي الحكم بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين (ع) قال لي إنما علم علي (ع) كله في آية واحدة قال: فخرج عمران ليسأله فوجد عليا (ع) قد قبض فقال لأبي جعفر (ع) ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين (ع) أنه قال إنما علم (ع) في آية واحدة فقال أبو جعفر (ع) وما تدري ما هي قلت لا: قال هي قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول، ولا نبي ولا محدث ثم ابان شأن الرسول والمحدث صلوات الله عليهم أجمعين (١).

محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن الرجال عن القسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال: ارسل أبو جعفر (ع) إلى زرارة ان يعلم الحكم بن عيينة (عتيبة خ م) ان أوصياء محمد عليه و (ع) محدثون. (٢) عنه عن محمد بن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة (عتيبة) قال: دخلت على علي بن الحسين (ع)

(١) البرهان ج ٣ ص ٩٩

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٧٠

يوما فقال: يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب (ع) يعرف قائله بها ويعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال: الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين (ع) اعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت: لا والله لا اعلم قال ثم قلت: الآية تخبرني بها يا بن رسول الله قال: هو والله قول الله عز ذكره: (وما أرسلنا من قبلك من رسول، ولا نبي ولا محدث وكان علي بن أبي طالب (ع) محدثا فقال له رجل: يقال له: عبد الله بن زيد كان أخا علي لأمه سبحانه الله محدثا! كأنه ينكر ذلك فاقبل عليه أبو جعفر (ع) فقال: اما والله ان ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي (ص) (١).

وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين (الحسن خ. م) عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن إسماعيل قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ان الأئمة علماء صادقون، مفهمون، محدثون (٢).

وعنه عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن محمد بن مسلم قال: ذكر المحدث عند أبي عبد الله (ع) فقال: انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت: له جعلت فداك كيف يعلم أنه كلام الملك (ع) قال: لأنه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم أنه كلام الملك (٣).

(١) الكافي ج ١ - ص ٢٧٠

(٢) الكافي ج ١ - ص ٢٧١

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٧١

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة، عن حمران بن أعين قال: قال أبو جعفر (ع) ان عليا (ع) كان محدثا فخرجت إلى أصحابي فقلت جئتم بعجبية فقالوا وما هي قلت سمعت أبا جعفر (ع) يقول: كان علي (ع) محدثا فقالوا: ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه فقلت: انى حدثت أصحابي بما حدثتني فقالوا: ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه؟ فقال لي: يحدثه ملك قلت: يقول إنه نبي قال: فحرك يده هكذا - أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين، أو ما بلغكم أنه قال: وفيكم مثله (١).

وعنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال: للامام عشر علامات، يولد مطهرا مختونا وإذا وقع على الأرض وقع على راحته رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يثاب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والأرض موكلة بستره وابتلاعه وإذا لبس درع رسول الله كانت عليه وفقا وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث إلى أن ينقضي أيامه (ع) (٢).

(١) الكافي ج ١ - ص ٢٧١

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٨٨

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى،
عن القاسم بن عروة عن يزيد العجلي قال: سألت أبا جعفر (ع) عن الرسول
والنبي والمحدث فقال: الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم، تبلغه
الرسالة من الله، والنبي الذي يرى المنام فما رأى فهو كما رأى، والمحدث
الذي يسمع صوت الملائكة وحديثهم، ولا يرى شيئاً بل نقر في أذنه و
ينكت في قلبه (١).

محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي قال: حدثني عيسى
(عيسى - خ) بن هشام قال: حدثنا كرام بن عمر والخثعمي عن عبد الله بن أبي
يعفور قال قلت: لأبي عبد الله (ع) كان علي (ع) ينكت (ان عليا
لينكت خ - م) في قلبه أو يوقر (ينقر خ - م) في صدره وأذنه قال إن
علياً (ع) كان محدثاً قال: فلما أكثر عليه قال: ان علياً (ع) يوم
بني قريظة والنظير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
يحدثانه (٢).

عنه عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن
المغيرة عن حمran قال حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين
(ع) أنه قال إن علم علي في آية من القرآن وقال: وكتمنا الآية قال:
وكنا نجتمع وندارس القرآن فلا نعرف الآية فقال: فدخلت علي أبي
جعفر (ع) فقلت له: ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين
(ع) أنه قال علم علي (ع) في آية من القرآن وكتمنا الآية قال: اقرأ

(١) البرهان ج ٣ ص ٩٩

(٢) البصائر الثانية ص ٣٢١

يا حمران فقرأت وما أرسلنا من قبلك من رسول، ولا نبي قال فقال أبو جعفر وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت: وكان علي محدثا قال نعم فجئت إلى أصحابنا فقلت قد أصبت الذي كان الحكم يكتمنا قال قلت قال أبو جعفر (ع) كان يقول علي (ع) محدث؟ فقالوا ما صنعت شيئا الا كنت تسأله من يحدثه قال فبعد ذلك انى اتيت أبا جعفر (ع) فقلت أليس حدثتني ان عليا (ع) كان محدثا قال بلى قال قلت: من يحدثه قال: ملك يحدثه قال قلت أقول إنه نبي قال (ع): لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين (١).

وعنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون (٢).

وعنه عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى قال: كنت انا وأبو بصير ومحمد بن عمران بمنزل بمكة فقال: محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: نحن اثنا عشر محدثا فقال له أبو بصير والله لقد سمعت من أبي عبد الله (ع) قال فحلفه مرة أو مرتين فقال: أبو بصير لكنني سمعت أبا جعفر (ع) يقول (٣).
ورواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٢٣

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٩

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٩

محمد بن الحسين عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: كنت انا وأبو بصير، ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر (ع) في منزله بمكة فقال:

محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله (ع) يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال: له أبو بصير سمعت من أبي عبد الله (ع) فحلف مرة أو مرتين انه سمعه فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر (ع) (١).

ورواه محمد بن علي بن بابويه في كتاب الخصال قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب بن الصلت القمي، عن عثمان بن عيسى بن سماعة بن مهران قال: كنت انا وأبو بصير وساق الحديث الا ان في آخره فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر (ع) (٢). محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أحمد بن يونس الجمال عن أيوب بن حسن عن قتادة أنها كانت تقرأ (انه يقرأ خ - م) وما أرسلنا من قبلك من رسول، ولا نبي، ولا محدث (٣).

عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن بن فروح الصفار عن العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الرسول والنبي والمحدث فقال: الرسول الذي

(١) الكافي ج ١ ص ٥٣٤

(٢) الخصال ص ٤٤٩ ط النجف سنة ١٣٩١

(٣) البصائر الطبعة الثانية ٣٢١

يأتيه الملائكة (فيعاينهم) فتبلغه عن الله تبارك وتعالى، والنبى
الذى يرى فى منامه فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذى يسمع
الملائكة وينقر فى أذنه وينكت فى قلبه (١).

وعنه عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبى نصر عن
حماد بن عثمان عن زرارة قال: سألت أبا جعفر (ع) عن الرسول والنبى
والمحدث (من الرسول ومن النبى ومن المحدث خ) قال: الرسول
يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلًا فيرى كما يرى الرجل صاحبه الذى يكلمه
فهذا الرسول، والنبى الذى يؤتى فى منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان
يأتي رسول الله (ص) ومن السبات إذ اتاه جبرئيل هكذا، النبى (ص)
ومنهم من تجتمع له الرسالة والنبوة وكان رسول الله (ص) نبيا يأتيه جبرئيل
قبلًا فيكلمه ويراه فيأتيه فى النوم، والنبى الذى يسمع كلام الملائكة
(الملك - خ م) عن معاينة (حتى يعاينه - خ م) فيحدثه، والمحدث فهو الذى يسمع
ولا يعاين ولا يؤتى فى المنام (٢).

وعنه عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة النضري عن حمران عن أبى جعفر
(ع) قال: ان عليا (ع) كان محدثًا قلت: فيكون نبيا قال: فحرك يده هكذا
ثم قال (أو كصاحب سليمان - خ) أو كصاحب موسى، أو كذى القرنين أو
ما بلغكم أنه قال وفيكم مثله (٣).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٦٨

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٧٣

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٦٩ البصائر الطبعة الثانية ص ٣٢١

وعنه عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحرث عن حمران قال قلت. لأبي جعفر (ع) أليس حدثني ان عليا (ع) كان محدثا قال بلى قلت: من يحدثه قال ملك يحدثه قلت: فأقول انه نبي، أو رسول قال: لا، بل مثله مثل صاحب سليمان، ومثل صاحب موسى (ع)، ومثله مثل ذي القرنين أو ما بلغكم ان عليا (ع) سئل عن ذي القرنين فقيل كان نبيا فقال: لا بل كان عبدا أحب الله فأحبه الله ونصح لله فنصحه (وناصح الله وناصحه - خ - م) (١) فهذا مثله

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زارة قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله (وكان رسولا نبيا) ما الرسول، وما النبي قال: النبي الذي يرى في منامه و يسمع الصوت ولا يعاين الملك، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام، ويعاين الملك قلت: الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى، ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث) (٢)

ورواه محمد بن الحسن الصفار باسناده عن زارة قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله تبارك وتعالى (وكان رسولا نبيا) وساق الحديث إلى آخره (٣).

عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار قال: كتب -

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٦٦

(٢) الكافي ج ١ ص ١٧٦

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٦٨

الحسن بن العباس المعروف في إلى الرضا (ع) جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول، والنبى، والامام فكتب أو قال الفرق بين الرسول والنبى والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرائيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم، والنبى ربما سمع الكلام، وربما رأى الشخص ولم يسمع، والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص (١)

وعنه من محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الأحوال قال: سألت أبا جعفر (ع) عن الرسول، والنبى والمحدث فقال: الرسول الذي يأتيه جبرئيل فيراه ويكلمه فهذا الرسول، واما النبى فهو - الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم (ع) ونحو ما كان رأى رسول الله (ص) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد (ص) حين جمع له النبوة وجائته الرسالة من عند الله يجيئ بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يراه في - اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه (٢).

وعنه عن (أحمد بن محمد - خ م) ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قول الله عز وجل

(١) الكافي ج ١ ص ١٧٦

(٢) الكافي ج ١ ص ١٧٦

(وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت: جعلت فداك ليس هذه قرائتنا فما الرسول، والنبي والمحدث قال: الرسول الذي يظهر له الملك ويكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت: أصلحك الله كيف يعلم أن الذي رأى في النوم حق وأنه من الملك قال: يوفق لذلك حتى يعرف ولقد ختم الله بكتابتكم الكتب وختم بنبيكم الأنبياء. (١) أحاديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه ومحمد بن خالد البرقي، والعباس بن معروف عن القسم بن عروة عن بريدة بن معاوية العجلي قال: سألت أبا جعفر (ع) عن الرسول والنبي والمحدث فقال: الرسول الذي تأتيه الملائكة و تبلغه عنه الله والنبي الذي يرى في منامه فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع الكلام كلام الملائكة يوقر في أذنه وينكت في قلبه - (٢) أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زارة قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله (وكان رسولا نبيا) علمنا الرسول ومن النبي فقال: النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين والرسول يعاين الملك ويكلمه قلت الامام ما منزلته قال: يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم، تلا هذه الآية) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث. (٣)

(١) الكافي ج ١ ص ١٧٧

(٢) الاختصاص - ط - النجف ص ٣٢٢

(٣) الاختصاص - ط - النجف ص ٣٢٣

الهيثم ابن أبي مسروق النهدي وإبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن
مهران قال كتب الحسن بن العباس (المعروف في - خ م) العراقي إلى أبي -
الحسن الرضا (ع) جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبى و -
الامام فكتب إليه - أو قال له - الفرق بين الرسول والنبى والامام ان الرسول
هو الذي ينزل عليه جبرائيل فيراه ويكلمه ويسمع كلامه، وينزل عليه -
الوحي وربما اوتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم، والنبى ربما يسمع الكلام و
وربما رأى الشخص ولم يسمع الكلام والامام يسمع الكلام ولا يرى -
الشخص. (١)

إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني إسماعيل بن يسار عن علي -
بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قوله
تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث فقال: الرسول -
الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه فيراه كما يرى الرجل صاحبه وأما النبى
فهو الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يرى محمد (ص)
ومنهم من يجتمع له الرسالة والنبوة واما المحدث فهو الذي يسمع كلام -
الملك ولا يراه ولا يأتيه في المنام. (٢)

عنه قال حدثني إسماعيل بن يسار قال حدثني علي بن جعفر الحضرمي
عن سليم بن قيس الحضرمي، عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا (ع)
يقول انى وأوصيائي من بعدي أئمة مهتدون كلنا محدثون قلت: يا أمير -
المؤمنين من هم؟ قال: الحسن والحسين، ثم ابني علي بن الحسين قال: و
على يومئذ رضيع ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم

(١) الاختصاص - ط - النجف ص ٣٢٣

(٢) الاختصاص - ط - النجف ص ٣٢٣

فقال: (ووالده وما ولد م خ) اما الوالد فرسول الله وما ولد يعنى هؤلاء الأوصياء
فقلت: يا أمير المؤمنين أيجتمع امامان فقال: لا الا وأحدهما مصمت لا
ينطق حتى يمضى الأول قال: سليم سألت محمد بن أبي بكر فقلت: أكان علي (ع)
محدثا فقال: نعم قلت ويحدث الملائكة الأئمة فقال: أو ما تقرء (وما
أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي (ولا محدث) قلت: فأمرير المؤمنين
محدث فقال: نعم وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبيه (١)
ابن شهر آشوب قرء ابن عباس (وما أرسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث).

وعن سليم قال سمعت محمد بن أبي بكر قرء (وما أرسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل تحدث الملائكة الا الأنبياء
قال: نعم مريم ولم تكن نبيه وكانت محدثة، وأم موسى كانت محدثة
ولم تكن نبيه وسارة قد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق ومن وراء
اسحق يعقوب ولم تكن نبيه وفاطمة (ع) كانت محدثة ولم تكن نبيه (٢).
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن أبي خالد عن حمران قال قلت: لأبي جعفر (ع) ما موضع العلماء
منهم قال: مثل ذي القرنين، وصاحب سليمان، وصاحب موسى (ع) (٣)
قال مؤلف الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من النبي و
الأئمة (ع) لان الملك إذا كان يحدثهم من علم الله سبحانه وتعالى المطلع على

(١) الإختصاص - ط - النجف ص ٣٢٤

(٢) البرهان ج ٢ ص ١٠١ - ١٠٢

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٦٥

الأشياء والعالم بالخفيات وما تكن الصدور فهو تبارك وتعالى يعلمهم بما في الضمائر وما كان وما يكون وهل المعجزات الا ذلك وهذا واضح بين الا ترى إلى علي بن الحسين (ع) حيث قال في الحكم بن عتيبة هل تدرى الآية التي كان علي بن أبي طالب (ع) يعرف بها قاتله، ويعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس إشارة إلى أن الآية فيها ذكر المحدث وان الملك كان يحدثه ويطلعه على سرائر الغيب عن الله جل وعلا.

معجزة لمولانا وامامنا

الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)

كتاب ثاقب المناقب عن الباقر عن آباءه صلوات الله عليهم وحذيفة قال: بينا رسول الله (ص) على جبل في جماعة من المهاجرين والأنصار إذا اقبل الحسن بن علي (ع) يمشى على هدى ووقار فنظر إليه رسول الله (ص) فرمقه من كان معه فقال له بلال يا رسول الله (ص) اما ترى اخذه فقال صلوات الله عليه ان جبرئيل يهديه، وميكائيل يسدده وهو، ولدى والظاهر (والظاهر - خ ل) من نفسي وضلع من أضلاعي، وهذا سبطي وقرّة عيني بابي هو، وقام وقمنا معه وهو يقول: أنت تفاحتي وأنت حبيبي ومهجة قلبي، واخذ بيده ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله فنظرنا إلى رسول الله (ص) وهو لا يرفع بصره عنه ثم قال: أنه سيكون بعدي هاديا مهديا هدية من رب العالمين إلي ينبيء عني ويعرف الناس آثارني ويحيى سنتي ويتولى أموري في فعله

ينظر الله إليه ويرحمه رحم الله من عرف ذلك وبرني وأكرمني فيه فما قطع كلامه صلوات الله عليه حتى اقبل علينا أعرابي يجر هررة له فلما نظر إليه صلوات الله عليه قال: قد جاءكم رجل يتكلم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم وانه ليسألکم عن الأمور الا ان لكلامه جفوة فجاء الاعرابي فلم يسلم فقال أيكم محمد قلنا وما تريد فقال (ص): مهلا فقال يا محمد (ص) أبغضك ولم ارك والآن قد ازددت بغضا فتبسم رسول الله (ص) وغضبنا لذلك فاردنا الاعرابي إرادة فأومى الينا رسول الله (ص) ان امسكوا فقال الاعرابي انك تزعم انك نبي وانك قد كذبت على الأنبياء وما معك من دلائلهم شيء فقال له: يا اعرابي وما يدريك قال: فخببرني ببراهينك قال (ص) ان أحببت أخبرتك كيف خرجت من منزلك وكيف كنت في نادى قومك وان أردت أخبرك عضو منى فيكون ذلك أوكد لبرهاني قال: أو يتكلم العضو قال: نعم يا حسن قم فازدرى الاعرابي نفسه قال، نعم فقال هو ما - خ) يأتي وهو صبي يكلمني قال: انك ستجده عالما بما تريد فابتدر الحسن (ع) وقال مهلا يا اعرابي.

وعيبا ما سألت وأين عيبي * * فقيها بل إذا جهل الجهول
فان تك قد جهلت فان عندي * * شفاء الجهل ما سأل السئول
وبحر لا تقسمه الد والى * * تراثا كان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعك نفسك غير انك لا تبرح
حتى تؤمن إن شاء الله تعالى فتبسم الاعرابي وقال هيه فقال الحسن
صلوات الله عليه قد اجتمعتم في نادى قومك وتذاكرتم ما جرى بينكم
على جهل وخرق منكم وزعمتم ان محمدا لصبور والعرب قاطبة تبغضه
ولا طالب له بثاره وزعمت انك قاتله وكان قومك مؤنثه فحملت نفسك
على ذلك وقد أخذت قناتك بيدك ترميه (تريمه خ) وتريد قتله فعسر
عليك مسلكك وعمى عليك بصرك واتييت إلى ذلك فاتيتنا خوفا من أن
يستهزء بك وإنما جئت لخير يراد بك أنبئك عن سفرك خرجت في ليلة
ضحياء إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها وأطبقت سماؤها و
اعصر سحابها وبقيت متجرما كالاسكر ان تقدم تجرف ان (عقر)
لا يسمع الواطي حسا ولا لنافخ خرسا تداكت عليك غيومها وتوارت عنك
نجومها فلا تهتدى بنجم طالع ولا بعلم لامع تقطع محجة وتهبط لجة بعد
لجة في ديمومة قفر بعيدة العقر محجفة بالسفر إذا علوت مصعدا أدرك
بعد الريح يخطفك (أردت الريح تخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف خ)
والشوك يخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف قد أوحشتك قفارها
وقطعتك سلامها فانصرفت فإذا أنت عندنا فقرت عينك وظهرت زينتك و
ذهب ابنك
قال: منذ قلت يا غلام هذا كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي وكأنك كنت
شاهدي وما خفى عليك شئ من امرى وكأنك عالم الغيب يا غلام
لقني الاسلام
قال الحسن صلوات الله عليه الله أكبر قل اشهد ان لا إله إلا الله وحده

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واسلم وأحسن اسلامه وسر رسول الله
(ص) وسر المسلمون وعلمه رسول الله (ص) شيئا من القرآن فقال:
يا رسول الله ارجع إلى قومي واعرفهم ذلك فاذن له رسول الله (ص) فانصرف
ثم رجع ومعه جماعة من قومه فدخلوا في الاسلام وكان الحسن (ع)
إذا نظر إليه الناس قالوا لقد أعطى ما لم يعط أحد من العالمين (١).

(١) مدينة المعاجز ص ٢٢٢

الباب الثامن

انه ينكت في قلوبهم العلم وينقر في آذانهم صلوات الله عليهم
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل عن
عمه حمزة بن بزيع، عن علي السائي عن أبي الحسن الأول موسى (ع)
قال: مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه ماض، وغابر، وحادث فاما الماضي
فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع
وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا (ص) (١).

عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر، عن علي بن
موسى، عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله
(ع) قال: قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله (ص)
ومن علي (ع) قال قلت: انا نتحدث أنه يقذف في قلوبكم وينكت في
آذانكم قال: أو ذاك (٢).

وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حدثه عن المفضل بن عمر
قال قلت: لأبي الحسن (ع) روينا عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: أن
علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال: اما الغابر
فما تقدم من علمنا واما المزبور فما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما

(١) الكافي ج ١ - ص ٢٦٤

(٢) الكافي ج ١ - ص ٢٦٤

النقر في الاسماع فامر الملك (١).
المفيد في الإختصاص عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و
محمد بن عيسى بن عبيد عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن أبي
حمزة، عن علي بن يقطين قال قلت: لأبي الحسن موسى (ع) علم
عالمكم سماع أم الهام فقال قد يكون سماعا ويكون الهاما ويكون
معا (٢).

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن
سعيد عن فضالة ابن أيوب عن داود بن فرقد النهدي عن الحرث بن المغيرة
النضري قال قلت: لأبي عبد الله (ع) جعلت فداك (الذي يسئل عنه
الامام وليس) عنده فيه شيء من أين يعلمه قال: ينكت في القلب نكتا
وينقر في الاذن نقرا (٣).

عنه عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمر بن سعيد
المدائني عن عيسى بن حمزة الثقفي قال قلت: لأبي عبد الله (ع) انا
نسألك أحيانا فتسرع في الجواب وأحيانا تطرق ثم تجيبنا قال: نعم انه
ينقر وينكت في آذاننا وقلوبنا فإذا نكت أو نقر نطقنا وإذا امسك عنا
أمسكنا (٤).

وعنه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن ميسر المدائني

(١) الكافي ج ١ - ص ٢٦٤

(٢) الإختصاص طبعة النجف ص - ٢٨٠

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٦

(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٦

بن ميسر المدائني عن أبي عبد الله (ع) قال قلت: له أخبرني عن الامام كيف يجيب قال: الهام وسماع وربما كان جميعا (١).

وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله (ع) ما علم عالمكم جملة يقذف في قلبه أو ينكت في اذنه فقال وحي كوحى أم موسى (٢).

ورواه المفيد في الإختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الحرث ابن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله (ع) ما علم عالمكم إلى آخر الحديث (٣).

وعنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سفیان بن السمط عن النجاشي عن أبي عبد الله (ع) أنه قال فينا والله من ينقر - في اذنه وينكت في قلبه وتصافحه الملائكة قلت: كان أو يكون اليوم قال بل اليوم والله يا بن النجاشي قالها ثلاثا (٤).

ورواه المفيد في الإختصاص (٥) عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن سفیان بن السمط عن عبد الله

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٦

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٧

(٣) الإختصاص طبعة النجف ص ٢٨٠

(٤) الإختصاص - ط - النجف ص ٢٨٠

(٥) الظاهر ورواه الصفار في البصائر مكان ورواه في المفيد في الإختصاص لان المفيد ره لم ينقل الحديث في الإختصاص الا مرة واحدة

النجاشي عن أبي عبد الله (ع) قال: فينا والله من ينقر في اذنه وينكت في قلبه وتصافحه الملائكة إلى آخر الحديث (١).

وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي قال: سألت الصادق (ع) عن مبلغ علمهم قال مبلغ علمنا ثلاثة وجوه ماض، وغابر، وحادث، فاما الماضي فمفسر، واما الغابر فمزبور، واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا (٢).

وعنه عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل قال قلت: لأبي الحسن (ع) روينا عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: علمنا غابر، ومزبور و نكت في القلوب ونقر في الاسماع قال: اما الغابر، فما تقدم من علمنا واما المزبور فما يأتي، واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فإنه من الملك.

وروي زرارة مثل ذلك (عن أبي عبد الله (ع)) وزاد فيه قال قلت: كيف يعلم أنه من الملك ولا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص قال: انه يلقي عليه السكينة فيعلم انه من الملك ولو كان من الشيطان لاعتراه فزع وان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الامر (٣).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٧

(٢) أقول اني بعد ما تصفحت المطبوعة لم أجد الحديث فيها وهكذا ماتلية من الأحاديث ولكن نقله الصفار في البصائر في الجزء السابع من الباب الرابع بعينه فراجع هناك

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٣١٨

وعنه أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى ابن عمران عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله (ع) قال: ان الأرض لا تترك بغير عالم قلت: الذي يعلمه عالمكم ما هو قال: وراثه من رسول الله ومن علي بن أبي طالب (ع) علم يستغنى عن الناس ولا يستغني الناس عنه قلت: وحكمته يقذف في صدره أو ينكت في اذنه قال: أو ذاك (ذاك - وذاك خ) (١).

وعنه عن محمد بن الحسين عن جعفر بن البشير عن المفضل عن الحرث عن أبي عبد الله (ع) وقلت له: اخبرني عن علم عالمكم فقال: وراثه من رسول الله (ص) ومن علي بن أبي طالب فقلت انا نتحدث انه يقذف في قلبه أو ينكت في اذنه فقال أو ذاك (٢).

قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات منهم (ع) لان جملة العلوم اما علم بالماضي، أو المستقبل، أو الحاضر وهم (ع) قد علموا جملة ذلك والمعجزات أيضا تتنوع إلى الأقسام الثلاثة كاخبار الانسان عن أحواله الماضية وما جرى عليه فيها، والمستقبل كاخبار الانسان بما يقع عليه في المستقبل، والحاضر كاخبار الانسان عما في نفسه وما يصدر عليه في الحاضر وإذا تأملت معجزاتهم (ع) رايتها لا تخرج عن العلوم الثلاثة الذي علمهم الله جل جلاله ذلك وكيف يعجز عن معجزة والملك ينقر في اذنه وينكت في قلبه فما بعد ذلك جهل ولا عجز عن شئ من المعجزات وغيره فسبحان من أعطاهم العلوم وأطلعهم

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٢٦

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٢٨

على سره المكتوم.
معجزة لمولانا الصادق (ع)
محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن
أبيه (عن عمرو قال حدثني بشر بن إبراهيم) قال: كنت جالسا عند أبي
عبد الله (ع) إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فزعم أن ليس عنده فيها شيء
(فقال ما عندي فيها شيء - خ) فقال: الرجل انا لله وانا إليه راجعون هذا
الامام المفترض الطاعة سئلته عن مسألة فزعم أنها ليس عنده فيها شيء
فأصغى أبو عبد الله (ع) اذنه إلى الحائط كأن انسانا يكلمه فقال أين
السائل عن مسألة كذا وكذا وكان الرجل قد جاوز اسكفة الباب فقال
ها انا ذا فقال (ع) القول فيها كذا وكذا ثم التفت إلي فقال: لولا أن
نزداد لنفد ما عندنا (١).

الباب التاسع

انه سبحانه وتعالى أيدهم (ع) بروح القدس الذي به عرفوا الأشياء
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم ابن عمر اليماني عن جابر
الجعفي قال قال: أبو عبد الله (ع) يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق
ثلاثة أصناف وهو قول الله عز وجل (وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب اليمين
ما أصحاب اليمين وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون
أولئك المقربون) فالسابقون هم رسل الله وخاصة الله من خلقه جعل
فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فبه عرفوا الأشياء، وأيدهم بروح الايمان فبه
خافوا الله عز وجل، وأيدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة
الله، وأيدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا
معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون
وجعل في المؤمنين أصحاب اليمين روح الايمان فبه خافوا الله عز وجل
وجعل فيهم روح القوة فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح
الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب
الناس ويجيئون (١).

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد (أحمد بن محمد
- خ م) عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل

(١) الكافي ج ١ ص ٢٧١

عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال سألته عن علم العالم فقال: لي يا جابر ان في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح، روح القدس، وروح الايمان وروح الحياة، وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى ثم قال: يا جابر ان هذه الأربعة أرواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فإنها لا تلهو ولا تلعب (١).

وعنه عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن عبد الله ابن إدريس، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن علم الإمام (ع) ما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخي عليه ستره فقال: يا محمد ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي (ص) خمسة أرواح، روح الحياة فيه دب ودرج، وروح القوة فيه نهض وجاهد، وروح الشهوة فيه اكل وشرب وأتى النساء من الحلال. وروح الايمان فيه آمن وعدل وروح القدس فيه حمل النبوة فإذا قبض النبي (ص) انتقل روح القدس فصار إلى الإمام (ع) وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والأربعة الأرواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به (٢).

وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي الصباح الكتاني عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله تبارك وتعالى

(و) كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان) قال: خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول

(١) الكافي ج ١ ص ٢٧٢

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٧٢

الله (ص) يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده (١).
ورواه سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي في بصائر الدرجات
وكلما كان في هذا الكتاب عنه فهو منه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد، عن يحيى بن
عمران الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله
(ع) عن قول الله عز وجل (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما
كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان) فقال خلق من خلق الله أعظم من جبرائيل
وميكائيل مع رسول الله (ص) يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده
صلوات الله عليهم (٢).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
علي بن أسباط عن أسباط بن سالم قال: سأله رجل من أهل هيت وأنا حاضر
عن قول الله عز وجل (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا) فقال: منذ انزل الله
عز وجل ذلك الروح على محمد (ص) ما صعد إلى السماء وانه لفينا (٣)
وعنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان
عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (يسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربي) قال: خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل
كان مع رسول الله (ص) وهو مع الأئمة وهو من الملكوت (٤).
وعنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي
بصير قال: سمعت أبا عبد الله (ص) يقول: (يسألونك عن الروح قل الروح

(١) الكافي ج ١ ص ٢٧٣

(٢) مختصر البصائر ط النجف ص ٢

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٧٣

(٤) الكافي ج ١ ص ٢٧٣

عن امر ربي) قال: خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير رسول الله (ص) وهو مع الأئمة يسددهم وليس كلما طلب وجد (١).

ورواه سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي) قال: خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن مع أحد من مضى غير محمد (ص) وهو مع الأئمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد (٢).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن العلم أهو شيء يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه قال: الامر أعظم من ذلك وأوجب اما سمعت قول الله عز وجل: (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان) ثم قال: أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية أيقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت: لا أدري جعلت فداك ما يقولون فقال: بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها إليه علم بها العلم والفهم وهو الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فإذا أعطها عبدا علمه

(١) الكافي ج ١ ص ٢٧٣

(٢) مختصر البصائر ط النجف ص ٣ - بحار الأنوار ج ٢٥ ط ج ص ٦٧

الفهم (١).

ورواه سعد بن عبد الله عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن العلم مما (ما - خ) هو أعلم يتعلمه العالم عن أفواه الرجال أو في كتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه فقال: الامر أعظم من ذلك وأوجب (واجل - خ) اما سمعت قول الله عز وجل (و كذلك أوحينا إليك روحنا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان) ثم قال وأي شيء يقول أصحابك في هذه الآية أيقرون انه كان في حال ما يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت (البرهان والبحار - خ). لا أدري جعلت فداك ما يقولون في ذلك فقال: بلى وقد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تلك الروح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها إليه علم بها العلم والفهم وهي الروح يعطيها الله من يشاء فإذا أعطها عبدا علمه الفهم والعلم (٢).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي بن أسباط عن الحسين ابن أبي العلا عن سعد الإسكاف قال: اتى رجل أمير المؤمنين (ع) يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل فقال له أمير المؤمنين (ع): جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له: لقد قلت له عظيم من القول ما أحد يزعم أن

(١) الكافي ج ١ ص ٣٧٣

(٢) مختصر البصائر ط النجف ص ٣ - البرهان ج ٤ ص ١٣٣ - البحار ج ٢٥

ط ج ص ٦٣

الروح غير جبرئيل فقال له أمير المؤمنين (ع) انك ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه (ع) (اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح) والروح غير الملائكة (١).

سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر بن يزيد عن الصيقل عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل (ينزل الروح من امره على من يشاء من عباده) فقال (ع) جبرئيل الذي انزل على الأنبياء والروح تكون معهم ومع الأوصياء لا يفارقهم، يفقههم ويسددهم من عند الله وانه لا إله إلا الله محمد رسول الله (ص) وبهما عبد الله عز وجل واستعبد الخلق على هذا الجن و الانس والملائكة ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا انس ولا جن الا بشهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله (ص) وما خلق الله عز وجل خلقا الا لعبادته (٢).

عنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل (و كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) قال: لقد انزل الله عز وجل ذلك الروح على نبيه وما صعد إلى السماء منذ انزل الله وانه

(١) الكافي ج ١ - ص ٢٧٥

(٢) مختصر البصائر ط النجف ص ٣

لفينا (١).

محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد (حائد - خ) ومحمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي بصير وأبي الصباح الكناني قالوا: قلنا لأبي عبد الله (ع) جعلنا الله فداك قوله تعالى (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى إلى صراط مستقيم) قال: يا با محمد الروح خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل مع رسول الله (ص) يخبره ويسدده وهو مع الأئمة (ع) يخبرهم ويسددهم (٢).

علي بن إبراهيم: قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: هو ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع

رسول الله (ص) وهو مع الأئمة (ع) (٣).
العياشي في تفسيره باسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول (يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي) قال: خلق عظيم أعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد (ص) وهو مع الأئمة يسددهم وليس كلما طلب وجد (٤).

(١) مختصر البصائر ط النجف ص ٢ - البحار ج ٢٥ ط ج ص ٦١

(٢) البرهان ج ٤ ص ١٣٣

(٣) تفسير القمي ط النجف ج ٢ ص ٢٦

(٤) العياشي ج ٢ ص ٣١٧

سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان أو غيره عن بشير الدهان عن حمران بن أعين عن أخيه جعيد الهمداني وكان جعيد ممن خرج مع الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقتل بكر بلا قال قلت: للحسين ابن علي صلوات الله عليهما باي حكم (شئ خ) تحكمون قال (ع) يا جعيد نحكم بحكم آل داود فإذا عيننا عن شئ تلقانا روح القدس. (١).

عنه عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسين بن علي الوشاء قال حدثني علي بن عبد العزيز عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله (ع) ان الناس يزعمون أن رسول الله (ص) وجه عليا صلوات الله عليه إلى اليمن ليقضى بينهم فقال علي صلوات الله فما وردت علي قضية الا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله (ص) فقال صدقوا قلت وكيف ذلك ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان رسول الله (ص) غائبا عنه فقال: كان تتلقاه به روح القدس (٢).

وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق بن سعد (سعيد - خ) عن الحسن بن العباس بن الحرير عن أبي جعفر الثاني (ع) قال قال: أبو جعفر الباقر (ع) ان الأوصياء صلوات الله عليهم محدثون يحدثهم الروح القدس ولا يرونه وكان علي صلوات الله عليه يعرض علي روح القدس ما يسأل عنه فيوجس في نفسه خيفة ان قد أصبت الجواب فيخبر به (فيكون كما كان) (٣).

وعنه عن إسماعيل بن محمد البصري قال حدثني أبو الفضل عبد الله ابن إدريس عن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن المفضل قال: سألت

(١) مختصر البصائر ط النجف ص ١ - بحار الأنوار - ج ٢٥ ط ج ص ٥٧

(٢) مختصر البصائر ط النجف ص ١ - بحار الأنوار - ج ٢٥ ط ج ص ٥٧

(٣) مختصر البصائر ط النجف ص ١ - بحار الأنوار - ج ٢٥ ط ج ص ٥٧

أبا عبد الله (ع) عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخي عليه ستره فقال: يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي (ص) خمسة أرواح، روح الحياة وبها دب ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد عدوه، وروح الشهوة فيه اكل وشرب واتى النساء بالحلال وروح الايمان فيه امر وعدل، وروح القدس فيه حمل النبوة ولما قبض النبي (ص) انتقل روح القدس فصار في الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل و يرى ما في شرق الأرض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت فداك يتناول الامام ما بيغداد بيده قال: نعم وما دون العرش (١).

عنه عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر (ع) قال إن الله تبارك وتعالى خلق الأنبياء والأئمة (ع) على خمسة أرواح روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح الحياة، وروح القدس فروح القدس من الله عز وجل وسائر الأرواح يصيبه الحدثنان وروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب، وبروح القدس يا جابر علمنا ما دون العرش إلى ما تحت الثرى (٢).
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمران بن أعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سألته باي حكم تحكمون قال: بحكم آل داود فان أعيانا شيء تلقانا به روح القدس (٣).

(١) مختصر البصائر ص ٢ - بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٥٨

(٢) مختصر البصائر ص ٢ - بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٥٨

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٩٨

عنه عن أحمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله (ع) ما منزلة الأئمة (ع) قال: كمنزلة ذي القرنين و كمنزلة يوشع، و كمنزلة آصف صاحب سليمان قال: فيما تحكمون قال (ع) بحكم الله و حكم داود و حكم محمد (ص) و يتلقانا به روح القدس (١).

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين (الحسن - خ م) عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن (ع) قال: سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امره (يهبطه - خ م) الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الامر (٢).

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) قال: سمعته يقول وساق الحديث إلى آخره (٣).

وعنه عن أحمد بن الحسين عن الحسن بن بره الأصم عن ابن بكير عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا و تنقلب على فرشنا و تحضر موائدنا و تأتينا من كل نبات في زمانه رطب يابس و تقلب علينا أجنحتها و تقلب أجنحتها على صبياننا و تمنع الدواب ان تصل إلينا و تأتينا في وقت كل صلاة لتصليها معنا و ما من يوم يأتي علينا نهار ولا ليل الا و اخبار أهل الأرض عندنا و ما يحدث فيها و ما من ملك

(١) الكافي ج ١ ص ٣٩٨

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٩٤ - البصائر الطبعة الثانية ص ٩٥

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٩٤ - البصائر الطبعة الثانية ص ٩٥

يموت في الأرض ويقوم غيره الا وتأتينا بخبره وكيف جاز سيرته في الدنيا (١).

أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي ابن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن بكر الأرجاني عن أبي عبد الله (ع) قال يا بن بكر ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مطيعون مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمع الناس وان الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتنا وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقى علينا أجنحتها وتقلب على أجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا بما في الأرضين من كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في آيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة الا وهي تنبها لها وما من ليلة تأتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار الهواء من الملائكة وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره مقامه الا أتتنا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة أرضين إلى ارض السابعة الا ونحن نؤتى بخبرها فقلت جعلت فداك فأين منتهى هذا الجبل قال إلى الأرض السادسة (السابعة خ - م) وفيها جهنم على واد من أوديتها عليه حفظته أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار، وعدد الثرى وقدر كل ملك منهم

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٩٤

بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك إليكم جميعا تلقون
الاخبار قال: لا إنما يلقي ذلك إلى صاحب الامر وانا لنحمل ما يقدر
العباد على حمله ولا على الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته
الملائكة على قولنا وأمرت الذين يحفظون ناحيته ان يقصروه (يقسروه - خ)
على قولنا فإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر وثقته وعذبه
حتى يصير إلى ما حكمنا به (١).

قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من
النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين لأنهم إذا كانوا مؤيدين بروح
القدس والملائكة فلا يجهلون شيئاً مما يرد عليهم من أحوال الناس
وغيرهم لان مادة علمهم من الله سبحانه وتعالى الذي هو بكل شيء
عليم وعلى كل ما يشاء قدير فهو تعالى يطلعهم على خفيات الأشياء وما
تكن الضمائر ويقدرهم على ما شاء كيف شاء فمعجزاتهم منه تعالى
تصدر ومنه ترد واليه يرجع الامر كله تبارك وتعالى.
معجزة لمولانا وامامنا

الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)
أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مسند فاطمة (ع) عن
سفيان عن أبيه عن الأعمش عن أبي بريدة عن محمد بن حجارة قال رأيت
الحسن بن علي (ع) وقد مرت به صريمة من الضباء فصاح بهن فأجابته

(١) كامل الزيارات ص ٣٢٧ ط النجف سنة ١٣٥٦ والحديث طويل
اخذ المصنف ره موضع الحاجة منه.

كلها بالتلبية حتى ذهبت (أتت - خ م) بين يديه فقلنا يا بن رسول الله (ص) هذا وحش فأرنا آية من السماء فأومئ نحو السماء ففتحت الأبواب و نزل نور حتى أحاط بدور المدينة وتزلزلت الدور حتى كادت ان تخرب فقلنا يا بن رسول الله ردها فقال: نحن الأولون ونحن الآخرون ونحن الآمرون ونحن النور ننور الروحانيين بنور الله ونروحهم بروحه فينا مسكنه والينا معدنه الاخر منا كالأول والأول منا كالآخر (١).

(١) مدينة المعاجز ص ٢٠٣ - دلائل الإمامة الطبعة الثانية ص ٦٥

الباب العاشر

انهم هم المتوسمون

محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابن أبي عمير عن أسباط بياح الزطي قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فسأله رجل عن قول الله (ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم) قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم (١).

ورواه المفيد في الإختصاص عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أسباط بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فسأله رجل من أهل هيت عن قول الله عز وجل (ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم) فقال: نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم (٢).

عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم قال حدثني أسباط بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال: له أصلحك الله ما تقول في قول الله (ان في ذلك آيات للمتوسمين) قال نحن المتوسمون والسبيل فينا (٣).

وعنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى

(١) الكافي ج ١ ص ٢١٨

(٢) الإختصاص - ص ٢٩٧

(٣) الكافي ج ١ ص ٢١٨

عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل (ان في ذلك لايات للمتوسمين) قال: هم الأئمة (ع) قال رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله (١).

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) في قول الله تبارك وتعالى (ان في ذلك لايات للمتوسمين) قال: هم الأئمة (ع) قال: رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله (في قوله إن في ذلك لايات للمتوسمين) (٢).

ورواه المفيد في الإختصاص عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) (في قول الله ان في ذلك لايات للمتوسمين) قال: هم الأئمة (ع) قال رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله (٣).

محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن الامام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان بن داود فقال: نعم وذلك أن رجلا سأله عن مسألة فاجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فاجابه فيها بغير جواب الأول ثم سأله آخر فاجابه بجواب غير جواب الأولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو اعط بغير حساب وهكذا في قراءة علي (ع) قال قلت: أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم

(١) الكافي ج ١ ص ٢١
(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٥٥
(٣) الإختصاص ص ٣٠١ - ط - النجف

الإمام قال: سبحان الله ألم تسمع الله يقول (ان في ذلك لايات للمتوسمين) وانهم هم الأئمة (ع) وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام إذا أبصر إلى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله تعالى يقول (ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لايات للعالمين) وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به الا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم (١).

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي عن عبيس عن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن الامام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان فقال: نعم وذلك أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها وساق الحديث إلى قوله فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم (٢).

ورواه في موضع آخر في كتابه عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هاشم عن سليمان عن أبي عبد الله (ع) قال: سأله رجل عن الامام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان فقال: نعم وذكر انه سأله رجل عن مسألة فأجابه فيها وسأله رجل آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر عنها قال فأجابه بغير جواب الأولين. ثم قال (هذا عطاؤنا فامنن أو اعط بغير حساب هكذا في قراءة

(١) الكافي ج ١ ص ٤٣٨

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٨٧

علي (ع) قلت أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام قال: سبحان الله اما تسمع قول الله تبارك وتعالى في كتابه (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) وهم الأئمة (وانها لبسبيل مقيم) لا يخرج منها ابدا ثم قال: نعم.

قلت صورة هذا الحديث من بصائر الدرجات وكأنه ساقط آخر الحديث من الرواية الثانية والرواية عن عبد الله بن سليمان. والذي يؤيد ذلك ان الشيخ المفيد رواه في الاختصاص عن الحسن بن علي بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن الامام أفوض الله إليه الامر كما فوض إلى سليمان فقال: نعم وذلك أن رجلا سأله عن مسألة فاجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر عنها فاجابه بغير جواب الأولين ثم قال: (هذا عطانا فامسك أو اعط بغير حساب (١) وهكذا في قراءة علي (ع) قلت أصلحك الله حين (فحين - خ م) أجابهم بهذا الجواب يعرفهم فقال: سبحان الله اما تسمع الله يقول في كتابه (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) وهم الأئمة (وانها لبسبيل مقيم) لا يخرج منهم أبدا ثم قال لي: نعم ان الامام إذا نظر إلى الرجل عرفه وعرف ما هو عليه وعرف لونه وإذا سمع كلامه من وراء حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول: (ومن خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين) فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الألسن تنطق الا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي

(١) وفي البحار عن الاختصاص فامنن أو أعط بغير حساب.

يجيبهم به (١).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن إبراهيم ابن أيوب، عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال قال أمير المؤمنين (ع): في قوله (ان في ذلك لآيات للمؤمنين) قال: كان رسول الله (ص) المتوسم وانا من بعده والأئمة ذريتي المتوسمون (٢).

وفي نسخة أخرى عن أحمد بن مهرا ن عن محمد بن علي عن محمد أسلم عن إبراهيم بن أيوب مثله.

ورواه الشيخ المفيد في الإختصاص عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع) ان الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم كافر ومؤمن وما هم مبتلين به، وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه في قد أذن الفارة ثم انزل الله بذلك قرآنا على نبيه فقال: (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتوسم ثم انا من بعده والأئمة من ذريتي هم المتوسمون (٣).

(١) الإختصاص ط النجف ص ٣٠٠

(٢) الكافي ج ١ ص ٢١٨

(٣) الإختصاص ط النجف ص ٢٩٦ والحديث طويل اخذ المصنف ره موضع الحاجة منه.

محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع) انزل الله قرانا على نبيه فقال: (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) فكان رسول الله (ص) هو المتوسم ثم أنا من بعده والأئمة من بعده من ذريتي هم المتوسمون (١).

محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني السندي بن الربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن رئاب عن أبي الحضرمي عن أبي جعفر (ع) قال: ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن أو كافر و ذلك محجوب عنكم وليس محجوبا من الأئمة من آل محمد (ص) ثم ليس يدخل عليهم أحد الا عرفوه مؤمنا أو كافرا (هو مؤمن أو كافر - خ) ثم تلا هذه الآية (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) (٢).

رواه المفيد في الإختصاص عن السندي بن الربيع البغدادي عن الحسن بن علي الفضال عن علي بن غراب عن أبي بكر بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر (ع) قال سمعته يقول أنه ليس بمحجوب عن الأئمة من آل محمد (ص) ثم ليس يدخل عليهم أحد لا عرفوه مؤمن أو كافر ثم تلا هذه الآية (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) (٣).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٥٤ والحديث طويل اخذ المصنف ره

موضع الحاجة منه

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٥٤

(٣) الإختصاص ط النجف ص ٢٩٥

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد (الكريم) يعني ابن كثير قال: حججت مع أبي عبد الله (ع) فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فأشرف ينظر إلى الناس فقال: ما أكثر الضحيج وأقل الحجيج فقال له داود الرقي: يا بن رسول الله (ص) هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى فقال ويحك يا با سليمان، الله لا يغفر ان يشرك به ان الجاحد لولاية علي (ع) كعابد وثن قلت جعلت فداك هل تعرفون محبيكم ومبغضيتكم قال: ويحكم يا با سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر ان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبرائة من أعدائنا فترى مكتوبا بين عينيه مؤمن أو كافر. وقال عز وجل: (ان في ذلك لايات للمتوسمين) نعرف عدونا من ولينا (١).

ورواه الشيخ المفيد في الإختصاص عن الحسن بن موسى الخشاب وأحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم والحسن بن براء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال: حججت مع أبي عبد الله (ع) فانا معه في بعض الطريق إذ صعد على جبل فنظر إلى الناس فقال: ما أكثر الضحيج (وأقل الحجيج) فقال له داود بن كثير الرقي: يا بن رسول الله (ص) هل يستجيب الله دعاء الجمع الذي أرى فقال: ويحك يا با سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الجاحد لولاية علي (ع) كعابد وثن فقلت له جعلت فداك هل تعرفون محبيكم من مبغضيتكم فقال: ويحك يا با سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر وان الرجل

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٥٨

ليدخل الينا يتولانا ويتبرء من عدونا فيرى مكتوبا بين عينيه
مؤمن قال الله عز وجل (ان في ذلك لايات للمتوسمين) فنحن نعرف
عدونا من ولينا (١).

العياشي في تفسيره باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر
(ع) في قول الله (ان في ذلك لايات للمتوسمين) قال: هم الأئمة (ع)
قال رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله لقوله (ان في
ذلك لايات للمتوسمين) (٢).

عنه باسناده عن أسباط بن سالم قال: سال رجل من أهل هيت
أبا عبد الله (ع) عن قول الله (ان في ذلك لايات المتوسمين وانها لبسبيل
مقيم) قال: نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم (٣).

عنه باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) ان في الامام
آية للمتوسمين وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله وينطق عن الله لا
يعزب عليه شئ مما أراد (٤).

عنه باسناده عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر (ع) قال أمير
المؤمنين ان الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام وركب
الأرواح في الأبدان فكتب بين أعينها كافر ومؤمن وما هو مبتلاة بها
إلى يوم القيمة ثم انزل بذلك قرآنا على محمد (ص) فقال (ان في
ذلك لايات للمتوسمين) فكان رسول الله (ص) المتوسم ثم انا من بعده

(١) الاختصاص ط النجف ص ٢٩٧

(٢) العياشي ٢ ص ٢٤٧ - ٢٤٨

(٣) العياشي ٢ ص ٢٤٧ - ٢٤٨

(٤) العياشي ٢ ص ٢٤٧ - ٢٤٨

ثم الأوصياء من ذريتي من بعدي (١).
شرف الدين قال: روى الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن
عمار بن أبي مطروف عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: ما من
أحد الا ومكتوب بين عينيه مؤمن أو كافر محجوبة عن الخلائق الا
الأئمة والأوصياء فليس بمحجوب ثم تلا (ان في ذلك لايات للمتوسمين)
ثم قال: نحن المتوسمون وليس والله أحد يدخل علينا الا عرفناه بذلك
السمة (٢).

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال الصادق (ع) إذا قام قائم
آل محمد (ص) حكم بين الناس بحكم داود (ع) لا يحتاج إلى بينة
يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استنبطوه ويعرف
وليه من عدوه بالتوسم قال الله تعالى (ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها
لسبيل مقيم) (٣).

ابن بابويه في عيون الأخبار قال: حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن
محمد (علي - خ م) الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: حضرت
مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا (ع) وقد اجتمع
الفقهاء وأهل الكلام من أهل الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له
يا بن رسول الله باي شيء تصح الإمامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال

(١) العياشي ج ٢ ص ٢٤٩ والحديث طويل أخذ المصنف ره موضع
الحاجة منه فراجع

(٢) البرهان ج ٢ ص ٣٥٣ - ٣٥١

(٣) البرهان ج ٢ ص ٣٥٣ - ٣٥١

له فدلالة الامام فيما هي فيه قال (ع) في العلم واستجابة الدعوة قال:
فما وجه اخباركم بما يكون قال: ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله
(ص) قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال (ع) اما بلغكم
قول رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال: بلى
قال (ع) فما من مؤمن الا وله فراسة لنظره (ينظر - خ م) بنور الله على قدر
ايمانه واستبصاره وعلمه وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين
وقد قال الله في كتابه العزيز (ان في ذلك لايات للمتوسمين) فأول
المتوسمين رسول الله (ص) ثم أمير المؤمنين (ع) من بعده ثم الحسن
والحسين والأئمة من ولد الحسين (ع) إلى يوم القيمة (١).
الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام باسناده قال: قال الباقر
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية (ان في ذلك
لايات للمتوسمين) (٢).

قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات
من النبي والأئمة صلوات الله عليهم لان الله سبحانه وتعالى قد أطلعهم
(ع) على ما لم يطلععه عليه غيرهم بسمة يعرف بها المؤمن والكافر
والموالي والمعادي، وهذا من علمه جل وعلا وأطلعهم به على علم ما
في القلوب والنفوس فلا يعزب عنهم شئ من ذلك وهذا من أكبر
المعجزات وأوضح الدلالات فسبحان من أطلعهم على العلم بالخفي
بالنور المضيء.

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٠ ط النجف
(٢) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٠٠ ط النجف

معجزة لمولانا وامامنا

أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع)

محمد بن علي بن بابويه في معاني الأخبار قال: حدثنا أبو علي بن أحمد بن يحيى (عيسى - خ م) المكتب قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالرافعة (بالمرافقة - خ م) قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن هرب (حرب - خ) الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد (ع) فقلت له يا بن رسول الله في نفسي مسألة أريد ان أسألك عنها فقال: ان شئت أخبرتك بمسألتك قبل ان تسألني وان شئت قل (فسل - خ م) قال: قلت يا بن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي (عنه) (ع) بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) وقول رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل قال: فقلت له يا بن رسول الله (ص) فأخبرني بمسألتي قال (ع): أردت ان تسألني عن رسول الله (ص) لم لم يطق حمله علي بن أبي طالب (ع) عن حطه الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه وقلع باب القموص بخيبر والرمي به (بها - خ م) إلى ورائه أربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله أربعون رجلا وقد كان رسول الله (ص) يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي (ع) في القوة والشدّة قال: فقلت له عن هذا والله

أردت ان أسألك يا بن رسول الله وساق الحديث بطوله (١).

(١) معاني الأخبار ط الغفاري ص ٣٥٠ أقول - وتمام الحديث هكذا بعد جملة يا بن رسول الله (ص) فأخبرني فقال: ان عليا عليه السلام برسول الله شرف، وبه ارتفع، وبه وصل إلي اطفاء نار الشرك وابطال كل معبود دون الله عز وجل ولو علا النبي لحط الأصنام لكان بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا إلى حط الأصنام، ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه، الا ترى ان عليا قال: لما علوت ظهر رسول الله (ص) شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان أنال السماء لنلتها أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدي به في الظلمة وانبعث فرعه من أصله وقد قال علي (ع) انا من احمد كالضوء من الضوء
اما علمت أن محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بألفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد انشعب فيه شعاع لامع، فقالت: الهنا وسيدنا ما هذا النور فأوحى الله عز وجل إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه امامة.
اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الإمامة فلعلي حجتني ووليبي ولولاها ما خلقت خلقي اما علمت أن رسول الله (ص) رفع يدي علي (ع) بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين (ع) يوم حظيرة بنى النجار فلما قال له بعض أصحابه ناولني أحدهما يا رسول الله قال: نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خير منهما وروى في خبر آخر ان رسول الله حمل الحسن وحمل جبرئيل الحسين فلهذا قال نعم الحاملان وانه كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجدياته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة فقال (ص) نعم ان ابني ارتحلني فكرهت ان أعجله حتى ينزل وإنما أراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي (ص) رسول بني آدم وعلى امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة. قال محمد ابن حرب الهلالي فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال إنك لأهل للزيادة ان رسول الله (ص) حمل عليا (ع) على ظهره يريد بذلك انه أبو ولده وامام الأئمة من صلبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء وأراد ان يعلم أصحابه بذلك انه قد تحول الجذب خصبا قال: فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال: احتمل رسول الله (ص) عليا (ع) يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعدات والأداء عنه من بعده قال: فقلت له يا بن رسول الله زدني فقال إنه احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل لأنه معصوم لا يحتمل وزرا فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصوابا.
وقد قال النبي (ص) لعلي (ع) يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قول عز وجل (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) ولما انزل الله تبارك وتعالى عليه (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) قال النبي (ص) يا أيها عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وعلى نفسي وأخي أطيعوا عليا فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية (قال أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين) قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال لي جعفر بن محمد (ع) أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي (ص)

عليا (ع) عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت
ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعته فقامت إليه فقبلت
رأسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته.

الباب الحادي عشر

انهم (ع) لا يحجب عنهم شئ من امر الناس ويعرفون الرجل بحقيقة الايمان والنفاق والمحب لهم والمبغض.

محمد بن الحسن الصفار عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن إسماعيل الأزرق قال سمعت أبا عبد الله (ع) ان الله اجل وأكرم واحلم وأعظم من أن يكون احتج على عباده بحججه ثم يغيب عنهم شيئاً من أحوالهم (أمرهم - خ) (١).

وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن حكم عن الكيال عن عبد العزيز الصايغ قال قال لي أبو عبد الله (ع) أترى ان الله استرعى راعياً على عباده واستخلف خليفة عليهم يحجب عنهم شيئاً من أمرهم (٢).

وعنه عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن أبي داود عن إسماعيل بن فروة عن سعد بن أبي الأصبغ قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) جالسا فدخل عليه الحسن بن السرى الكرخي فقال: أبو عبد الله (ع) له شئ فجاراه في شئ فقال: ليس هو كذلك ثلاث مرات ثم قال أبو عبد الله (ع) أترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شئ من أمورهم (٣).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٢٢

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٢٢

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ١٢٢

وعنه عن أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هارون عن أبي جعفر (ع) أنه قال: انا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق (١).

وعنه عن محمد بن هارون عن أبي الحسن موسى بن القاسم يرفعه قال قال: علي بن الحسين (ع) انا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آباءهم (٢).

الحسن بن علي بن النعمان عن بكير بن كرب عن أبي عبد الله (ع) قال: ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم من شراركم (٣).

وعنه عن محمد بن حماد الكوفي عن أخيه نضر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فتعرف بذلك حب المحب وان اظهر خلاف ذلك بسبيله ونعرف بغض المبغض وان اظهر حبا أهل البيت (٤).

وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال كنت انا وعبد الواحد بن المختار وسعيد بن لقمان ومعنا عمر بن شجرة الكندي عند أبي عبد الله (ع) فقام عمر يخرج فقال أبو عبد الله (ع) من هذا فقالا عمر بن شجرة واثينا عليه وذكرنا

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٨٨

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٨٨

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٨٩

(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٨٩

من حاله وورعه ووجهه لآخواننا (نه - خ م) وبذله وصنيعه لهم قال فقال
لهما أبو عبد الله (ع) ما أرى لكما علما بالناس انى لاكتفى من الرجل
باللحظة اعرفه، ان ذا من أخبث الناس أو قال من أشر الناس (١) (فكان
عمر بعد ما نزع من محرم الا ركبته - خ).

قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من النبي
(ص) والأئمة (ع) لان الله سبحانه وتعالى أعطاهم ما لا يحجب عنهم من أحوال
الناس وأطلعهم عليه وأطلعهم على ما يعرف به حقيقة الايمان والنفاق وحب
المحب وبغض المبغض وصاروا يظهرون المعجزات على حسب ذلك إذ
لا يطلع على ذلك الذي هو من اسرار الغيب الا الله تبارك وتعالى ومن
أطلعهم عليه من النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين دون سائر
الناس.

معجزة لمولانا وامامنا

الصادق (ع)

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني
النضر بن سويد عن أبان بن تغلب قال: دخلنا على أبي عبد الله (ع) و
عنده رجل من أصحابنا من أهل الكوفة يعاتبه (يعابه - خ) في مال له و
امره ان يدفعه إليه فجاءه فقال له ذهبت بمالي فقال: والله ما فعلت و
غضب واستوى جالسا ثم قال تقول والله ما فعلت وأعادها مرارا ثم قال أنت يا ابان

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٨٩

وأنت يا زياد اما والله لو كنتما أنبياء (أما الله) أو خليفته في ارضه وحقته
على خلقه ما خفى عليكما ما صنع بالمال فقال الرجل عند ذلك جعلت
فذاك قد فعلت واخذت المال (١).

معجزة لمولانا وامانا

علي بن أبي طالب (ع)

الشيخ المفيد في الإختصاص عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن
أبيه سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم عن سعد بن ظريف الخفاف عن أبي جعفر
(ع) قال: بينا أمير المؤمنين (ع) يوما جالسا في المجلس وأصحابه
حوله فأتاه رجل من شيعته فقال له يا أمير المؤمنين (ع) ان الله يعلم
انى ادينه وأحبك (بحبك - خ م) في السر كما ادينه بحبك في العلانية
وأتولاك في السر كما أتولاك في العلانية فقال له أمير المؤمنين (ع)
صدقت اما انك فاتخذ جلبابا للفقير فان الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى
قرار الوادي قال: فولى الرجل وهو يبكى فرحا لقول أمير المؤمنين (ع)
وكان هناك رجل من الخوارج وصاحبا له قريبا من أمير المؤمنين (ع)
فقال أحدهما تالله ما رأيت اليوم قط، ان (انه - خ م) اتاه
رجل فقال له انى أحبك فقال له صدقت فقال له آخر ما أنكرت من
ذلك اتجد بدا من أن إذا قيل له انى أحبك ان يقول صدقت أتعلم
انى أحبه.

فقال: لا قال فانا أقوم وأقول له مثل ما قال له الرجل فيرد على
مثل ما رد عليه قال نعم فقام الرجل فقال له مثل مقالة الرجل الأول

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٢٢

فنظر إليه الامام مليا ثم قال (ع) له كذبت لا والله ما تحبني ولا أحببتني
(أحبك - خ م) قال: فيكى الخارجى ثم قال يا أمير المؤمنين (ع) تستقبلني
بهذا والله علم (وقد علم الله - خ م) خلافه ابسط يدك أبايعك فقال علي (ع)
على ماذا قال: على ما عمل به أبو بكر وعمر (زريق وحبتر - خ)
وقال فمد يده فقال له أصفق لعن الله الاثنين والله لكأنى بك قد قتلت
على ضلال ووطئ وجهك دواب العراق ولا يعرفك قومك قال فلم
يلبث ان خرج عليه أهل النهروان وان خرج منهم (معهم - خ م)
فقتل (١).

(١) الاختصاص ط النجف ص ٣٠٦

الباب الثاني عشر

ان اعمال العباد تعرض عليهم سلام الله عليهم

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: تعرض الاعمال على رسول الله (ص) اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت) (١).

عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: هم الأئمة (٢).
وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته (ع) يقول: مالكم تسوؤن رسول الله (ص) فقال له رجل كيف نسوؤه فقال (ع) اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله (ص) وسروه (٣).

(١) الكافي ج ١ ص ٢١٩

(٢) الكافي ج ١ ص ٢١٩

(٣) الكافي ج ١ ص ٢١٩

وعنه عن علي عن أبيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله ابن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا (ع) قال: قلت للرضا (ع) ادع الله لي ولأهل بيتي فقال أولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال: فاستعظمت ذلك فقال لي: اما تقرأ كتاب الله عز وجل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال (ع) هو والله علي بن أبي طالب (ع) (١).

وعنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي عبد الله الصامت عن يحيى المساور عن أبي عبد الله (ع) انه ذكر هذه الآية (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: والله هو علي بن أبي طالب (ع) (٢).
وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشا قال: سمعت الرضا (ع) يقول إن الاعمال تعرض على رسول الله (ص) ابرارها وفجارها (٣).

وعنه عن أحمد بن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عن اخبره قال: قرء رجل عند أبي (ع) عبد الله (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) فقال (ع) رجل ليس هكذا إنما هي والمؤمنون فنحن المأمونون (٤).

وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال: روي لي غير واحد من أصحابنا أنه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن أمه فإذا وضعته

(١) الكافي ج ١ ص ٢١٩ - ٢٢٠

(٢) الكافي ج ١ ص ٢١٩ - ٢٢٠

(٣) الكافي ج ١ ص ٢١٩ - ٢٢٠

(٤) البرهان ج ٢ ص ١٥٧

كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) فإذا قام بالامر وضع له في كل بلدة منارا من نور ينظر منه إلى اعمال العباد (١).

وعنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: كنت انا وابن فضال جلوسا إذ اقبل يونس قال: دخلت على أبي الحسن الرضا (ع) فقلت له: جعلت فداك قد أكثر الناس في العمود فقال لي: يا يونس ما تراه أتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما أدري قال: لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع به اعمال تلك البلدة قال: فقام ابن فضال فقبل رأسه فقال: رحمك يا با محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق إلي يفرج الله به عنا (٢).

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال: ان الاعمال تعرض علي في كل خميس فإذا كان الهلال أجملت فإذا كان النصف من شعبان أعرضت علي رسول الله (ص) وعلي علي (ع) ثم تنسخ في الذكر الحكيم (٣).

عنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر (عمير - خ) عن أبي الحسن (ع) قال: سئل عن قول الله عز وجل (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: ان الاعمال (ان

(١) الكافي ج ١ ص ٣٨٨

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٨٨

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٢٤

اعمال العباد - خ) تعرض على رسول الله (ص) كل صباح ابرارها و
فجارها فاحذروا (١).

وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان
عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال: ان الاعمال
تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فليستحيي أحدكم ان يعرض على
نبيه العمل القبيح (٢).

عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور البزرج عن
سليمان بن خالد عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول: ان الاعمال
تعرض كل خميس على رسول الله (ص) فإذا كان يوم عرفة هبط الرب
تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا) فقلت جعلت فداك اعمال من هذه فقال اعمال مبغضينا
ومبغضي شيعتنا (٣).

وعنه عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي
عمير عن حفص بن البختری وغير واحد قال: تعرض الاعمال يوم الخميس
على رسول الله (ص) وعلى الأئمة (ع) (٤).

وعنه عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي
عبد الله (ع) قال: سمعته يقول مالكم تسوؤن رسول الله (ص) فقال
له رجل جعلت فداك وكيف نسوؤه فقال: اما تعلمون ان اعمالكم تعرض
عليه فإذا رأى (فيها) معصية الله ساءه فلا تسوؤا رسول الله (ص) و

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٢٤ - ٤٢٦

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٢٤ - ٤٢٦

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٢٤ - ٤٢٦

(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٢٤ - ٤٢٦

سروه (١).

وعنه عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير
عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فسألته
عن قوله تعالى (اعملوا فسيروا الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال (ع)
إيانا عنى (٢).

وعنه عن أحمد بن موسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمن
بن كثير عن أبي عبد الله (ع) في قوله (وقل اعملوا فسيروا الله عملكم
ورسوله والمؤمنون) قال: ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره
حتى يعرض عمله على رسول الله (ص) وعلى علي (ع) فهلم جرا إلى
آخر من يفرض الله طاعته على العباد (٣).

وعنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي
حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله (ع) قول الله (اعملوا فسيروا الله
عملكم ورسوله والمؤمنون) قلت من المؤمنون قال: من عسى أن يكون
الا (غير) صاحبكم (٤).

وعنه عن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
عن أبي جعفر (ع) قال: سألته عن الاعمال هل تعرض على رسول الله
(ص) قال: ما فيه شك قال (قيل له - خ) رأيت قول الله (اعملوا فسيروا
الله عملكم ورسوله والمؤمنون) فقال لله شهداء في خلقه (ارضه - خ) (٥)
وعنه عن الهيثم النهدي عن أبيه عن عبد الله بن عبد الله بن ابان

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٩ - ٤٣٠

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٩ - ٤٣٠

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٢٨ لم أجد الحديث في مظانه بهذا
السند ولكن المروى فيه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم بن
يحيى الخثعمي عن بريد بن معاوية قال قلت لأبي جعفر الخ

(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٩ - ٤٣٠

(٥) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٩ - ٤٣٠

قال قلت: للرضا (ع) وكان بيني وبينه شيء ادع الله لي ولمواليك فقال: والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل خميس (١).

وعنه (عن الهيثم النهدي) عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا (ع) ان قوما من مواليك سألونني ان تدعو الله لهم فقال والله اني لأعرض اعمالكم (اني لتعرض علي في كل يوم اعمالهم - خ) علي الله في كل يوم (٢).

ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أبي سعيد الادمي عن الحسن بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت: لأبي عبد الله (ع) ان أبا الخطاب كان يقول: ان رسول الله (ص) تعرض عليه اعمال أمته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله عز وجل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وسكت قال أبو بصير إنما عنى الأئمة (ع) (٣).

علي بن إبراهيم عن أبيه عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله (ع) في قول الله (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) المؤمنون هنا الأئمة الطاهرة (ع) (٤).

الشيخ في أماليه باسناده عن إبراهيم الأحمري عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وأيوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال كنت عند أبي عبد الله (ع) فقلت له جعلت فداك قول الله

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٣٠

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٣٠

(٣) معاني الأخبار ط الغفاري ص ٣٩٢

(٤) تفسير القمي ج ١ ط النجف ص ٣٠٤

عز وجل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: إيانا عنى (١).

عنه باسناده عن إبراهيم الأحمري قال: حدثني محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن أبيه وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن أبي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص): وهو في نفر من أصحابه ان مقامي بين أظهركم خير لكم (خير من مفارقتي) وان مفارقتي إياكم خير لكم فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري وقال يا رسول الله اما مقامك بين أظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك إيانا خير لنا وقال (ص) اما مقامي بين أظهركم خير لكم لان الله عز وجل يقول (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهو يستغفرون) يعني يعذبهم بالسيف فاما مفارقتي إياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض على كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه وما كان سئ استغفرت لكم (٢).

العياشي في تفسيره باسناده عن محمد بن مسلم عن أحدهما (ع) قال: سئل عن الاعمال هل تعرض على رسول الله (ص) وقال: ما فيه شك رأيت قول الله (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: لله شهداء في ارضه (٣).
وعنه باسناده عن زرارة قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله:

(١) امالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٣ - ٢٢ ط النجف

(٢) امالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٣ - ٢٢ ط النجف

(٣) العياشي ج ٢ ص ١٠٨

(اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال: تريدان تروون عنى
(على - خ م) هو الذي في نفسك (١).

وعنه باسناده عن يحيى بن مساور قلت حدثني في علي حديثا
فقال (ع): أشرحه لك أم أجمعه قلت بل اجمعه فقال علي (ع) باب
هدى من تقدمه كان كافرا ومن تخلف عنه كان كافرا قلت: زدني
قال (ع) إذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له أربع و
عشرون مرقاة فيأتي علي (ع) ويده اللواء حتى يركبه ويعرض الخلق
عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن أنكره دخل النار قلت له: توجدنيه
قال: نعم ما تقول في هذه الآية يقول الله تبارك وتعالى (فسيري الله عملكم
ورسوله والمؤمنون) هو والله علي بن أبي طالب (ع) (٢).
وعنه باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) ان أبا الخطاب كان
يقول إن رسول الله (ص) تعرض عليه اعمال أمته كل خميس فقال أبو عبد الله
(ع) هو هكذا ولكن رسول الله (ص) تعرض عليه اعمال أمته كل صباح
ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله (فسيري الله عملكم ورسوله
والمؤمنون) (٣).

وعنه باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن (ع) قال: سألته
عن قول الله تبارك وتعالى (فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون) فقال (ع)
تعرض على رسول الله (ص) اعمال أمته كل صباح ابرارها وفجارها
فاحذروا (٤).

(١) العياشي ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩

(٢) العياشي ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩

(٣) العياشي ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩

(٤) العياشي ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩

وعنه باسناده عن بريد العجلي قلت لأبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل
(اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) فقال ما من مؤمن
يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله (ص) وعلى
علي (ع) فهلم جرا إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد، وقال
أبو عبد الله (ع) والمؤمنون هم الأئمة (ع) (١).

وعنه باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) (اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله) قال: ان لله شاهدا في ارضه ان اعمال العباد
تعرض على رسول الله (ص) (٢).

وعنه باسناده عن محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن أبيه
(عن آبائه) (ع) قالوا: إذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش
له أربع وعشرون مرقاة ويجيبى علي بن أبي طالب (ع) ويديه لواء الحمد
فيرتقيه ويركبه ويعرض الخلائق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن أنكره
دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون) قال: هو والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله
عليه (٣).

وعنه باسناده عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله (ع)
يقول: ان الامام إذا أراد ان يحمل له بإمام أتى بسبع ورقات من الجنة فاكلهن
قبل ان يواقع فإذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن أمه فإذا وضعت
رفع له عمود من نور ما بين السماء والأرض يرى ما بين المشرق والمغرب

(١) العياشي ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠

(٢) العياشي ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠

(٣) العياشي ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠

وكتب على عضده وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا) قال أبو عبد الله (ع) قال
الوشاء حين مد (مر - خ م) هذا الحديث لا أروي لكم هذا لا تحدثوا عني (١)
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن
حديد عن منصور بن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله (ع)
يقول: ان الله عز وجل إذا أراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ
شربة من ماء من تحت العرش ثم أوقعها أو دفعها إلى الامام فشربها فيمكث
في الرحم أربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فإذا وضعته
أمه بعث الله إليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الأيمن
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فإذا قام بهذا الامر رفع الله له
في كل بلدة منارا ينظر به إلى اعمال العباد (٢).

عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع
بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول إن
الامام ليسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه (وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فهو السميع العليم) فإذا صار الامر إليه جعل الله
له عمودا من نور يبصر به ما يعمل كل أهل بلدة (فيه) (٣).

علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن
راشد قال قال أبو عبد الله (ع): ان الله إذا أحب ان يخلق الامام اخذ شربة
من تحت العرش من ماء المزن أعطاها ملكا فسقاها إياه فمن ذلك يخلق

(١) العياشي ج ١ ص ٣٧٤

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٨٧

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٨٧

الامام فإذا ولد بعث الله ذلك الملك إلى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم، فإذا مضى ذلك الامام الذي قبله رفع له منار يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج الله به على خلقه (١) العياشي باسناده عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا أراد الله ان يقبض روح أمام ويخلق بعده اماما انزل قطرة من تحت العرش إلى الأرض يلقيها على ثمرة أو بقلة قال فيأكل تلك الثمرة وتلك البقلة الامام الذي يخلق منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم تصير إلى الرحم فتمكث فيه أربعين يوما فإذا مضى له أربعون يوما سمع الصوت فإذا مضى له أربعة اشهر كتب على عضده الأيمن (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) فإذا خرج إلى الأرض اوتى الحكمة وزين بالحلم والبس الهيئة وجعل له مصباح من نور فعرف به الضمير ويرى به سائر الأعمال (ويرى به اعمال العباد - خ م) (٢) قال مؤلف هذا الكتاب

هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من النبي (ص) والأئمة (ع) لان الله سبحانه وتعالى لما أطلعهم على اعمال العباد كان جميع المعجزات المتعلقة باعمال العباد القلبية وغيرها منهم تصدر لان اعمال العباد منها قلبية وغير قلبية فيعلمون بما في نفوس الناس وما وقع من أيديهم وسعوا إليه

(١) تفسير القمي ط النجف ص ٢١٥

(٢) العياشي ج ١ ص ٣٧٤

بأرجلهم ونظروا إليه بأعينهم وشموه وذاقوه وما فعلوه بجميع جوارحهم لأنها كلها من اعمالهم وقد أطلعهم الله عليها وهو الله تعالى عالم بجميع افعال العباد واطلع النبي والأئمة سلام الله عليهم على افعال العباد لأنهم الشهداء على خلقه يوم القيمة كما جاء به القرآن العزيز والروايات عنهم سلام الله عليهم وفي اطلاعهم على أفعال العباد يكون به اظهار المعجز باخبارهم بما في الضمائر وغيره من افعال العباد الا ترى إلى قول الصادق (ع) في آخر حديث وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به سائر الأعمال وهذا سر من سر الله وعلم من الله سبحانه وتعالى.
معجزة لمولانا وامامنا

جعفر بن محمد الصادق (ع)
الشيخ الطوسي في أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد أخبرنا أبو الحسن علي بن بهلال المهلبى قال: حدثنا علي بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن القاسم الهمداني قال: حدثنا أحمد بن محمد السيارى قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال: حدثنا سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقى قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله (ع) إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صدقتك (صلتك - خ م) لابن عمك فلان فسرني ذلك باني علمت أن صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود: وكان لي ابن عم معاندا ناصبيا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكة فلما صرت بالمدينة اخبرني أبو عبد الله (ع) بذلك (١).

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧ ط النجف

الباب الثالث عشر

انه ما يحدث من حدث في الناس الا علموا به سلام الله عليهم
محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن
سويد يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة عن النضري قال قال أبو عبد الله
(ع) اتقوا الكلام فانا نؤتى به (١).

ورواه المفيد في الإختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
الحلبي عن الحرث بن مغيرة النضري قال قال أبو عبد الله (ع): اتقوا
الكلام فانا نؤتى به (٢).

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن
عن حكم بن الحناط عن الحرث بن المغيرة وأبي بكر الحضرمي جميعا عن أبي
عبد الله (ع) قال ما يحدث قبلكم (فيكم - خ م) حدث الا علمنا به
قلت: وكيف ذلك قال: يأتي به راكب يضطرب (يضرب - خ م) (٣).

ورواه المفيد في الإختصاص عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله بن
زكريا بن محمد المؤمن عن الحكم بن أيمن عن الحرث بن المغيرة وأبي
بكر بن محمد الحضرمي عن أبي عبد الله (ع) قال: ما يحدث قبلكم

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٩٦

(٢) الإختصاص ط النجف ص ٣٠٨

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٩٦

الا علمنا به قلت: وكيف ذلك قال يأتينا به راكب يضطرب (يضرب - خ م) (١).
قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من النبي
والأئمة صلوات الله عليهم لان الله تعالى إذا وكل من يوصل لهم اخبار بما
يحدث في الناس فكيف يخفى عليهم شئ مما أحدثوه وان أسروه لأنه تعالى
مطلع على الكائنات وعالم بالخفيات فإذا أظلمهم على ذلك صاروا يخبرون
به وهذا امر عظيم من المعجزات وشئ جليل من الدلالات.
معجزة لمولانا وامامنا

زين العابدين (ع)

الشيخ المفيد في الإختصاص عن أبي الحسن موسى بن جعفر بن وهب
البغدادي عن علي بن سعيد (معبد - خ م) عن علي بن الحسن بن رباط عن علي بن
عبد العزيز عن أبيه قال قال أبو عبد الله (ع): لما ولي عبد الملك بن مروان
فاستقامت له الأشياء كتب إلى الحجاج بن يوسف اما
بعد فجنبني (فحسبي - خ) دماء بني عبد المطلب فاني رأيت آل أبي سفيان لما
ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها الا قليلا والسلام وكتب الكتاب بسر (سرا) ولم
يعلم بها أحدا وبعث به مع البريد وورد خبر ذلك من ساعته على علي بن
الحسين (ع) وأخبر ان عبد الملك زيد في ملكه برهة من دهره لكفه عن بني هاشم
وامر ان يكتب إلى عبد الملك ويخبره بان رسول الله اتاه في منامه
فأخبره بذلك فكتب علي بن الحسين بذلك إلى عبد الملك بن مروان (٢).

(١) الإختصاص ط النجف ص ٣٠٨ - ٣٠٩

(٢) الإختصاص ط النجف ص ٣٠٨ - ٣٠٩

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى قال: حدثني
موسى بن جعفر عن علي بن سعيد عن علي بن الحسين عن علي بن عبد العزيز
قال قال أبو عبد الله (ع): وذكر الحديث إلى آخره. (١)

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٩٧

الباب الرابع عشر

ان عندهم علم المنايا والبلايا

محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمران (حمران - خ) ابن ميثم عن عباية بن ربعي قال: سمعت عليا (ع) يقول سلوني قبل ان تفقدوني الا تسألون من عنده علم البلايا والمنايا. (والأنساب) (١).

عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال سمعته يقول: انا أهل بيت علمنا المنايا والبلايا والأنساب فاعتبروا بنا وبعدونا وبهدانا وبهداهم وبقضائنا وبقضائهم وبحكمنا وبحكمهم وميتنا وميتهم يموتون بالقرحة والديلة ونموت بما شاء الله (٢).

وعنه عن أبي المفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكزبري البصري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهيرة عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى التغلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي قال: قال أمير المؤمنين (ع) عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب (٣)

وعنه عن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال:

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٦٦ (٢٦٨ - ٢٦٩)

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٦٦ (٢٦٨ - ٢٦٩)

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٦٦ (٢٦٨ - ٢٦٩)

كتب أبو الحسن الرضا (ع) رسالة واقرأنيها قال: قال علي بن الحسين (ع) ان محمدا كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد (ص) كنا أهل البيت ورثته فنحن امننا الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آباءهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجباء وافراطنا افراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء، ونحن المخصوصون بكتاب الله ونحن وأولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك يا محمد وما وصينا به إبراهيم وإسماعيل وموسى وعيسى واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان أقيموا الدين يا آل محمد ولا تفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من أشرك بالله بولاية علي (ع) ما تدعوهم إليه من ولاية علي أن الله يا محمد يهدي إليه من ينيب من يجيبك إلى ولاية علي (١).

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد العزيز المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب إليه الرضا (ع).
اما بعد فان محمدا (ص) كان أمين الله في خلقه فلما قبض (ص)

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١١٨

كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا و
البلايا وأنساب العرب ومولد الإسلام وأنا لنعرف الرجل إذا رأيناه
بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء
آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس
على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط
الأنبياء ونحن أولاد الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله
عز وجل ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله
(ص) ونحن الذين شرع لنا دينه فقال: في كتابه شرع لكم يا آل
محمد من الدين ما وصى به نوحا (قد وصينا ما وصى به نوحا) والذي أوحينا
إليك يا محمد وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما
علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة أولى العزم من الرسل ان أقيموا
الدين يا آل محمد ولا تفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين
من أشرك بولاية علي ما تدعوهم إليه من ولاية علي ان الله يا محمد
يهدى إليه من ينيب من يجيبك إلى ولاية علي (١)
علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن عبد الله بن جندب قال:
كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن تفسير هذه الآية يعنى
قوله تعالى (الله نور السماوات والأرض) الآية فكتب إلى الجواب.
اما بعد فان محمدا (ص) كان امين الله في خلقه فلما قبض
النبي (ص) كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا

(١) الكافي ج ١ ص ٢٢٣

علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة تفضل مائة
وتهدى مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها.
وانا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق
وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم
الميثاق ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا
وغيرهم إلى يوم القيمة نحن الآخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة
ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجرتنا من فارقتنا هلك ومن
تابعنا نجى والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع أولياءنا
مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا
على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن
لم يكن منا فليس من الاسلام في شئ
بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا أطعمكم الله عشب الأرض
وبنا انزل الله قطر السماء وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم ومن
الخسف في بركم وبنا نفعمكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم
وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة (دخولكم الجنان - خ)
مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة
فيها مصباح المصباح، محمد رسول الله (ص) المصباح في زجاجة من
عنصرة طاهرة الزجاجة كأنها كوكب درى توقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية لادعية ولا منكرة (يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسه نار) كمثل القرآن نور على نور امام بعد امام يهدى الله لنوره
من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم

فالنور علي (ع) يهدى الله لولايتنا من أحب وحق علي الله ان
يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله حجتة حق علي
الله ان يجعل أوليائنا المتقين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
أولئك رفيقا

فشهداءنا لهم فضل علي الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا
فضل علي كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط
الأنبياء ونحن أولاد الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن
أولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك يا محمد وما وصينا
به إبراهيم (وإسماعيل واسحق ويعقوب - خ م) وموسى وعيسى قد علمنا وبلغنا
ما علمنا واستودعنا علمهم.

ونحن ورثة الأنبياء وورثة أولى العلم وأولى العزم من الرسل
والأنبياء ان أقيموا الدين كما قال ولا تفرقوا فيه (وان - خ م) كبر
علي المشركين ما تدعوهم إليه من الشرك من أشرك بولاية علي ما
تدعوهم إليه من ولاية علي الله، يا محمد يهدى إليه من ينيب من يجيبك
إلى ولاية علي (ع) وقد بعثت إليك بكتاب فيه هدى فتدبره وافهمه
لأنه شفاء لما في الصدور (١).

محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال: حدثنا أبو عبد الله
الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر (ع) قال فضل

(١) تفسير القمي ط النجف ج ٢ ص ١٠٤

أمير المؤمنين (ع) ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله (ص) مثل الذي جرى لرسول الله (ص) والفضل لمحمد (ص) المتقدم بين يديه كالتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالتفضل على الله وعلى رسوله والراد عليه (والتفضل عليه (خ د) في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله.
ان رسول الله (ص) باب الله الذي لا يوتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله وكذلك كان أمير المؤمنين (ع) من بعده وجرى على الأئمة واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطته (ورابطه - خ) على سبيل هداة لا يهتدى هاد لا بهداهم ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم أمناء الله على ما هبط من علمه أو عذر أو نذر والحجة البالغة على من في الأرض يجرى لاخرهم من الله مثل الذي جرى لأولهم ولا يصل أحد إلى شئ من ذلك الا بعون الله

وقال أمير المؤمنين (ع): انا قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسيمي وانا الفاروق الأكبر والامام لمن بعدي والمؤدى عمن كان قبلي لا يتقدمني أحد الا احمد (ص) وانى وإياه على سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد أعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب، وانى صاحب الكرات ودولة الدول انى لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس (١).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٩٩

رواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال: حدثني أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر (ع) قال قال أمير المؤمنين (ع):
انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على قسيمي وانا الفاروق الأكبر انا الامام لمن بعدي والمؤدى عنى كان قبلي لا يتقدمني أحد الا احمد (ص) واني وإياه لعلى سبيل واحد الا انه المدعو باسمه ولقد أعطيت الست علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس (١).

عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي، ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن محمد سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله (ع) قال: ما جاء به علي آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله عز وجل المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله كان أمير المؤمنين (ع) باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره يهلك وكذلك يجرى لائمة الهدى واحدا بعد واحد. جعلهم الله أركان الأرض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى وكان أمير المؤمنين (ع) كثيرا ما يقول: أنا

(١) الكافي ج ١ ص ١٩٨

قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم
ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسول بمثل ما أقروا به لمحمد
(ص)

ولقد حملت مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله (ص)
يدعى فيكسى وادعى فاكسي ويستنطق واستنطق فانطق على حد نطقه ولقد
أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل
الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر بإذن الله
واؤدى عنه كل ذلك من الله مكنتني فيه بعلمه (١).

ثم قال محمد بن يعقوب الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد
عن محمد بن جمهور القمي عن محمد بن سنان قال: حدثنا المفضل قال
سمعت أبا عبد الله (ع) يقول ثم ذكر الحديث الأول..

رواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن
محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول
ما جاء به على آخذ به (فضل أمير المؤمنين (ع) ما جاء به النبي (ص) اخذ به
الخ - م) وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد (ص) وساق
الحديث إلى أن قال: ولقد أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي علمت
المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولن يعزب
ما غاب عني ابشر بإذن الله واؤدى عنه كل ذلك منا من الله مكنتني فيه بعمله (٢)
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسين (الحسن - خ)
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال: حدثني سعيد

(١) الكافي ج ١ ص ١٩٦

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٠١

الأعرج قال. دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي عبد الله (ع) فابتدأنا فقال: يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين (ع) يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله (ص) ولرسول الله الفضل على جميع من خلق الله المعيب على أمير المؤمنين (ع) في شئ من أحكامه كالمعيب على الله عز وجل وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله كان أمير المؤمنين (ع) باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الأئمة (ع) واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى وقال قال أمير المؤمنين (ع): أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد (ص).

ولقد حملت على مثل حمولة رسول الله (ص) وهي حمولة الرب وان محمدا (ص) يدعى فيكسى ويستنطق وادعى وأكسى واستنطق فانطق على حد منطقته ولقد أعطيت خصالا لم يعطهن أحد قبلي علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر بإذن الله واؤدى عن الله عز وجل كل ذلك مكنتي فيه بأذنه (١).
محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن زرارة (يزدان - خ) بن إبراهيم عن حدثه من أصحابه عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول

(١) الكافي ج ١ ص ١٩٧

قال أمير المؤمنين (ع) والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى سبعة (تسعة - خ م) أشياء لم يعطها أحد قبلي خلا محمد (ص) لقد فتحت لي السبل وعلمت الأنساب، واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت إلى الملكوت باذن ربي فما غاب عنى ما كان قبلي ولا فاتني ما يكون من بعدي وان بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضى اسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد (ص) يا محمد اخبرهم انى اليوم أكملت لهم دينهم ورضيت لهم الاسلام دينا وأتممت عليهم نعمتي كل ذلك منا من الله من به علي فله الحمد (١).

الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال قال أمير المؤمنين (ع) صلوات الله عليه: أعطيت سبعا لم يعطها أحد قبلي سوى النبي (ص) لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ولقد نظرت إلى الملكوت باذن ربي فما غاب عنى ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي فان بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضى لهم اسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد (ص) يا محمد أخبرهم انى أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت لهم اسلامهم كل ذلك من الله به علي فله الحمد (٢).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٠١

(٢) امالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٠٨ ط النجف

قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من النبي والأئمة (ع) لان الله سبحانه وتعالى أطلعهم على منايا الناس وغيرهم وما يصيبهم من البلاء كالأمرض والعلل وغيرها مما لم يطلع عليه الا الله جل جلاله الخالق لهم والمحيي والمميت والمبتلى والمصح الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وهو على ما يشاء قدير وبكل شئ عليم فبذلك العلم الذي أطلعهم عليه تعالى صاروا (ع) يخبرون بالأجال والبلايا من الأمراض وغيرها وهو امر عظيم من المعجزات والدلالات.

معجزة لمولانا وامامنا الثاني عشر

القائم المنتظر (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال: كتب علي بن زياد الصيمري إلى القائم (ع) يسأل كفنا فكتب إليه انك تحتاج إليه في سنة ثمانين فمات سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام (١).

(١) الكافي ج ١ ص ٥٢٣

معجزة لمولانا وامامنا ثامن الأئمة أبي الحسن
الثاني علي بن بن موسى الرضا صلوات الله عليهم أجمعين
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد أو غيره
عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي
الحسن الرضا (ع) وأنا يومئذ واقف وقد كان أبي سئل أباه عن سبع
مسائل فاجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت: (لا) والله لأسأله
عما سأل أبي أباه فان أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة
فسأله فأجاب مثل أبيه أبي في المسائل الست فلم يزد في
الجواب واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان أبي قال: لأبيه اني
احتج عليك عند الله يوم القيمة بأنك زعمت أن عبد الله لم يكن اماما فوضع
يده على عنقه.

ثم قال له نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من
اثم فهو في عنقي فلما ودعته قال إنه ليس أحد من شيعتنا يبتلى ببلية
أو يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي و
الله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي
عرق المدينة فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه
وقد بقي من وجعي وبقية فشكوت إليه وقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطنها
بين يديه فقال (ع) لي ليس على رجلك هذا بأس ولكن أرني رجلك
الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى
خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا (١).

(١) الكافي ج ١ ص ٣٥٤

الباب الخامس عشر

ان عندهم أسماء الملوك وعندهم مصحف فاطمة سلام الله عليها
محمد بن الحسن الصفار عن عبد الرحمن بن أبي هاشم وجعفر بن
بشير عن عنبة عن المعلى بن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله (ع) إذ
اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له أبو عبد الله (ع) ودمعت عينه
فقلت له لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال: رفقت له لان ينسب
في امر ليس له، لم أجده في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه
ولا ملوكها (١).

عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن جماعة
سمعوا أبا عبد الله (ع) يقول وقد سئل عن محمد فقال: ان عندي لكتابين
فيها اسم كل نبي وكل ملك يملك لا والله ما من محمد بن عبد الله في
أحدهما (٢).

وعنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد
عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكره قال: دخلت على أبي عبد الله
(ع) فقال: يا فضيل أتدري في أي شيء كنت انظر فيه قبل، قال قلت:
لا قال: كنت انظر في كتاب فاطمة (ع) فليس من ملك يملك الا فيه
مكتوب باسمه اسم أبيه فما وجدت لولد الحسن (ع) فيه شيئاً (٣).

(١) البصائر الطبعة الثاني ص ١٦٨ - ١٦٩

(٢) البصائر الطبعة الثاني ص ١٦٨ - ١٦٩

(٣) البصائر الطبعة الثاني ص ١٦٨ - ١٦٩

وعنه عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن المعلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله ما من نبي ولا وصى ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن حسن فيه اسم (١).
محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فضيل بن يسار عن بريد بن معاوية وزرارة ان عبد الملك ابن أعين قال لأبي عبد الله (ع): ان الزيدية والمعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال (ع): والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الأرض لا والله ما من محمد بن عبد الله في واحد منهما (٢).

عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) فقال (ع): يا فضيل أتدري في أي شيء كنت انظر قبيل قال: قلت: لا قال انظر في كتاب فاطمة (ع) ليس من ملك يملك الأرض الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم أبيه وما وجدت لولد الحسن (ع) فيه شيئاً (ع) (٣).

وعنه عن عدة من أصحابنا عن محمد بن محمد عن عبد الله الجهم عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) فقلت: له جعلت فداك انى أسئلك عن مسألة هيهنا أحد يسمع كلامي

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٦٩

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٤٢

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٤٢

قال: فرجع أبو عبد الله (ع) سترًا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا با محمد سل عما بدا لك قال: قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله (ص) علم عليا بابا يفتح له منه الف باب قال: فقال يا با محمد علم رسول الله (ص) عليا الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت: هذا والله العلم قال: فسكت ساعة في الأرض ثم قال: انه لعلم وما هو بذاك قال: ثم قال يا با محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت: جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعًا بذراع رسول الله (ص) واملائه من فلق فيه وخط علي (ع) بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي وقال لي تأذن يا با محمد قال قلت جعلت فداك إنما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت: هذا والله العلم قال: انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت: وما الجفر قال (ع) وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل قال قلت: ان هذا هو العلم قال: انه لعلم وما يدريهم ما بذاك ثم سكت ساعة ثم قال (ع) وان عندنا لمصحف فاطمة (ع) وما يدريهم ما مصحف فاطمة (ع) قال قلت: وما مصحف فاطمة (ع) قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت: هذا والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال: انه لعلم وليس بذاك قال قلت

جعلت فداك فأبي شئ العلم قال: ما يحدث بالليل والنهار، الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيمة (١).
ورواه محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد الجمال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) وذكر الحديث بعينه (٢).
وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله (ع) قال تظهر الزنادقة في سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة (ع) قال قلت: وما مصحف فاطمة (ع) قال (ع) ان الله تعالى لما قبض نبيه (ص) دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فأرسل إليها ملكا يسلى غمها ويحدثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين (ع) فقال لها: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت فقولي لي فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين يكتب كلما يسمع (سمع - خ م) حتى أثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال: اما انه ليس فيه شئ من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون (٣).
محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول تظهر

(١) الكافي ج ١ ص ٢٣٩

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٥١

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٤٠

الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك في مصحف فاطمة (ع) وساق الحديث إلى أن قال ولكن فيه علم ما يكون (١).

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة قال: سألت أبا عبد الله (ع) بعض أصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملوء علما قال له: فالجامعة قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى أرش الخدش قال: فمصحف فاطمة (ع) قال فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله (ص) خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويتطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي (ع) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (ع) (٢).

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة قال: سألت أبا عبد الله (ع) بعض أصحابنا عن الجفر وساق الحديث إلى آخره (٣).
قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من النبي والأئمة صلوات الله عليهم لان الله سبحانه وتعالى أطلعهم على سر من

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٥٧

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٤١

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ١٥٣

اسراره وعلم من غيبه بما كان من ملك وما يكون وصاروا يخبرون بذلك
وبما كان وما يكون مما علموا من مصحف فاطمة (ع) كان ذلك من
المعجزات وشئ جليل من الدلالات.

معجزة لمولانا وامامنا

زين العابدين علي بن الحسن (ع)

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطاء التميمي
قال: كنت مع علي بن الحسين (ع) في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز
عليه شراكا فضة وكان من أحسن الناس وهو شاب فنظر إليه علي بن
الحسين (ع) فقال يا عبد الله بن عطا أترى هذا المترف انه لن يموت
حتى يلي الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال: نعم فلا يلبث فيهم الا
يسيرا حتى يموت فإذا مات لعنه أهل السماء واستغفر له أهل
الأرض (١).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٧٠

الباب السادس عشر
عندهم ديوان فيه أسماء شيعتهم سلام الله عليهم
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي
بن فضال عن طريف بن ناصح وغيره عن رواه عن حبابة الوالبية قال:
قلت لأبي عبد الله (ع) ان لي أب واخ وهو يعرف فضلكم واني
أحب ان تعلمني امن شيعتكم هو قال: وما اسمه قال فلان
بن فلان قال فقال يا فلانة هات الناموس فجاءت بصحيفة تحملها
كبيرة فنشرها فنظر فيها فقال: نعم هوذا اسمه واسم أبيه هيهنا (١).
عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن حكم عن سيف بن عميرة
عن أبي بكر الحضرمي عن رجل من بني حنيفة قال كنت مع عمي انه
دخل على علي بن الحسين فرأى بين يديه صحاحف ينظر فيها فقال له
أي شيء هذه الصحيفة جعلت فداك فقال: هذه ديوان شيعتنا قال: أفأذن
لي اطلب اسمي فيه قال: نعم قال: فاني لست اقرأ وابن أخي علي الباب فتأذن له
يدخل حتى يقرء قال نعم فأدخلني عمي فنظرت في الكتاب فأول شيء
هجمت عليه اسمي فقلت اسمي ورب الكعبة قال ويحك فأين انا فجزت
بخمسة أسماء أو ستة ثم وجدت اسم عمي فقال علي بن الحسين (ع):
اخذ الله ميثاقهم على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من عليين

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٧٠

وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك وخلق عدونا من سجيل وخلق أولياءهم منهم من أسفل من ذلك (النار) (١).
وعنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابن أبي حمزة قال: خرجت بابي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله (ع) قال فقال لي: لا تتكلم ولا تقل شيئاً فانتهيت به الباب فتنحج فسمعت أبا عبد الله (ع) يقول يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب قال: فدخلنا والسراج بين يديه وإذا سبط بين يديه مفتوح قال فوقعت على الرعدة فجعلت ارتعد فرفع رأسه إلي فقال أنت ابن أبي حمزة (أبزاز أنت - خ م) قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى إلي بملاة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها ثم قال ابزاز أنت وهو ينظر في الصحيفة فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا با محمد رأيت ما مر بي الليلة اني وجدت بين يدي أبي عبد الله (ع) سبطاً قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة قال: فضرب أبو بصير على جبهته ثم قال الا أخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها أسماء الشيعة ولو أخبرتني لسألته ان يريك اسمك فيها (٢).

وعنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أحمد بن سليمان عن عمر بن أبي بكران عن رجل عن حذيفة بن أسد الغفاري قال: لما وادع الحسن بن علي (ع) معاوية وانصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه فقلت

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٧١ - ١٧٢

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٧١ - ١٧٢

له ذات يوم جعلت فداك يا با محمد هذا الحمل لا يفارقك حيثما توجهت فقال
يا حذيفة أتدري ما هو قلت: لا قال هذا الديوان قلت ديوان ماذا قال (ع)
ديوان شيعتنا فيه أسماءهم قلت جعلت فداك فأرني اسمي فقال: أغد
بالغداة قال فغدوت إليه ومعني ابن أخ لي وكان يقرأ ولم أكن أقرأ فقال
لي ما غدا بك قلت الحاجة التي وعدتني قال: من ذا الذي (الفتي - خ م) معك
قلت ابن أخ لي وهو يقرأ ولست أقرأ قال فقال (ع) لي اجلس فجلست
ثم قال علي بالديوان الأوسط فاتي به قال فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح قال
فبينما هو يقرأ قال يا عمه هوذا اسمي قلت ثكلتك أمك انظر أين اسمي
فصفح ثم قال هوذا اسمك قال فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي
صلوات الله عليهما (١).

وعنه عن علي بن الحسين عن الحسن ابن الحسين (الحسن - خ)
السجاني عن الحسين بن يسار عن داود الرقي قال قلت لأبي الحسن الماضي
(ع) اسمي عندكم في الصحف التي فيها أسماء شيعتكم قال (ع) أي والله
في الناموس (٢).

وعنه عن أحمد بن محمد عن البرقي عن المرزبان بن عمران قال:
سألت الرضا (ع) عن نفسي فقلت أسألك عن أهم الأشياء امن شيعتكم
انا فقال عليه السلام نعم فقلت جعلت فداك أفتعرف اسمي في الأسماء
قال نعم (٣).

الكشي عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدثني احمد

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٧٢ - ١٧٣

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٧٢ - ١٧٣

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ١٧٢ - ١٧٣

بن إدريس قال حدثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن المرزبان ابن عمران القمي الأشعري قال قلت لأبي الحسن الرضا (ع) أسألك عن أهم الأمور إلى أمن شيعتكم انا فقال نعم قلت اسمى مكتوب عندكم قال نعم (١).

محمد بن الحسين الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز المهتدي عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الرضا (ع) انه كتب إليه في رسالة له ان شيعتنا المكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم (٢).

وعنه عن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا (ع) رسالة وأقرأنيها قال قال علي بن الحسين (ع) وفي الرسالة قال: (يعني علي بن الحسين (ع)) وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا (٣).

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب إليه الرضا (ع) وفي المكاتبة وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم (٤).

(١) رجال الكشي ط كربلاء ص ٤٢٦

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٧٣

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ١١٩

(٤) الكافي ج ١ ص ٢٢٣

علي بن إبراهيم في تفسيره قال حدثني أبي عن عبد الله بن جندب قال كتبت إلى أبي الحسن الرضا (ع) أسأله وذكر الحديث وقال فيه ان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم (١).
قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من النبي والأئمة صلوات الله عليهم لان الله سبحانه وتعالى لما أطلعهم على أسماء شيعتهم وبذلك يطلعهم على أعدائهم وهذا نوع من علم الغيب الذي لا يطلع عليه الا هو جل جلاله وبذلك يعرفون الداخل عليهم انه من شيعتهم أو عدوهم ويطلعون الانسان على أنه من شيعتهم ولا ريب ان هذا من أكبر المعجزات وأوضح الدلالات فسبحان من أطلعهم على علوم الغيب واذهب بهم الغمة والكروب.

معجزة لمولانا وامامنا الصادق (ع)

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسن السرى الكرخي قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فدخل عليه شيخ و معه ابنه فقال له الشيخ جعلت فداك أمن شيعتكم انا فأخرج إليه أبو عبد الله (ع) صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال: له ادرج فادرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم فإذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحاً، اسمى والله فرحم الشيخ ثم قال ادرج فادرج ثم أوقفه أيضا على اسمه كذلك (٢).

(١) تفسير القمي ج ٢ ط النجف ص ١٠٤

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٧٣

الباب السابع عشر

انهم (ع) موضع سر الله جل جلاله

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد
عن من رواه عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) قال: ان
رسول الله (ص) دعا عليا (ع) في مرضه الذي توفي فقال يا علي ادن
منى حتى أسر إليك ما أسره الله إلي وائتمنك على ما ائتمني عليه ففعل ذلك
رسول الله (ص) بعلي (ع) وفعله علي (ع) بالحسن (ع) وفعله الحسن
(ع) بالحسين (ع) وفعله الحسين (ع) بابي وفعله أبي بي (١).
عنه عن عبد الله بن حماد (محمد - خ م) عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن
الرضا (ع) قال: سمعته يقول أسر الله سره إلى جبرئيل وأسر جبرئيل
إلى محمد (ص) وأسر محمد (ص) إلى علي (ع) وأسر علي (ع) إلى
من شاء واحدا بعد واحد (ع) (٢).

سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن
محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن يسار قال قال أبو عبد الله (ع) قال قال
رسول الله (ص) وذكر (ع) حديثا قدسيا قال جل جلاله: يا محمد علي أول
من أخذ ميثاقه من الأئمة (ع) يا محمد علي آخر من قبض روحه من الأئمة

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٧٧

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٧٧

(ع) وهو الدابة التي تكلم الناس على أظهره على جميع ما أوحيه إليك ليس لك ان تكتمه منه شيئاً يا محمد ابطنه الذي امرته إليك فليس فيما بيني وبينك سر دونه يا محمد، علي ما خلقت من حرام وحلال عليهم به (١).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله (ع) متى يعرف الأخير ما عند الأول قال في آخر دقيقة تبقى من روحه (٣).

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قال: سمعنا أبا عبد الله (ع) يقول: يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه (٣).

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله (ع) قال قلت له: الامام متى يعرف إمامته وينتهي الامر إليه قال: في آخر دقيقة من حياة الأول (٤).

قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من النبي والأئمة (ع) لان الله سبحانه وتعالى جعلهم موضع سره وعيبه وحيه وسفط علمه فأى معجزة بعد الإحاطة بذلك لا يظروها وأي دلالة بعد العلم

(١) مختصر البصائر الطبعة الثانية ص ٣٦

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٥

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٥

(٤) الكافي ج ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٥

بذلك لا يبينوها فسبحان من أعطاهم ما لم يعطه أحدا من المخلوقين وخولهم بما لم يخول به أحدا من العالمين.

معجزة لمولانا وامامنا

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)

الشيخ المفيد في الإختصاص عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال أمرنا أمير المؤمنين بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقال تنتزه فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا عليا (ع) قبل ان يجمع، فبينما هم يتعدون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقالوا بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين (ع) يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا كانوا جميعا قد نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين (ع) فقال أيها الناس ان رسول الله (ص) أسر إلي الف حديث لكل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح واني سمعت الله يقول (يوم ندعوا كل أناس بامامهم) واني اقسم لكم بالله لبيعثن يوم القيمة ثمانية نفر بامامهم وهو ضب ولو شئت ان أسميهم فعلت قال: فلقد رأيت عمرو بن حريث سقط سقط السعفة رعبا (كما تسقط السعفة وجيبا - خ م) (١).

(١) الإختصاص ط النجف ص ٢٧٧

الباب الثامن عشر
الأبواب التي فتحها رسول الله (ص) لأئمة المؤمنين (ع)
والأحاديث والكلمات

محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير
عن مرزم عن أبي عبد الله (ع) قال علم رسول الله (ص) عليا الف باب يفتح
كل باب الف باب (١).

محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى قال
حدثني محمد بن بشير لا اعلمه الا وقد سمعته من بشير عن أبي عبد الله (ع)
قال: قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه ادعيا لي خليلي فأرسلنا
إلى أبويهما مرتين فلما رأهما عرض بوجهه عنهما ثم قال ادعيا لي خليلي
فأرسلنا إلى علي بن أبي طالب (ع) فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه
قال: فلما خرج من عنده قالتا له ما حدثك قال: حدثني بباب يفتح الف باب كل
باب يفتح الف باب (٢).

عنه عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي
حمزة الشمالي عن أبي إسحاق السيفي (السبعي - خ) قال سمعت بعض أصحاب
أئمة المؤمنين (ع) ممن يثق به يقول: سمعت عليا (ع) يقول إن في صدري
هذا لعلماء جما علمنيه رسول الله (ص) لو وجد له حفظة يرعونه حق رعايته

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٠٢ - ٣٠٣

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٠٢ - ٣٠٣

ويروونه عنى كما يسمعونه منى إذا أودعتهم بعضه فيعلم به كثيرا من العلم ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح الف باب (١).
ورواه المفيد في الإختصاص عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين (ع) ممن يثق به قال: سمعت عليا (ع) يقول إن في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله (ص) لو وجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عنى كما يسمعونه منى إذا لأودعتهم بعضه فعلم به كثيرا من العلم ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح الف باب (٢).

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال قال بكير بن أعين: حدثني من سمع أبا جعفر (ع) يحدث قال لم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب التي علمها رسول الله (ص) عليا (ع) الا باب أو بايين (أو اثنان - خ م) وأكثر علمي أنه قال واحد (٣).
وعنه عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن أبي حمزة عن حمران الحلبي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله (ع) قال: كان في ذوابة سيف رسول الله (ص) صحيفة صغيرة وان عليا دعاء ابنه الحسن (ع) فدفعها إليه ودفع إليه سكيننا وقال له افتحها فلم يستطع ان يفتتحها ففتحها له ثم قال له: اقرأ فقرء الحسن (ع) الألف والباء والسين واللام

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٠٥

(٢) الإختصاص طبعة النجف ص ٢٧٧

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٠٧

والحرف (حرفا - خ) بعد الحرف (حرف - خ) قال ثم طواها ودفعتها إلى ابنه الحسين (ع) فلم يقدر على فتحها ففتحها له علي (ع) فقال اقرأ فقرأها كما قرء الحسن (ع) ثم طواها فدفعتها إلى ابنه محمد بن الحنفية ولم يقدر على أن يفتحها ففتحها له فقال له اقرأ فلم يستخرج منها شيئا فاخذها وطواها ثم علقها في ذؤابة السيف فقلت لأبي عبد الله (ع) وأي شيء كان في تلك الصحيفة قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله (ع) فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة (١).

ورواه المفيد في الإختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن عمران بن علي الحلبي عن أبان بن تغلب قال: حدثني أبو عبد الله (ع) انه كان في ذؤابة سيف علي (ع) صحيفة وان عليا (ع) دعا إليه الحسن (ع) فرفعها إليه ودفع إليه سكيناً وقال له افتحها فلم يستطع ان يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ فقرء الحسن (ع) الألف والباء والسين واللام والحرف بعد الحرف ثم طواها فدفعتها إلى أخيه فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ثم قال اقرأ فقرأها كما قرء الحسن (ع) ثم طواها فدفعتها إلى محمد بن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له علي (ع) فقال اقرأ فلم يستخرج منها شيئا فاخذها وطواها وعلقها من ذؤابة السيف فقلت لأبي عبد الله (ع) أي شيء كان في الصحيفة فقال هي الأحرف التي تفتح كل حرف الف حرف قال أبو بصير: قال أبو عبد الله (ع) فما خرج منها إلى الناس حرفان

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٠٧

إلى الساعة خ - م) الا حرفان حتى الساعة (١).
محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبد الله
بن الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال دخلت
على أبي عبد الله
(ع) فقلت له جعلت فداك انى أسئلك عن مسألة هيهنا أحد يسمع كلامي
قال فرفع أبو عبد الله (ع) سترا بينه وبين بيت فاطم ثم قال يا با محمد
سل عما بدا لك قال قلت: جعلت ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله (ص)
علم عليا (ع) باب يفتح له منه الف باب قال فقال يا با محمد علم رسول الله
(ص) عليا الف باب يفتح من كل باب الف (٣).
ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد
الجمال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله (ع)
وذكر الحديث بعينه (٣).
محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن
محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن
سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمر عن عبد الحميد ابن أبي الديلم
عن أبي عبد الله (ع) قال أوصى رسول الله (ص) إلى علي (إليه خ - م)
بألف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف
باب (٤).

-
- (١) الاختصاص ط النجف ص ٢٧٨
(٢) الكافي ج ١ ص ٢٣٩ - ٢٩٦ والحديث طويل اخذ المصنف ره موضع الحاجة منه.
(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٠٣
(٤) الكافي ج ١ ص ٢٣٩ - ٢٩٦ والحديث طويل اخذ المصنف ره موضع الحاجة منه.

عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلي أباي فلما نظر إليهما رسول الله اعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فأرسل إلي علي عليه السلام فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقيه فقال له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب (١).

وعنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر (ع) قال: علم رسول الله عليا عليه السلام الف حرف كل حرف يفتح الف حرف (٢).

ورواه الشيخ في الاختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر (ع) قال علم رسول الله (ص) عليا الف حرف يفتح الف حرف (٣).

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حكيم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: كان في ذؤابة سيف رسول الله (ص) صحيفة صغيرة قلت لأبي عبد الله

(١) الكافي ج ١ ص ٢٩٦

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٩٦

(٣) الاختصاص ط النجف ص ٢٧٨

عليه السلام أي شيء كان في تلك الصحيفة قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال أبو بصير: قال أبو عبد الله (ع) فما خرج منها حرفان حتى الساعة (١).

وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط، قال دخلت انا وكامل التمار على أبي عبد الله (ع) فقال كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال: اذكره فقال حدثني ان النبي (ص) حدث عليا (ع) بألف باب يوم توفى رسول الله (ص) كل باب يفتح الف باب فذلك الف باب فقال لقد كان ذلك قلت: جعلت فداك فظهر ذلك لشييعتكم ومواليكم فقال: يا كامل باب أو بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف باب الا باب أو بابان؟ قال فقال: وما عسيتم ان ترووا من فضلنا الا ألفا غير معطوفة (٢).

أحاديث الشيخ المفيد في الإختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن هلال قال قال أبو عبد الله (ع) علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا (ع) بابا يفتح له منه الف باب كل باب يفتح له الف باب (٣).

أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ان رسول الله (ص) علم عليا (ع) بابا يفتح له الف باب (كل

(١) الكافي ج ١ ص ٢٩٦ - ٢٩٧

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٩٦ - ٢٩٧

(٣) الإختصاص ط النجف ص ٢٧٦

باب يفتح له الف باب (١).

يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الشمالي عن جعفر (ع) قال قال علي (ع) لقد علمني رسول الله (ص) الف باب كل باب يفتح له الف باب (٢).

محمد بن عيسى بن عبيد وإبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين (ع) قال: سمعته يقول إن رسول الله (ص) علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن إلى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب (٣).

أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله (ع) قال: علم رسول الله (ص) عليا (ع) حرفا يفتح الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف (٤).

أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي حمزة الشمالي عن علي بن الحسين (ع) قال: علم رسول

(١) الاختصاص طبعة النجف ٢٧٦

(٢) الاختصاص طبعة النجف ٢٧٦

(٣) الاختصاص طبعة النجف ٢٧٦

(٤) الاختصاص ط النجف ص ٢٧٨

الله (ص) عليا كلمة تفتح الف كلمة والألف تفتح كل كلمة الف كلمة (١).

علي بن محمد بن حجال عن الحسن بن الحسين الكوفي عن محمد ابن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الكريم بن أبي الديلم عن أبي عبد الله (ع) قال: أوصى رسول الله (ص) إلى علي (ع) بألف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة (٢).

يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال: علم رسول الله (ص) عليا (ع) الف كلمة تفتح الف كلمة وا (لا) لف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة.. (٣).

أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن مولاة حمزة بن رافع عن أم سلمة زوجة النبي (ع) قالت قال: رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه ادعوا إلى خليلي فأرسلت عايشة إلى أبيها فلما جاءه غطى رسول الله وجهه فقال: ادعوا لي خليلي فرجع أبو بكر وبعثت حفصة إلى أبيها فلما جاء غطى رسول الله (ص) وجهه وقال ادعوا إلى خليلي فرجع عمر وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي (ع) فلما جاء قام رسول الله (ص) فدخل ثم تجلل عليا (ع) ثوبه (بثوبه - خ م) قالت قال: علي (ع) فحدثني بألف حديث (يفتح كل حديث الف حديث) حتى عرقت

(١) الاختصاص ط النجف ص ٢٧٩

(٢) الاختصاص ط النجف ص ٢٧٩

(٣) الاختصاص ط النجف ص ٢٧٩

وعرق رسول الله (ص) فسأل على عرقه وسأل عليه عرقي (١).
محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال: كنت مع
أمير المؤمنين (ع) فأتاه رجل فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين انى والله
لأحبك في الله وأحبك في السر كما أحبك في العلانية وأدين الله بولايتك
في السر كما أدينه (أدين بها - خ م) في العلانية قال: ويبد أمير المؤمنين
(ع) عود فتطأطأ بها (به خ) رأسه ثم نكت بعوده في الأرض ساعة ثم رفع
رأسه إليه ثم قال: ان رسول الله (ص) حدثني بألف حديث لكل حديث
الف باب وان أرواح المؤمنين لتلتقي في الهوا فتشأم فما تعارف منها ائتلف
وما تناثر منها اختلف وبحق الله (ويحك - خ) لقد كذبت فما اعرف وجهك
في الوجوه ولا اسمك في الأسماء قال: ثم دخل عليه آخر فقال يا أمير المؤمنين
انى لأحبك في الله وأحبك في السر كما أحبك في العلانية وأدين الله
بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية قال فنكت بعوده الثانية فرفع
(ثم رفع - خ) رأسه إليه فقال: صدقت ان طينتنا طينة مخزونة اخذ الله
ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل من غيرها
فاذهب فأعد (فاتخذ - خ) للفقر جلبابا فانى سمعت رسول الله (ص) يقول
والله الفقر إلى شيعتنا (محبينا خ - م) أسرع من السيل إلى بطن الوادي (٢).
قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من

(١) الاختصاص ط النجف ص ٢٧٩

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٩١

رسول الله والأئمة سلام الله عليهم لان الله سبحانه وتعالى لما أطلعهم على العلوم الغزيرة والسرائر والحكم الكثيرة صاروا بذلك لهم الاقدار على اظهار المعجزات والدلالات لان المعجزات تحصل بنوع من أنواع الأبواب فكيف بحال من أحاط بها علما ووعاها فهما فسبحان من أطلعهم على تلك السرائر فصاروا يعلمون بما تحويه الضمائر وانصاعوا يخبرون بما خفى على أهل البصائر.

معجزة لمولانا وامامنا

أمير المؤمنين (ع)

في الاختصاص عن محمد بن عيسى بن عبيد وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن الحرث بن حصيرة عن الأصبغ قال: كنا وقوفا على أمير المؤمنين (ع) بالكوفة وهو يعطى العطايا في المسجد إذ جاءت امرأة فقالت يا أمير المؤمنين أعطيت العطايا جميع الاحياء ما خلا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا فقال (ع) اسكتي يا جريئة يا بذية يا سلقع (سلفع - خ) يا سلقع يامن لا تحيض كما تحيض النساء قال فولت فخرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها أيتها الامرة قد قال علي فيك ما قال أصدق عليك فقالت والله ما كذب وان كل ما رمانى به لفي وما اطلع على أحد الا الله الذي خلقني وأمي التي ولدتني فرجع عمرو بن حريث فقال يا أمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عما رميتها فأقرت بذلك كله فمن

أين علمت ذلك فقال (ع) ان رسول الله (ص) علمني الف باب من
الحلال والحرام يفتح كل باب الف باب حتى علمت المنايا والوصايا
وفصل الخطاب وحتى علمت المذكورات من النساء والمؤنثين
من الرجال (١).

(١) الاختصاص ط النجف ص ٢٩٨

الباب التاسع عشر

ان الله جل جلاله اختصهم بليلة القدر وما تنزل عليهم من الملائكة والروح من العلوم سلام الله عليهم.

محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن موسى عن ابن بكير عن أبي عبد الله (ع) قال إن ليلة القدر يكتب ما يكون منها في السنة إلى مثلها من خير أو شر أو موت أو حياة أو مطر ويكتب فيها وفد الحاج ثم يفضى ذلك إلى أهل الأرض فقلت إلى من أهل الأرض فقال إلى من ترى (١).

عنه عن أحمد بن محمد بن علي بن حكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال: سألته عن قول الله عز وجل (انا أنزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر) قال: ينزل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من موت أو مولود قلت له: إلى من يجرى إلى الناس تلك الليلة (وفي نسخة المطبوع قلت له: إلى من عسى أن يكون، ان الناس في تلك الليلة الخ) في صلاة ودعاء ومسألة وصاحب هذا الامر في شغل نزول (تنزل - خ) الملائكة إليه بأمر السنة من غروب الشمس إلى طلوعها من كل امر سلام هي (له) حتى مطلع (يطلع - خ) الفجر (٢).
وعنه عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٠

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٠

قال: سألته عن النصف من شعبان فقال ما عندي فيه شيء ولكن إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان فيها الأرزاق وكتب فيها الآجال وخرج صكك الحاج فاطلع الله على عباده فغفر لهم الا شارب الخمر مسكر فإذا كانت ليلة ثلث وعشرين فيها يفرق كل امر حكيم ثم ينهى ذلك ويمضي قلت إلى من قال: إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم (١).

وعنه عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس عن الحرث بن المغيرة البصري وابن أبي عمير عن رواه عن هشام قال قلت لأبي عبد الله (ع) قول الله تبارك وتعالى في كتابه (فيها يفرق كل امر حكيم) قال: تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج وما يكون فيها من طاعة أو معصية أو حياة أو موت ويحدث الله في الليل والنهار ما يشاء ثم يلقيه إلى صاحب الأرض قال الحرث بن المغيرة البصري فقلت ومن صاحب الأرض قال: صاحبكم (٢).

وعنه عن إبراهيم عن ابن أبي عمير الهمداني عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن أبي الهذيل عن أبي جعفر (ع) قال يا أبا الهذيل انا لا يخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطوفون بنا فيها (٣).

وعنه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال: سألته عن ليلة القدر التي تنزل فيه الملائكة قال: تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٠ - ٢٢١

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٠ - ٢٢١

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٠ - ٢٢١

مطلع الفجر قال: ثم قال أبو عبد الله (ع) ممن وعلى (والى - خ) من تنزل (١).

وعنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحسين بن موسى عن سعيد بن يسار قال: كنت عند المعلى بن خنيس إذ جاءه رسول أبي عبد الله (ع) فقلت له سلّه عن ليلة القدر فلما رجع قلت: له سئلته قال: نعم فأخبرني بما أردت وما لم أرد فقال: ان الله يقضى فيها مقادير تلك السنة ثم يقذف به إلى الأرض فقلت: إلى من فقال لي من ترى يا عاجز يا ضعيف (٢).

وعنه عن عباس (عباد - خ م) بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن عبد الله (ع) قال: ان نطفة الامام من الجنة وإذا وقع من بطن أمه إلى الأرض وقع وهو واضع يده إلى الأرض رافع رأسه إلى السماء فقلت جعلت فداك ولم ذاك قال: لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الأفق الاعلى يا فلان ابن فلان ثبت فإنك صفوتي من خلقي وعيبة علمي وأميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ومنحت جناني وأحللت جوارى ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي وان أوسعت عليه في دنياي من سعة رزقي قال فإذا انقضى صوت المنادى اجابه هو شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، فإذا قالها أعطاه الله العلم الأول والعلم الاخر واستحق زيادة

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢١

الروح في ليلة القدر (١).

ورواه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرازي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) الحديث (٢).
محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسن بن عباس بن حرش انه عرضه على أبي جعفر (ع) فاقر به قال وقال أبو عبد الله (ع) ان القلب الذي يعاين ما ينزل في ليلة القدر لعظيم الشأن قيل كيف ذاك يا با عبد الله قال: يشق والله بطن ذلك الرجل ثم يؤخذ قلبه فيكتب عليه بعداد النور ذلك العلم (فذلك جميع العلم خ م) ثم يكون القلب مصحفا للبصر وتكون الاذن واعية للبصر و يكون اللسان مترجما للاذان إذا أراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره وقلبه فكأنه ينظر في كتاب فقلت بعد ذلك فكيف العلم في غيرها أيشق القلب فيه أم لا قال: لا يشق ولكن الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتى يخيل للاذن (إلى الاذن - خ م) انها تكلم بما شاء الله (من) علمه والله واسع عليم (٣).

عنه عن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن عبد الله عن يونس عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله (ع) أرأيت من لم يقر بأنكم في ليلة القدر كما ذكرت ولم يجحده

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٣

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٨٥

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٣

قال: اما إذا قامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر
واما من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ثم قال أبو عبد الله (ع)
يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين (١).

وعنه عن أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق عن القسم بن يحيى
عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول كان علي
ابن أبي طالب (ع) كثيرا ما يقول التقينا عند رسول الله (ص) التيمي
وصاحبه وهو يقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر يتخشع ويبكي فيقولان
ما أشد رقتك (لهذه) بهذه السورة فيقول لهما إنما رقت لما رأيت عينا
ووعاه قلبي ولما رأى قلب هذا من بعدي يعنى عليا (ع) فيقولان ما
الذي رأيت وما الذي يرى فيتلوا هذا الحرف (تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر) قال ثم يقول
هل بقي من بعد قوله تبارك وتعالى كل امر فيقولان: لا فيقول هل
تعلمان من المنزل إليه بذلك فيقولان لا والله يا رسول الله (ص) فيقول:
نعم فهل يكون ليلة القدر من بعدي فيقولان: نعم قال: فهل ينزل الامر
فيها فيقولان نعم فيقول إلى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي فيقول ان
لم تدري فادريا هو هذا من بعدي قال فان كانا ليفرقان تلك الليلة بعد
رسول الله (ص) من شدة ما يدخلهما من الرعب (٢).

وعنه عن الحسن بن أحمد بن محمد عن الحسن بن العباس بن حريش
قال: عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر (ع) فاقر به قال وقال: أبو عبد الله (ع)

(١) البصائر الطبعة الثانية ٢٢٤

(٢) البصائر الطبعة الثانية ٢٢٤

قال علي (ع) في صبيحة أول ليلة القدر التي كانت بعد رسول الله (ص) سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم بما يكون والى ثلاثمائة وستين يوماً من السنة فما دونها وما فوقها ثم لأخبرتكم بشيء لا يتكلف ولا يرى إلا بادعاء في علم الامر علم الله تبارك وتعالى وتعليمه (١) والله لا يسألني أهل التوراة ولا أهل الإنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان الا فرقت بين أهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم قال: وقلت لأبي عبد الله (ع) أرأيت ما تعلمونه في ليلة القدر هل يمضى تلك السنة وبقي منه شيء لم يتكلموا به قال لا والذي نفسي بيده لو أنه فيما علمنا في تلك الليلة ان انصتوا لأعدائكم لصننا فالصمت أشد من الكلام (٢).

والروايات في ليلة القدر كثيرة من أراد الوقوف على تفصيل بزيادة فعلية بتفسير انا أنزلناه في ليلة القدر من الكافي لمحمد بن يعقوب وكتاب البرهان في تفسير القرآن من رواية أهل البيت تصنيف مؤلف هذا الكتاب والمذكور هنا مما لا مزيد عليه والامر في ليلة القدر من مشاهير الأمور فاقصرت في هذا الكتاب على ذلك من رواية محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات.
قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من

(١) عبارة الحديث في الطبعة الأولى والثانية من البصائر هكذا:

سلوني فوالله لأخبرنكم بما يكون إلى ثلاثمائة وستين يوماً من الذر فما دونها فما فوقها ثم لأخبرنكم بشيء من ذلك لا يتكلف ولا يرى ولا بادعاء في علم الله وتعليمه الخ

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٢

النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين لان الله سبحانه وتعالى لما أطلعهم على علم غيبه بما ينزل في ليلة القدر من الأحوال في السنة من الحوادث من الموت والحياة والمطر وما يولد وما يكون في تلك السنة مما (لا - ظ) يطلع الا الله سبحانه عليه صاروا بذلك يخبرون الانسان بما يقع من أحواله وهذا امر عظيم من المعجزات وشئ جليل من الدلالات فسبحان من فضلهم على المخلوقات وأعطاهم ما لم يعطه أحدا من البريات. معجزة لمولانا وامامنا

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وولده (ع)
محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن أحمد عن أحمد بن محمد عن العباس بن حريش عن أبي جعفر الثاني (ع) قال: قال أبو عبد الله (ع) (قال) لما قبض رسول الله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح لأمير المؤمنين (ع) بصره فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض يغسلون النبي (ص) معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه يوصيهم به فبكى وسمعهم يقولون لا نألوه - جهدا وإنما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه قال: فلما مات أمير المؤمنين (ع) رأى الحسن (ع) والحسين (ع) مثل الذي كان رأى ورأيا النبي (ص) أيضا بعين الملائكة مثل الذي صنعه (صنعوه خ) بالنبي (ص) حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين (ع) مثل ذلك ورأى النبي (ص) وعليه (ع) يعينان

الملائكة حتى إذا مات الحسين (ع) رأى علي بن الحسين (ع) منه مثل ذلك ورأي النبي وعلياً والحسن يعينون الملائكة حتى إذا مات علي بن الحسين (ع) رأى محمد بن علي (ع) مثل ذلك ورأي النبي وعلياً والحسن والحسين (ع) يعينون الملائكة حتى إذا مات محمد بن علي (ع) رأى جعفر (ع) مثل ذلك ورأي النبي وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين يعينون الملائكة حتى إذا مات جعفر (ع) رأى موسى مثل ذلك وهذا هكذا يجرى إلى آخرنا (١).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٢٥

الباب العشرين

انهم (ع) يزدون في ليلة الجمعة ولولا أنه يزدون لنفد ما عندهم وعندهم علم الملائكة

محمد بن يعقوب قال حدثني أحمد بن إدريس القمي ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن أيوب عن أبي عبد الله (ع) قال قال لي يا با يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى وارواح الأوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين أظهركم (ظهرا نيككم - خ) يعرج بها إلى السماء حتى توفي عرش ربها فتطوف به أسبوعا وتصلى عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء والأوصياء قد ملؤا سرورا ويصبح الوصي الذي بين أظهركم (ظهرا نيككم - خ) وقد زيد في علمه ثم جم الغفير (١).

عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي (عن يوسف) الازاري عن المفضل قال قال لي أبو عبد الله (ع) ذات يوم وكان لا يكتبني قبل ذلك يا با عبد الله قال قلت لبيك قال إن لنا في كل ليلة جمعة سرورا قال قلت زادك الله وما ذاك قال إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله (ص) العرش ووافى الأئمة معه ووافينا معه فلا ترد أرواحنا إلى أبداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا (٢).

(١) الكافي ج ١ ص ٢٥٤

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٥٤

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن موسى عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيف (يوسف - خ م) الازاري عن المفضل قال قال لي أبو عبد الله (ع) ذات يوم وذكر الحديث (١).

وروى الصفار الحديث الأول عن الحسن بن علي عن معاوية عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن أيوب عن شريك (بن) مليح قال: وحدثني الخضر بن عيسى الكاهلي عن عبد الله بن أبي أيوب شريك (بن) مليح عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله (ع) قال يا أبا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأن من الشأن إلى آخر الحديث (٢).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس عن المفضل عن أبي عبد الله (ع) قال ما من ليلة جمعة الا ولأولياء الله فيها سرورا قلت كيف ذاك جعلت فداك قال: إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الأئمة و وافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي (٣).

ورواه الصفار أيضا في بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار عن الحسن (الحسين - خ) بن أحمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن العباس بن حريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قلت جعلت فداك أي شأن قال يؤذن للملائكة والنبين والأوصياء الموتى ولأرواح الأوصياء الأحياء والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء فيطوفون بعرش ربهم (بها - خ)

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٣٠ - ١٣١

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٣٠ - ١٣١

(٣) الكافي ج ١ ص ٥٤

سبعا وهم يقولون سبوح قدوس رب الملائكة والروح حتى إذا فرغوا،
صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون وتنصرف الملائكة بما
وضع الله فيها من الاجتهاد شديدا اعضاءهم لما رأو أو قد زيد في
اجتهادهم وخوفهم مثله وتنصرف النبيون والأوصياء وارواح الاحياء شديدا
حبهم وقد فرحوا أشد الفرح لأنفسهم ويصبح الوصي والأوصياء وقد ألهموا
الهاما من العلم علما جما مثل جم الغفير ليس شئ أشد سرورا منهم اكرم فوالله
لهذا أعز عند الله كذا وكذا عندك حصنه قال الحبور (قال يا محبور - خ م)
والله ما يلهم الاقرار بما ترى الا الصالحون قلت والله ما عندي كبير
(كثير - خ) صلاح قال لا تكذب على الله فان الله قد سماك صالحا حيث
يقول: أولئك (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدقيين يعني الذين
آمنوا بنا وبأمير المؤمنين (ع) (١).

وعنه عن محمد بن أحمد عن علي بن سليمان عن محمد بن جمهور
يرفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال قال لنا: ان في كل ليلة جمعة وقد (ة) إلى
الله عز وجل (٢).

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
بن زياد عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي نصر عن صفوان بن يحيى قال
سمعت أبا الحسن (ع) يقول: كان جعفر بن محمد (ع) يقول لولا انا نزداد
لأنفدنا (٣).

عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ١٣٠ - ١٣١

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ١٣٠ - ١٣١

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٥٤

أبي الحسن (ع) مثله (١).
وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي أبو عبد الله (ع) يا ذريح لولا انا نزداد لأنفدنا (٢).
وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لولا أن نزداد لأنفدنا قال قلت تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله (ص) فقال اما انه إذا ذلك عرض على رسول الله (ص) ثم على الأئمة ثم انتهى الامر الينا (٣).
ورواه محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى (عن الحسن بن علي بن نعمان) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لولا انا نزداد لنفد ما عندنا قال قلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله (ص) قال إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله (ص) ثم على الأئمة ثم انتهى الينا الامر (٤).

ورواه المفيد في الإختصاص عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لولا انا نزداد لأنفدنا فقلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله (ص) فقال: انه إذا كان ذلك عرض على رسول الله وعلى الأئمة (ع)

(١) الكافي ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٥

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٥

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٥

(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٩٤

ثم انتهى اليينا (١).

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس ابن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله قال ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله (ص) ثم بأمر المؤمنين (ع) ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من أولنا (٢).

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول ليس شيء يخرج من الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله (ص) ثم بأمر المؤمنين ثم واحدا بعد واحد لكيلا يكون أولنا اعلم من آخرنا (٣).

ورواه المفيد في الإختصاص عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله (ع) قال: ليس شيء يخرج من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله (ص) ثم بعلي (ع) ثم بواحد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من أولنا (٤).

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله (ع) ان لله علمين علم اظهر عليه ملائكته ورسله وأنبيائه فما اظهر عليه ملائكته ورسله فقد علمناه ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا قبلنا (٥).

(١) الإختصاص ط النجف ص ٣٠٦

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٥٥

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٩٢

(٤) الإختصاص ط النجف ص ٣٠٧

(٥) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٩٤

ورواه المفيد في الإختصاص عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علمين علما اظهر عليه ملائكته ورسله وأنبيائه فذلك الذي قد علمناه وعلما استأثر به فإذا بدا له في شئ منه أعلمنا ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا قبلنا (١).

المفيد في الإختصاص (عن أحمد بن محمد بن عيسى) عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن كبير عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول لولا انا نزداد لأنفدنا فقلت: تزدادون شيئا ليس عند رسول الله (ص) فقال إذا كان ذلك اتى رسول الله فأخبره ثم اتى عليا (ع) فأخبره ثم اتى إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الامر (٢). وفي الإختصاص أيضا عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله عن أبيه سليمان قال سألت أبا عبد الله (ع) فقلت له: سمعتك وأنت تقول غير مرة لولا انا نزداد لأنفدنا فقال (ع) اما الحلال والحرام فقد انزل الله على نبيه (ص) بكماله وما يزداد الامام في حلال ولا حرام قلت له: فما هذه الزيادة فقال في ساير الأشياء سوى الحلال والحرام قلت تزدادون شيئا يخفى على رسول الله (ص) ولا يعلمه فقال لا إنما يخرج من عند الله فيقول انطلق به إلى علي فيأتي به عليا (ع) فيقول انطلق به إلى الحسن (ع) فلا يزال هكذا ينطلق به إلى واحد بعد واحد حتى يخرج الينا ومحال ان يعلم الامام شيئا لم يعلمه رسول الله (ص) والامام من قبله (٣).

-
- (١) الإختصاص ط النجف ص ٣٠٧ - ٣٠٦ -
(٢) الإختصاص ط النجف ص ٣٠٧ - ٣٠٦ -
(٣) الإختصاص ط النجف ص ٣٠٧ - ٣٠٦ -

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسين (الحسن - خ)
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن القسم عن أبي عبد الله (ع) قال: ان لله تبارك وتعالى علمين
علما اظهر عليه ملائكته وأنبيائه ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وأنبيائه
فقد علمناه وعلما استأثر به فإذا بدا لله في شئ منه اعلمنا ذلك وعرض علي
الأئمة الذين كانوا من قبلنا (١).

عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن بن سهل بن زياد عن موسى بن
القسم ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن أخيه
موسى بن جعفر (ع) مثله (٢).

وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال إن
لله علمين علما عنده لم يطلع عليه أحد من خلقه وعلما نبذه إلى ملائكته
ورسله فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا (٣).

وعنه علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن
ضريس قال: سمعت أبا عبد الله (ع) (أبا جعفر - خ م) ان لله عز وجل علمين
علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فإنه ليس من شئ تعلمه الملائكة
والرسل الا نحن واما المكفوف فهو الذي عند الله عز وجل في أم الكتاب
إذا خرج نفذ (٤).

وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن

(١) الكافي ج ١ ص ٢٥٥

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٥٥

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٥٥

(٤) الكافي ج ١ ص ٢٥٥

إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلا عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) قال: ان لله عز وجل علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه (١).

قال مؤلف هذا الكتاب هذا أصل كبير في اظهار المعجزات من النبي والأئمة صلوات الله عليهم لان الله سبحانه وتعالى لما أفادتهم علومها زائدة على علم الحلال والحرام، والعلوم والزائدة سائر العلوم فلا ريب ان من سائر العلوم الزائدة، العلوم بالغيب وما يصدر من الحوادث الكائنة، أو التي تكون منها الحوادث الكائنة من الناس، أو التي تكون والحوادث المتعلقة بغيرهم فصاروا بذلك عالمين بما كان وما يكون وهل المعجزات والدلالات الا من العلم بما كان وما يكون وانفاذه في الخارج فسبحان من أطلعهم على اسرار علومه وأظهرهم على ما خفى من مكنونه. معجزة لمولانا وامامنا

الصادق (ع)

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن أبيه (قال حدثني بشر بن إبراهيم خ م) قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله (ع) إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فزعم أن ليس عنده فيها شيء فقال الرجل انا لله وانا إليه راجعون هذا الامام المفترض الطاعة سألته عن

(١) الكافي ج ١ ص ٢٥٦

مسألة فزعم أنه ليس عنده فيها شيء فأصغى أبو عبد الله (ع) اذنه إلى الحائط
كان انسانا يكلمه فقال: أين السائل عن مسألة كذا وكذا وكان الرجل
قد جاوز أسكفة الباب فقال: ها اناذا فقال: القول فيها كذا وكذا ثم التفت
إلى فقال: لولا انا نزداد لنفد ما عندنا (١).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٩٦

الباب الحادي والعشرون

فيما يعرف به الامام وما أعطى الله عز وجل رسول الله والأئمة (ع) من أنواع شتى.

ابن بابويه في عيون الأخبار قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا (ع) وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من أهل الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا بن رسول الله (ص) باي شئ تصح الإمامة لمدعيها قال: بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي فيه قال في العلم واستجابة الدعوة قال: فما وجه أخبارهم بما يكون قال: ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فما وجه أخباركم بما في قلوب الناس قال: اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال: بلى قال: فما من مؤمن الا وله فراسة لنظره بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه قد جمع الله للأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقد قال الله تعالى في محكم كتابه (ان في ذلك لايات للمتوسمين) فأول المتوسمين رسول الله (ص) ثم أمير المؤمنين (ع) من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين (ع) إلى يوم القيمة (١).

(١) عيون الأخبار ط النجف ج ٢ ص ٢٠٠

محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهرا عن محمد بن علي عن أبي بصير قال قلت لأبي الحسن الرضا (ع) جعلت فداك بم يعرف الإمام قال فقال بخصال اما أولها فإنه شئ قد تقدم من أبيه فيه وأشار إليه ليكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وان سكت عنه ابتداء، ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا با محمد أعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من أهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه أبو الحسن (ع) بالفارسية فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان أكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي: يا با محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شئ فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام (١).

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن رواه عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله (ع) قال قال أمير المؤمنين (ع) لابن عباس ان الله علمنا منطلق الطير كما علم سليمان بن داود منطلق كل دابة في بر أو بحر (٢).
عنه عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن أبيه الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ان سليمان بن داود قال: علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شئ وقد والله علمنا منطلق الطير وأوتينا

(١) الكافي ج ١ ص ٢٨٥
(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٤٣

من كل شيء (١)

وعنه عن أحمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب
عن عمر بن خليفة عن شيبه بن الفيض عن محمد بن مسلم قال: سمعت
أبا جعفر (ع) يقول يا أيها الناس علمنا منطلق الطير واتينا من كل شيء ان
هذا لهو الفضل المبين (٢).

وعنه قال حدثني أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد
الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال قلت له أسألك
جعلت فداك عن ثلث خصال القى (انفي - خ م) عن التقية فقال: ذاك لك قلت أسألك
عن فلان وفلان فقال عليهما لعنة الله بلعائنه كلها وماتا والله وهما كافران مشركان
بالله العظيم ثم قلت الأئمة يحيون الموتى و
يبرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء قال: ما أعطى الله نبيا شيئا الا وقد
أعطاه محمدا (ص) وأعطاه ما لم يكن عندهم قلت فكلما كان عند رسول
الله (ص) فقد أعطاه أمير المؤمنين (ع) قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعده
كل امام (اماما إلى الاخر) إلى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في
كل سنة وفي كل شهر ثم قال أي والله في كل ساعة (٣).
السيد المرتضى في عيون المعجزات باسناده مرفوعا إلى أبي
جعفر ميثم التمار عن أمير المؤمنين قال: ان أمير المؤمنين (ع) رقى

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٤٣ وفي المصدر وعلم كل شيء مكان وأوتينا
من كل شيء

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٣٤٤

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٦٩

من المنبر مراقيا ثم تنحنح فسكت الناس فقال رحم الله من سمع قولي فرعى ونظر فاستحيى أيها الناس ان معاوية يزعم أنه أمير المؤمنين وانه لا يكون الامام اماما حتى يحيى الموتى أو ينزل من السماء مطرا أو يأتي بما يشاء كل ذلك مما يعجز عنه غيره (١).

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة (ع) قال قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن سهل (سهيل - خ) قال: لقيت علي بن موسى الرضا (ع) وهو على حماره فقلت له من أركبك هذا وتزعم أكثر شيعتك ان أباك لم يوصك ولم يقعدك هذا المقعد وادعيت لنفسك ما لم يكن لك فقال لي وما دلالة الامام عندك فقلت ان يكلم بما وراء البيت وان يحيى ويميت فقال انا افعل اما الذي معك فخمسة دنانير واما أهلك فإنها ماتت منذ - سنة وقد أحييتها الساعة واتركها معك سنة أخرى ثم اقبضها إلى لتعلم اني امام بلا اختلاف (خلاف - خ) فوقع على الرعدة فقال اخرج روعك فإنك آمن ثم انطلقت إلى منزلي فإذا باهلي جالسة فقلت لها ما الذي جاء بك فقلت كنت نائمة إذ أتاني آت ضخم شديد السمرة فوصفت لي صفة الرضا (ع) فقال لي يا هذه قومي وارجعي إلى زوجك فإنك ترزقين بعد الموت ولدا فرزقت والله ولدا (٢).

عنه روى أحمد بن الحسن (الحسين - خ) عن محمد بن أبي الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن العلا قال: سألت يحيى بن أكثم

(١) مدينة المعاجز ص ٩٠

(٢) دلائل الإمامة الطبعة الثانية ص ١٨٧

قاضي القضاة بسر من رأى بعد منازعة جرت بيني وبينه عن علوم آل محمد صلوات الله عليهم عما شاهده فقال لي بينا انا ذات يوم في مسجد رسول الله (ص) واقف عند المنبر ادعو فرأيت محمد بن علي الرضا (ع) قد اقبل نحو القبر فناظرته في مسائل قبل ان يسألني فسألني عن الامام فقلت له هو أنت فقال انا هو فقلت أفعلامه تدلني عليك وكان في يده عصا فنطقت وقالت أنت امام هذا الزمان (وقال يا يحيى ان امام هذا الزمان مولاي محمد (ع) - خ م (١)).

وعنه قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسن (الحرفي - خ) قال: حدثني أبو الحسن (أبو محمد - خ) هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال: حدثني أبو علي محمد بن همام بن موسى بن أحمد (جعفر بن محمد - خ) بن مالك الفزاري عن أبي عقيلة عن أحمد التبان عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) قال قال لي يا احمد تريد ان أريك دلالات الامام قلت: نعم قال يا ليل ادبر فأدبر الليل ثم قال يا نهار اقبل فاقبل النهار الينا بالنور العظيم والشمس قد (حتى - خ) رجعت بيضاء نقية فصلينا الزوال ثم قال يا نهار ادبر يا ليل اقبل فاقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب قال: يا احمد رأيت قلت حسبي هذا يا بن رسول الله (ص) (٢).

وعنه قال: حدثنا أحمد بن منصور الرشادي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا مهلب بن قيس قال قلت للصادق (ع) باي شيء يعرف العبد

(١) دلائل الإمامة الطبعة الثانية ص ٢١٣
(٢) دلائل الإمامة الطبعة الثانية ص ١٧٣ والحديث طويل اخذ المصنف
ره موضع الحاجة منه

امامه (امامة الامام - خ) قال: ان فعل كذا، ووضع يده على حائط فإذا الحائط ذهب ثم وضع يده على أسطوانة فأورقت من ساعتها فقال بهذا معرفة (يعرف - خ) الامام (١).

ثاقب المناقب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كنت مع أبي عبد الله (ع) بين مكة والمدينة وهو على بغلة وأنا على حمار وليس معنا أحد فقلت يا سيدي ما يجب من عظم حق الامام فقال يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت والله إلى الجبل يسير فنظر والله إليه فقال إني لم أعنك فوقف (٢).

ورواه الخرائج عن عبد الرحمن بن الحجاج.

ابن بابويه عن علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري وأنا أريد ان أسأله عن الخلف من بعده فقال مبتدئا يا أحمد بن إسحاق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق الله آدم ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه يرفع (يدفع - خ) البلاء عن أهل الأرض به ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض قال: فقلت له يا بن رسول الله (ص) فمن الامام والخليفة بعدك فنهض (ع) مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين وقال يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله (ص)

(١) دلائل الإمامة الطبعة الثانية ص ١١٤

(٢) مدينة المعاجز ص ٤٠٤

وكنيه الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد
ابن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر (ع) ومثل ذي القرنين والله
ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله تعالى على القول
بإمامته ووفق بالدعاء لتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق: فقلت له
يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي
فصيح فقال: انا بقية الله في ارضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب اثرا
بعد عين يا أحمد بن إسحاق قال أحمد بن إسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان
من الغد عدت إليه فقلت له يا بن رسول الله (ص) لقد عظم سروري بما مننت علي
فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت
له يا بن رسول الله (ص) وان غيبته لتطول قال أي وربى حتى يرجع
عن هذا الامر أكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا
وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق هذا امر من
الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن
من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين (١).

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا ذكر اسمه
فقال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل
ابن عبد الله (عبيد - خ م) بن العباس بن علي بن أبي طالب قال: حدثني
جعفر بن زيد بن موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قالوا: جاءت
أم أسلم إلى النبي (ص) وهو في منزل أم سلمة فسألته عن رسول الله

(١) كمال الدين ج ٢ ط الغفاري ص ٣٨٤ بحار الأنوار ج - ٥٢ ص ٢٤

(ص) فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء فانتظرتة عند أم سلمة حتى جاء (ص) فقالت أم أسلم بابي أنت وأمي يا رسول الله اني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصى فموسى: كان له وصى في حياته ووصى بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله (ص) فقال لها يا أم أسلم وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا أم أسلم من فعل فعلي فهو وصيي ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض ففركها بإصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت أمير المؤمنين (ع) فقلت بابي أنت وأمي أنت وصى رسول الله (ص) فقال: نعم يا أم أسلم ثم ضرب بيده إلى حصاة ففركها فجعلها كهية الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي فاتيت الحسن (ع) وهو غلام فقلت يا سيدي أنت وصى أبيك فقال: نعم يا أم أسلم فضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين (ع) وانا استصغره (لمستصغره - خ م) لسنه فقلت له بابي أنت وأمي أنت وصى أخيك فقال: نعم يا أم أسلم ايتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت أم أسلم حتى لحق بعلي بن الحسين عليهما السلام بعد قتل الحسين في منصرفه فسألته أنت وصى أبيك قال: نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين (١).

عنه عن علي بن محمد عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى

(١) الكافي ج ١ ص ٣٥٥

ابن جعفر عن أحمد بن القسم العجلي عن أحمد بن يحيى المعروف
بكرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن أيوب عن عبد الله بن هاشم
عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قال: رأيت
أمير المؤمنين (ع) على (في - خ) شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان
يضرب بها بياع الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ
بني إسرائيل وجند بني مروان فقام إليه فرات ابن أحنف فقال يا أمير
المؤمنين (ع) وما جند بني مروان قال فقال له: أقوام حلقوا اللحي وفتلوا
الشوارب فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو اثره
حتى قعد في رحبة المسجد

فقلت له يا أمير المؤمنين (ع) ما دلالة الإمامة يرحمك الله
قالت: فقال ايتني بتلك الحصاة وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها فطبع لي
فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة إذا ادعى مدع الإمامة فقدر ان
يطبع كما رأيت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه
شئ يريد

ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين (ع) وجئت إلى الحسن (ع)
وهو في مجلس أمير المؤمنين (ع) وكان الناس يسألونه فقال يا
حبابة الوالبية فقلت: نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فأعطيته فطبع
فيها كما طبع أمير المؤمنين (ع).

قالت ثم اتيت الحسين (ع) وهو في مسجد رسول الله (ص)
فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدن أفتريدن

دلالة الإمامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت ثم اتيت علي بن الحسين (ع) وقد بلغ بي الكبر إلى أن ارعشت وانا أعد يومئذ مائة وثلاث عشر سنة فرأيته راكعا وساجدا و مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فأومئ إلى بالسبابة فعادى إلى شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعمة واما ما بقي فلا ثم قال لي هاتي ما معك فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت أبا جعفر (ع) فطبع لي فيها ثم اتيت أبا عبد الله (ع) فطبع لي فيها ثم اتيت أبا الحسن موسى (ع) فطبع فيها ثم اتيت الرضا (ع) فطبع لي فيها فعاشت حيا بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد ابن هشام (١).

ابن شهر آشوب في المناقب عن العامري (في) الشيبان وأبي علي الطبرسي في إعلام الوري، عن عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل ان غانم بن غانم دخل المدينة ومعه أمه وسأل هل تحسون رجلا من بني هاشم اسمه علي قالوا: نعم هو ذاك فدلوني علي علي بن عبد الله بن العباس فقلت له معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين (ع) وسمعت انه يختم عليه رجل اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فقال علي بن عبد الله بن العباس يا عدو الله كذبت علي علي بن أبي طالب والحسن والحسين (ع) وصار بنو هاشم يضربونني حتى ارجع عن مقاتلي

(١) الكافي ج ١ ص ٣٤٦

ثم سلبوا منى الحصاة فرأيت في ليلتي في منامي الحسين (ع) وهو يقول لي هاك الحصاة يا غانم وامض إلى علي ابني فهو صاحبك فانتبهت والحصاة في يدي فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فختمها فقال لي ان في امرك لعبرة فلا تخبر به أحدا فقال في ذلك غانم ابن أم غانم.

اتيت عليا وابتغى الحق عنده * * وعند علي غيره لا أحاول
فشدد وثاقي ثم قال لي اصطبر * * كأني مخبول عراني خابل
فقلت لحاك الله والله لم أكن * * لا كذب في قولي الذي انا قائل
وخلى سبيلي بعد ضنك فأصبحت * * مخلاة (ته - خ م) نفسي وسر بي ساقل (ئل -
خ م)

وقلت وخير القول ما كان صادقا * * ولا يستوى في الدين حق وباطل
ولا يستوى من كان بالحق عالما * * كآخر يمسى وهو للحق جاهل
وأنت امام الحق يعرف فضله * * وان قصرت عنه النهى والفضائل
وأنت وصى الأوصياء محمد (ص) * * أبوك من نيظت إليه الوسائل (١)

(١) المناقب ج ٣ ط النجف ص ٢٧٩

محمد بن يعقوب عن محمد بن أبي عبد الله وعلي بن محمد
عن إسحاق بن محمد النخعي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال
كنت عند أبي محمد (ص) فاستوذن لرجل من أهل اليمن عليه فدخل
رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره
بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال
أبو محمد (ص) هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي
فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها
ثم قال هاتها فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس فاخذها
أبو محمد (ع).

ثم أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكأنني أرى نقش خاتمه الساعة
الحسن بن علي (ع) فقلت لليمانى رايته قبل هذا قط؟ قال لا والله وانى
لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست أراه
فقال لي: قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله
وبركاته عليكم أهل البيت - ذرية من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب
كوجوب حق أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده صلوات الله
عليهم أجمعين.

ثم مضى فلم أره بعد ذلك فقال اسحق قال أبو هاشم الجعفري و
سألته عن اسمه فقال: اسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم
ابن أم غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير
المؤمنين (ع) والسبط إلى وقت أبي الحسن (ع) (١).

(١) الكافي ج ١ ص ٣٤٧

ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثني أبو علي أحمد ابن محمد بن يحيى العطار وأبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القميان قالوا حدثنا سعد ابن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا داود بن القسم الجعفري أبو هاشم قال: كنت عند أبي محمد (ع) فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس إلى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال أبو محمد (ص) هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها ثم قال هاتها فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس فاخذها وأخرج خاتمها فطبع فيها فانطبع وكأني اقرأ الخاتم الساعة الحسن ابن علي (ع) فقلت لليمانى رأيتك قط قبل هذا فقال لا والله وانى منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كأن الساعة اتاني شاب لست أراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ذرية بعضها من بعض اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين واليك انتهت الحكمة والإمامة وانك ولى الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسالت عن اسمه فقال اسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة العصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين (ع).

قال أبو هاشم الجعفري في ذلك.
بدر الحصا مولى لنا نختم الحصا * * له الله أصفى بالدليل وأخلصا
وأعطاه آيات الإمامة كلها * * كموسى وخلق البحر واليد والعصا

وما قمص الله النبيين حجة * * ومعجزة الا الوصيين قمصا
فمن كان مرتابا بذاك فقصره * * من الامر ان يلو الدليل ويفحصا
قال أبو عبد الله بن عياش: هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة
الحصاة وهي أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية وهي غير صاحبة
الحصاة التي طبع فيها رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) وانها أم سليم
وكانت وارثة للكتب فهن ثلاث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته (١)
المفيد في الإختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن
محمد بن أبي نصر عن محمد بن حمران عن الأسود بن سعيد قال قال لي
أبو جعفر (ع) يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل تر البناء
فإذا أمرنا في الأرض بأمر احترزنا (جذبنا - خ م) ذلك الترفأقبلت
الأرض الينا بقلبيها وأسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر به من امر الله
تبارك وتعالى (٢).

ورواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد
بن محمد ابن أبي نصر عن محمد بن عمران (حمران - خ م) عن الأسود بن سعيد
قال قال لي أبو جعفر (ع) يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل
تر البناء فإذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك الترفأقبلت الأرض بقلبيها
وأسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر من الله تبارك وتعالى (٣).

(١) مدينة المعاجز ص ٥٦٥

(٢) الإختصاص ط النجف ص ٣١٨

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٠٧

في القاموس التري بالتاء المثناة من فوق والراء المهملة خيط
يقدر به البناء.

المفيد في الإختصاص عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة
وعبيد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم بن الحرث عن أبي بصير قال قال
أبو عبد الله (ع) ان الأوصياء لتطوى لهم الأرض ويعلمون ما عند أصحابهم (١)
أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال:
حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم
(سليمان - خ م) عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن
عبد الله (عبد الرحمن) الأصم عن عبد الله بن بكر الا جاني عن أبي عبد الله (ع)
قال قلت له هل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال: يا بن بكر
فكيف يكون حجة الله على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم فكيف
يكون حجة (على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون
مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة) عليهم
وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بأمر الله فيهم والله يقول
(وما أرسلناك الا كافة للناس) يعنى به من على الأرض والحجة من بعد النبي
(ص) يقوم مقام النبي (ص) (من بعده) وهو الدليل على ما تشاجرت فيه
الامة والاختصاص بحقوق الناس والقائم (والقيام - خ م) بأمر الله والمنصف
لبعضهم من بعض فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله (وهو يقول خ م) (سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) فأى آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل

(١) الإختصاص ط النجف ص ٣١٠

الآفاق وقال تعالى (وما نريهم من آية الا هي أكبر من أختها) فأي آية أكبر منا (١).

محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا احمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي قال حدثني إدريس عن الصادق (ع) قال سمعته يقول إن منا أهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه وعقد بيده عشرة (٢).

وروى الشيخ المفيد في الإختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الملك بن عبد الله القمي قال: حدثني أخي إدريس بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول انا منا أهل البيت لمن الدنيا له مثل هذه وعقد بيده عشرة (٣).

محمد بن الحسن الصفار عن علي بن إسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال: دخلت على الرضا (ع) ومعي صحيفة قرطاس فيه عن جعفر بن محمد (ع) ان الدنيا مثلت لصاحب الامر في مثل فلقة الجوز فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه إلى أديم (٤) ورواه المفيد في الإختصاص عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن موسى بن طلحة عن حمزة بن (عبد المطلب) بن عبد الله الجعفري (الجعفي خ) قال: دخلت على أبي الحسن الرضا (ع) ومعي صحيفة أو قرطاس فيه عن أبي

(١) كامل الزيارات ص ٣٢٨ ط النجف سنة ١٣٥٦ والحديث طويل

اخذ المصنف ره موضع الحاجة منه

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٠٨

(٣) الإختصاص ط النجف ص ٣٢١

(٤) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٠٨

عبد الله ان الدنيا تمثل لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوز فقال لي
يا حمزة ذا والله حق فانقلوه إلى أديم (٢).

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله (ع): ان الدنيا
تمثل للامام في فلقة الجوز فما يعزب شئ منها وانه ليتناولها من أطرافها
كما يتناول أحدكم من فوق ما بين يديه شيئاً. (من فوق مائدته ما يشاء
فلا يعزب عنه منها شئ) (خ - م) (٣).

ورواه المفيد في الإختصاص عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال
قال أبو عبد الله (ع) ان الدنيا لتمثل للامام في مثل فلقة الجوز فما يعزب
عنه منها شئ وانه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق ما بين
يديه ما يشاء (٤).

المفيد في الإختصاص عن عبد الله بن محمد عن محمد بن محمد عن محمد
بن خالد البرقي عن حمزة بن عبد الله الجعفري قال: كتبت في ظهر قرطاس
ان الدنيا ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته إلى أبي الحسن الرضا (ع)
فقلت ان أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته غير اني أحب ان أسمعك عنك قال
فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه شق عليه ثم قال هو حق فحوله في

(٢) الإختصاص ط النجف ص ٢١٢

(٣) البصائر الطبعة الثانية ص ٤٠٨

(٤) الإختصاص ط النجف ص ٢١٢

أديم (١).

محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان عن ابن بكر (بكر - خ)
عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوم الأحد للجن ليس تظهر فيه
لاحد غيرنا (٢).

عنه عن أبي القسم بن العلا رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن
الرضا (ع) في حديث يصف فيه الإمام (ع).

قال (ع) الامام، يحل حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود
الله، ويذب عن دين الله، ويدعوا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة و (با - خ) الحجة البالغة.

الامام كالشمس الطالعة المجلى (المجلىة - خ) نورها للعباد وهي
في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والابصار.

الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي
في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار.

الامام الماء العذب على الظماء والداال على الهدى المنجى
من الردى.

الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطفى والدليل في المهالك
من فارقه فهالك.

الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة
والأرض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة.

(١) الاختصاص ط النجف ص ٢١٢

(٢) البصائر الطبعة الثانية ص ٩٥

الامام الأنيس الرفيق والوالد الشفيق والأخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداعية الناد.

الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده و الداعي إلى الله والذاب عن حرم الله.

الامام المطهر من الذنوب المبرء من العيوب، المخصوص بالعلم المرسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين، وغيظ المنافقين، و بوار الكافرين.

الامام واحد دهره لا يدانيه أحد ولا يعادله عالم لا يوجد منه بدل، ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من الفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام أو يمكنه اختياره.

هيئات هيئات ضلت العقول، وتاهت الحلوم وحارت الألباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلمااء وحصرت الخطباء وجهلت الألباء وكلت الشعراء وعجزت الأدباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله وأقرت بالعجز والتقصير.

فيكف يوصف بكله أو ينعت بكنهه ويفهم شئ من أمره أو يوجد من يقوم مقامه ويغنى عنه

الا وكيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فأين الاختيار من هذا وأين العقول عن هذا وأين يوجد مثل هذا أتظنون ان غير ذلك يوجد في غير آل محمد صلوات الله عليه وآله كذبتهم والله أنفسهم

الأباطيل ومنتهم الأباطيل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا نزل عنه إلى الحضيض اقدمهم راموا إقامة الامام بعقول حائرة باثرة ناقصة وآراء مضلة فلم تزداد منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصددهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ورغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله (ص) وأهل بيته إلى اختيارهم والقران يناديهم (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من أمرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون).

وقال عز وجل (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة).

وقال (ومالكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أم لكم ايمان علينا بالغة إلى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين) وقال عز وجل (أفلا يتدبرون القران أم على قلوب أقفالها أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قالوا: سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون أم قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم).

فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله ونسل الطاهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا

يدانيه ذو حسب في النسب (البيت خ) من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول (ص) والرضا من الله جل وعز اشرف الاشراف والفرع من (بنى) عبد مناف نامى العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتية غيرهم ليكون علمهم فوق علم أهل زمانهم (الزمان - خ) في قوله جل وتعالى (أفمن يهدى إلى الحق أحق ان يتبع أم من لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون).

وقوله تبارك وتعالى (ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا).
وقوله في طالوت (ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم).
وقال لنبية (ص) (انزل عليكم الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) وقال في الأئمة من أهل بيت نبية وعترة وذريته صلوات الله عليهم (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا) وان العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عباده شرح صدره لذلك وأودع قلبه ينايبع الحكمة وألهمه العلم الهاما فلم يع بعده بجواب ولا يحير فيه بصواب (عن الصواب - خ) فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطاء والزلل والعتار ويخصه بذلك ليكون (حجته) على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فهل يقدر على مثل هذا فيختارونه أو يكون مختارهم بهذه الصفة

فتقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبدوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم.

فقال جل وتعالى (فمن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين).

وقال: فتعسا لهم وأضل أعمالهم وقال: (كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار) وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيرا (١).

ورواه محمد بن علي بن بابويه في كتاب معاني الأخبار قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن أحمد بن محمد بن علي الهاروني قال: حدثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسن بن القسم الزمام قال: حدثني القسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا (ع) (٢).

محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله (ع) في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة (ع) وصفاتهم.

ان الله عز وجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه و أبلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينايع علمه.

(١) الكافي ج ١ - ص ٢٠٠
(٢) معاني الأخبار ط الغفاري ص ٩٨

فمن عرف من أمة محمد (ص) واجب حق امامه وجد طعم حلاوة
أيمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تبارك وتعالى نصب الإمام علما
لخلقه وجعله حجة على أهل مواده وعالمه.
ألبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء
لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عنده الله الا بجهة أسبابه ولا يقبل الله اعمال
العباد الا بمعرفته.

فهو عالم يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن و
شبهات الفتن.

فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين (ع)
من عقب كل امام يصطفيهم ويحببهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كل
ما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه أماما علما بينا وهاديا نيرا واماما
قيما وحجة عالما أئمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعواته
ورعاته على خلقه يدين بهداهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينموا ببركتهم
التلاد جعلهم الله حياة للأنام ومصايح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام
جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها.

والامام هو المنتخب والمرضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى
اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه في البرية حين
برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوبا لحكمة في علم الغيب
عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره.

بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل إبراهيم و
سلالة من إسماعيل وصفوة من عترة محمد (ص).

لم يزل مرعياً بعين الله يحفظه ويكلؤه بستره مطروداً عنه حبائل إبليس وجنوده مدفوعاً عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفاً عنه قوارف السوء مبرأً من العاهات محجوباً عن الآفات معصوماً من الزلات مصوناً عن الفواحش كلها معروفاً بالحلم والبر في يفاعه. منسوباً إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسنداً إليه امر والده صامتاً عن النطق (المنطق - خ) في حياته فإذا انقطعت (انقضت خ) مدة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيته وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته وبلغ منتهى مدة والده (ص) فمضى وصار امر الله إليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وأيده بروحه وآتاه علمه وأنبأه أفضل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وأنبأه أفضل بيان علمه ونصبه علماً لخلقه وجعله حجة على أهل عالمه وضياءاً لأهل دينه والقيم على عباده.

رضى الله به اماماً لهم استودعه سره واستحفظه علمه واستخباه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره وأحيا به مناهج سبيله و فرايضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل وتحير أهل الجدل بالنور الساطع والشافع النافع بالحق الأبلج والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من ابائه (ع) فليس بجهل حق هذا العالم الا شقى ولا يجحده الا غوى ولا يصد عنه الا جرى على الله جل وعلا (١).

(١) الكافي ج ١ ص ٢٠٣

محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه
قال حدثني الشامي عن أبي داود السبيعي عن أبي سعيد الخدري عن
رميلة قال: وعكت وعكا شديدا في زمان أمير المؤمنين (ع) فوجدت
في نفسي خفة في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا أفضل من أن أفيض على
نفسي من الماء واصلني خلف أمير المؤمنين (ع) ففعلت ثم جئت إلى
المسجد فلما صعد أمير المؤمنين (ع) المنبر عاد على ذلك الوعك فلما
انصرف أمير المؤمنين (ع) ودخل القصر دخلت معه فقال يا رميلة رأيتك
وأنت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم وقصصت عليه القصة التي كنت
فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه فقال: يا رميلة ليس من
مؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا يدعو الا
أمنا لدعائه ولا يسكت الا دعونا له.

فقلت له يا أمير المؤمنين (ع) جعلت فداك هذا لمن معك في المصر
(القصر - خ م) أرأيت إن كان في أطراف البلاد (الأرض - خ م) قال: يا رميلة
ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا غربها (١).
البرسي أنه قال لرميلة وكان قد مرض وابتلى وكان من خواص
شييعته فقال له وعكت يا رميلة ثم رأيت خفافا فاتيت إلى الصلاة فقال نعم
يا سيدي وما ادراك قال: يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا
مرضنا لمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا أمنا لدعائه ولا سكت
الا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغرب الا ونحن معه (٢).

(١) البصائر الطبعة الثانية ص ٢٥١

(٢) مدينة المعاجز ص ٩٩

ابن بابويه في عيون الأخبار قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) قال: للامام علامات يكون اعلم الناس، واحكم الناس واتقى الناس واحكم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا، ويكون مطهرا، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوى عليه درع رسول الله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله تعالى قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك.

ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم.

ويكون أشد الناس تواضعا لله تعالى ويكون آخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه.

ويكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت

بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله (ص) وسيفه ذو الفقار.

ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيمة وصحيفة

فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيمة

ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع

ما يحتاج إليه ولد آدم.

ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر واهاب ما عزو اهاب الكبش
فيها جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة
وثلت الجلدة

ويكون عنده مصحف فاطمة (ع).

وفى حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله
عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه
وييسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم.

والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط
وينكح وينام ولا ينسى ولا يسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى
ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويكرم ويشفع
ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من
الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله
(ص) توارثه عن آباءه

ويكون ذلك مما عهدته إليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل و
جميع الأئمة الاثني عشر (الأحد عشر - خ) بعد النبي (ص) قتلوا، منهم
بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين (ع) والباقون (ع) قتلوا بالسم
قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة
والصحة لا كما يقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فإنهم يقولون انهم لم
يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس أمرهم فكذبوا عليهم غضب الله
فإنه ما شبه امر أحد من أنبياء الله تعالى وحججه (ع) للناس الا امر عيسى
(ع) وحده لأنه رفع من الأرض حيا ورفع وقبض روحه بين السماء والأرض
ثم رفع إلى السماء ورد عليه روحه.

وذلك قول الله عز وجل (قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك إلى ومطهرك).

وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى يوم القيمة (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شىء شهيد).

ويقول المتجاوزون للحد في امر الأئمة (ع) انه جائز ان يشبه امر عيسى (ع) للناس فلم لا يجوز ان يشبه أمرهم أيضا. والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى مولود من غير أب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فإنهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله تعالى في ذلك ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله وحججه ورسله بعد آدم (ع) مولودين من الالباء والأمهات وكان عيسى من بينهم مولود من غير أب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيرهم من الأنبياء والحجج (ع) كما جاز ان يولد بغير أب دونهم فإنما أراد الله عز وجل ان امره آية وعلامة ليعلم بذلك ان الله كل شىء قدير (١).

وقع الفراغ من هذا الكتاب على يد مؤلفه فقير الله الغنى

عبده هاشم بن إسماعيل الحسيني
البحراني شهر شوال السنة
السابعة والتسعين
والألف

(١) عيون الأخبار ط النجف ص ١٦٩